



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية

سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الرابع

الأدب

الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الإشراف: الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم
اللغة العربية	٢ - كتاب الصور (لمرحلة الاستماع)
الكتب المصاحبة	٣ - القراءة والكتابة
	٤ - التعبير
	٥ - كراسة الخط
	٦ - المعجم
	٧ - دليل المعلم

المستوى الثاني

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم
اللغة	٢ - الحديث الشريف
العربية	٣ - القراءة
	٤ - التعبير
	٥ - الكتابة
	٦ - النحو
	٧ - الصرف
الكتب المصاحبة	٨ - كراسة الخط
	٩ - المعجم
	١٠ - دليل المعلم

المستوى الثالث

العلوم	١ - دروس من القرآن الكريم
الدينية	٢ - الحديث الشريف
اللغة	٣ - الفقه
العربية	٤ - التوحيد
	٥ - القراءة
	٦ - التعبير
	٧ - الكتابة
	٨ - الأدب
	٩ - النحو
	١٠ - الصرف
الكتب المصاحبة	١١ - كراسة الخط
	١٢ - المعجم
	١٣ - دليل المعلم

المستوى الرابع

العلوم	١ - دروس من القرآن الكريم
الدينية	٢ - الحديث الشريف
اللغة	٣ - الفقه
العربية	٤ - التوحيد
	٥ - التاريخ الإسلامي
	٦ - القراءة
	٧ - التعبير
	٨ - الكتابة
	٩ - الأدب
	١٠ - البلاغة والنقد
	١١ - النحو
	١٢ - الصرف
الكتب المصاحبة	١٣ - كراسة الخط
	١٤ - المعجم
	١٥ - دليل المعلم

المصاحبات العامة

معجم اللغة العربية	معجم العلوم الدينية
معجم الألفاظ العام	معجم المعاني العام
دليل المعلم للعلوم الدينية	هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة)

هذه السلسلة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها . وبعد :

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية ، التي عُيِّنَتْ بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد اللغة العربية بجامعة أمّ القرى بمكة المكرمة ، وغيرها من التجارب النافعة .

انبثقت هذه السلسلة من تصور **كتب السلسلة** شامل لما يحتاج إليه دارس اللغة العربية المسلم ، فكانت أنواعاً من الكتب :

- ١ - الكتب المخصّصة للطلاب وعددها ثلاثة وثلاثون (٣٣) كتاباً .
- ٢ - كُرَاسَات تدرِيب الخطّ وعددها أربع (٤) كراسات .
- ٣ - أدلّة المعلم وعددها خمسة (٥) أدلّة ، دليل للمادة الدينية ، وأربعة (٤) للمواد اللغوية : لكل مستوى دليل .
- ٤ - المعاجم : وهي ثمانية معاجم ، أربعة للمستويات الأربعة ، لكل مستوى مُعْجَمٌ ، ومعجم للغة العربيّة ومعجم للعلوم الدّينيّة ومعجم عامّ للألفاظ (مُرْتَبٌ ترتيباً هجائياً) ومُعْجَمٌ عامّ للمعاني (مُرْتَبٌ ترتيباً معنوياً) ونأمل أن يستفيد الباحثون والمُعْتَمِدُونَ في هذا الميدان منها (بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللّغوي) فائدتين :

إقبال على اللغة فيشتد الإقبال على تعلّم اللغة **وقلة في الكتب** خاصة في البلدان الإسلامية لما للغة من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة ، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة .

ورغم الإقبال الشديد ، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين ، دون المستوى المطلوب ، لقدّم الطّرق والأساليب ، وعدم تكامل المنهج ، أو عدم شموله ، وضعف الجهود ، وتبعثرها ، وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال ، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من منهج شامل ، يبدأ بالطالب من مستوى الصّفُر حتى يُتِمَّح له مرحلة الكتابة ، ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمناهج تعليم اللغات الأخرى ، لا زال في طور المحاولة والنشوء .

وقد عانت الجامعة من عدم وجود **تجربة الجامعة** منهج شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، في معاهدها المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، في الرياض ، وإندونيسيا ، وغيرها .

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية ، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة .

لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية ، ويؤهله أيضاً للالتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة واللغة العربية والآداب .

التقديم المتدرج للصيد اللغوي وسِمَة ثالثة ، أهم السمات ، وأصعب الأمور التي عُنِيَ العاملون في هذه السلسلة بها؛ هي محاولة

تقديم المعجم ، اللغوي للدارس تقدماً مبنياً على الشيوخ والسهولة والحاجة والتدرُّج ، حيث حددت في كل درس الكلمات الجديدة ، لِيُدرَّبَ الدارس على فهمها ، أو فهمها واستعمالها تدريباً كافياً ، وهذه محاولة شاملة لتقديم أكثر من عشرة آلاف (١٠٠٠٠) كلمة للدارس تقدماً متدرجاً .

وسِمَة رابعة هي توافر التجريب للسلسلة ، حيث أُتيح لها حقلٌ تجريبيٌّ من خلال المعهد الذي يضم دارسين من أكثر من خمسين جنسيةً ، وأخذت آراء المدرسين والدارسين ، ودُرست نتائج الامتحانات التي أظهر الطلبة فيها تفوقاً ملحوظاً ، مما أثبت صلاح هذه السلسلة مقررًا دراسيًا ، وطمأن على سلامتها وإمكان نشرها ، للاستفادة منها .

وقد أثبت تجريبيها مسألتين مهمتين **هل العربية صعبة ؟** يُعنى بها المهتمون بتعليم اللغة

العربية بصفتها لغة أولى ولغة ثانية .
الأولى : أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرِّسون ليست ناتجة عن طبيعتها ، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى : أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة ، والوصول إلى مستوى الكفاية الذي يُتيح له الدخول في الجامعات العربية بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

الأولى : صنع معاجم ، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية .

الثانية : تبسيط كتب عربيَّة للقراءة الحرَّة ، لتكوين مكتبة متخصصة لغير الناطقين بالعربية ، تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى .

ما تم وما بقي بدأ العمل في هذه السلسلة في ١٤٠٢/٤/١ هـ ، وظلت بين

التأليف والمراجعة والتجريب ، وقد صدرت كتب المستوى الأوَّل ، وكتب المستوى الثاني ، وكتب المستوى الثالث بحمد الله ، وها هي كتب المستوى الرابع تُصَدَّرُ بعد أن رُوِّجت مراراً ، وقد تم تأليف مُعْجَمِي المستوى الأوَّل والثاني ، وتؤلف الآن باقي المعاجم ، أما أدلة المعلم فنرجو أن يبدأ تأليفها بعد إنجاز كتب الطالب إن شاء الله .

سمات السلسلة وتتسم هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصِّصين ، ما بين

معلم من المتمرِّسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، وأستاذ جامعي من المتخصِّصين في فن تعليم اللغة نظرياً وتطبيقياً ، ومن المتخصِّصين في جوانب اللغة العربية أصولاً ، ونحواً و صرفاً وأصواتاً . ومعاجم وأدباً وبلاغة ، ومن المتخصِّصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدةً وفقهاً وتفسيراً وحديثاً ، ومن المتخصِّصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومن هنا فإن هذا العمل «ثمرة نياذج اختصاصات متعدِّدة» .

وتتسم بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتدئ الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية ، يتيح له فهم اللغة ، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة ، ويمكنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب ، بحيث

السعودية ، التي تتشرف بالتهوض بواجب الدعوة إلى الله ، ونشر العلوم الإسلامية والعربية ، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، أعزه الله بالإسلام ، وأعز الإسلام به .

شكر و دعاء .
وأخيراً فإني أشكر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها ، وأثني على جهودهم المخلصة المثمرة ثناء جميلاً ، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها ، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض . وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة واهتمامهم بها .
والحمد لله رب العالمين .

د. محمد بن سعد السالم

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دعوة لدراسة التجربة

ونأمل أن تدرس الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها ، فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغة ثانية ، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغة أولى) .
ونأمل أن تحقق هذه السلسلة قصراً في مدة الدراسة ، وسهولة في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .

وندعو المعنيين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة ، لمعرفة جوانب الجودة والقصور فيها ، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نحو أفضل .

هدية سعودية

وهذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي ، إنما هي هدية إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية

مَقْدَمَةٌ

بِقَلَمِ الأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / عَبْدِاللهِ بْنِ حَامِدِ الحَامِدِ
مدير المعهد السابق والمشرف على السلسلة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

توصيف الكتب ، ووضع مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعرفي والمهاري لعناصر اللغة (الأصوات والمفردات والتركيب) ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي) ، والمعلومات والمفاهيم الدينية .

راعى المنهج تقديم اللغة العربية

ملاحظات المنهج

بصفتها بوابة لنشر الثقافة

الإسلامية ، فوَّزَع المعلومات الإسلامية في ثنايا الكتب اللغوية ، وركز على المعلومات والمفاهيم الدينية في الكتب الدينية ، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية ، ويكون الكتاب الديني كتاباً في تعلم اللغة العربية ، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفته من أمور دينه .

ووزَّع الكتب على أربعة مستويات (مراحل) كل مستوى فصل دراسي (١٧) أسبوعاً ، كل أسبوع ٢٥ ساعة ، أي أربعة فصول دراسية مدتها سنتان دراستان في برنامج مكثف ، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة ، والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يتوسَّع فيها الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية ، إلى مستوى يمكنه من الدراسة في كليات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وتحديد المستوى الواحد بفصل دراسي (١٧) أسبوعاً أمر تقديري مرهون بتوافر شروط التنفيذ ، ويمكن أن

عندما عينت مديراً المعهد تعليم اللغة

العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان

يَشغلني ويشغل زملائي همَّ متجددٌ : أين الكتاب المناسب ؟ الذي إذا توفر ساعد المعلم نفسه في طريقة التدريس ، وتحديد المقرر ، فضلاً عن فوائده للدارسين ، وبحثنا فيما حولنا ، فلم نجد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخاها ، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية ، ففكرنا في تأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم ، ولم نقصِّر غايتنا على المعهد ، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القصوى إلى كتاب مناسب .

ولتحقيق ذلك لا بد من سلسلة

مترابطة متدرجة متتابعة شاملة

متكاملة ، تقدم اللغة العربية للكبار ، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية .

وَضَعُ الخطة أمر سهل ، لكن المهم التنفيذ ، والأهم منه التنفيذ الجيد ، والمجال جديد ، والمعالم غير بيّنة ، وعلينا المحاولة ، والتوفيق من الله .

فاستعنا بما أتبع لنا الاطلاع عليه من تجارب تعليم اللغة ، ووضعنا المنهج في قالب خطة دراسية للمعهد مرَّت عليها أربع سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقر توزيع الساعات فيها على قالب حدّد عدد المواد ونوعها وعدد ساعات كل منها ، وفي هذا القالب تمّ

الفكرة

الأهداف والخطة

يدرس في مدة أكثر من ذلك ، إذا كان برنامج الدراسة غير مكثف ، أو لم تتوافر شروط التنفيذ مثل (الساعات في الأسبوع ، وعدم تفرغ الدارسين ، وضعف تأهيل المعلمين ، ونقص الوسائل المعينة) .

ولكل مستوى من المستويات الأربعة أهداف خاصة ، من خلالها تقرر المحتوى ، وطريقة عرضه ، وفي مقدمة كتب المستوى الأول والثاني والثالث عرضنا لما يختص به كل مستوى ، وهنا نعرض عرضاً موجزاً للمستوى الرابع .

المستوى الرابع

الأهداف والمحتوى

المستوى الرابع هو نهاية البرنامج ، يصل فيه الدارس إلى أكبر معجم له ، ومن أجل هذا وذاك راعى المنهج أن يضمن هذا المستوى قدرًا كافيًا من الثقافة العامة .

١ - العناصر اللغوية ١ - الأصوات : أصبح الدارس مع نهاية المستوى الثاني وبداية المستوى الثالث قد اكتسب القدرة الكافية على إنتاج الأصوات العربية ولم يعد ثمة حاجة إلى تقديمها مرة أخرى بصفة منهجية حيث يكمن تنمية الدقة في هذه المهارة من خلال المواد اللغوية والدينية .

٢ - المفردات :

بلغت ثروة الدارس في هذا المستوى (ثلاثة آلاف) ٣٠٠٠ مفردة منها (ألف) في المادة الدينية ، والباقي في سائر المعارف ، وقد شملت هذه الثروة جميع المجالات المعرفية الضرورية في الحياة اليومية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية والأدبية والعامة ، فجاءت كلمات وافية في التاريخ والأدب والبلاغة ، وأخرى كافية في الثقافة العامة (الجغرافيا والأحياء ، والطبيعة والصحة والإعلام والسياسة والتجارة . . إلخ) ، وأصبح معجم الدارس واسعاً فسهل تقديم النصوص في هذا المستوى دون جهد يذكر ، عدا

مادة الأدب لصعوبته ، والتاريخ لجذته .

٣ - التراكيب النحوية والصرفية :

يصل الدارس في هذا المستوى إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقاً ونظرياً (عدا الشواذ ونوادير الاستعمال) حيث استكمل في هذا المستوى ما لم يدرسه في المستويات السابقة ، ويشمل ذلك الجمل المعقدة والمتممات غير الشائعة أو التي تستوجب دراستها التدرج في الدراسة حتى يتم الوصول إليها . وقد أصبح الدارس في هذا المستوى قادراً على صياغة المصادر والمشتقات .

١ - الاستماع وبنيهاية المستوى

٢ - المهارات

الرابع يستطيع الدارس أن يستمع ويفهم ما يدور حوله من مناقشات باللغة الفصيحة ، وأن يفهم المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية المرئية والمسموعة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ ، وأن يميز الجمل ذات المعنى القريب ، وأن يقدر على المتابعة والربط والتفسير والتحليل .

٢ - القراءة :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يقرأ قراءة جَهْورِيَّة وصامتة مع فهم ما يقرأه بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل ، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية .

ويستطيع أن يقرأ نصاً غير مشكول بنسبة عالية من الفهم وأن يعتمد على نفسه في قراءة الكتاب خارج الفصل (القراءة الحرة) ، وأن يقرأ الكتب العربية غير المخصصة له قراءة ذاتية بنسبة فهم ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الدينية بنسبة فهم قدرها ٩٠٪ ، وأن يقرأ الصحف بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الأدبية والتخصص ونحوها بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ .

٣ - الكتابة (الإملاء والخط):

صعوبة في تقريب المادة ، ومن أجل ذلك أصبح التصرف في المعنى المقصود للنص الديني نادراً ، وقد استمر تقديم دروس التفسير ، لمزيد من المعلومات والمفاهيم الدينية ، وقد أسهم ذلك في تنمية معجم الدارس ، وراعى المنهج توجيه الدارس إلى تذوق بلاغة القرآن الكريم .

وقدمت دروس التجويد بصورة نظرية بعد أن استوعبها الدارس في المستويات السابقة بصورة وظيفية .

وفي الحديث استمر تقديم نصوص أطول وأصعب من قبل ، وعرف الدارس أهم المصطلحات الشائعة في كتب الحديث وبعض أئمته ووسعت دائرة مضمونها فشملت أموراً اجتماعية إضافة إلى أحكام العقيدة والعبادة وشؤون الأسرة والأخلاق .

وفي الفقه عرضت أحكام المعاملات والأحوال الاجتماعية مع الحرص على ربط الدارس بالكتاب والسنة ومراعاة استشمار النصوص التي درسها الدارس من قبل .

وفي مادة التوحيد (العقيدة) اتسع المجال فشمل قضايا أخرى في الثقافة الإسلامية كالتعريف بالسُّنن وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من بدع .

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد

الثقافة الأدبية

عرف معلومات شاملة كافية ، وإن

لم تكن مفصلةً وافيةً عن الأدب العربي في عصوره القديمة والوسيلة والحديثة ، وقد شمل المنهج في هذا المستوى تدريب الدارس على إدراك جمال النصوص الأدبية عبر معلومات ميسرة موجهة روعي فيها الموازنة بين المعرفة النظرية والتطبيقية، مُزجت فيها البلاغة بالنقد، ويسرت نصوصها، ومهدت تدريباتها، وحرص فيها على أدائها بدقة علمية في حدود ثروة الدارس اللغوية والمعرفية .

يكون الدارس بإنهاء هذا المستوى قد عرف جميع قواعد الكتابة العربية معرفة نظرية وتطبيقية، مع تدريبه على أنواع الخطوط العربية المشهورة بحيث يستطيع أن يكتب في سلاسة وإجادة ووضوح دون أخطاء تذكر وبخط حسن وأن يكتب في الدقة عشرين كلمة تلى عليه ، وأن يصحح إملاء ما كتبه الآخرون ويفهمه ، ويستطيع بعض الدارسين أن يكتبوا بخط جميل .

٤ - التعبير المكتوب :

يصل الدارس في نهاية البرنامج إلى تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وصياغتها، والقدرة على التعبير في شتى الموضوعات، ويمهّر في الوصف والتحليل والاستدلال والتعبير عن الشيء الواحد بتركيب عديدة، ويستطيع أن يكتب عن نفسه في المجالات الحسية والمعنوية وعن مشاعره وخبراته، وأن يسجل أفكاره وخواطره ، ويكتب مقالاً في موضوع ما، أو خطبة أو كلمة في المناسبات العامة ، وأن يلخص محاضرة سمعها ، وأن يتخيل قصة في المحيط اليومي ويكتبها ، وأن يشرح نصاً أدبياً ، ويتذوق الأساليب الأدبية ويحاول محاكاتها ، ويكتب موضوعاً تعبيرياً في موضوع ما، ويصبح قادراً على التفكير مباشرة باللغة العربية .

٥ - التعبير الشفوي :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يخطب ويعظ (في حدود خمس دقائق) ، وأن يقتبس من الثقافة الدينية والأدبية ، وأن يتحدث في (حدود خمس دقائق) في موضوعات دينية واجتماعية وعامة، وأن يتحدث في المناسبات العامة والاحتفالات .

وفي هذا المستوى أمكن عرض

الثقافة الدينية

غالب النصوص الدينية دون

، لأسباب عملية ، ومن ثمَّ وضع المنهج معايير اختيار الكلمات التي تناسب تحقيق الأهداف ، وراعى أن يختار الكلمات على هدي منها .

هذه مقدمة أوجزت فيها الأمور المهمة في فلسفة المنهج ، مما يسهل إيجازه ، ومن أراد التفصيل يجده في كتاب (هذه السلسلة) المصاحب ، الذي يعرض الأهداف العامة والخاصة ، والمحتوى ، وطريقة تقديم العناصر والمهارات ، وكيفية اختيار الكلمات ، وخطوات العمل والمشكلات التي واجهته .

النظرية والتطبيق حاولنا وسعينا ، ولكن المحاولة شيء وتحقق الأهداف شيء آخر ، وسيبقى الفرق بين الغاية والعمل ظاهراً ، وأيّ عمل صغير أو كبير لن يخلو من أخطاء صغيرة أو كبيرة ، والكمال لله وحده . ونرجو أن نجد معونة الدارس والمدرس والخير والمهتم والقارئ ، ليكون للعمل من ملحوظاتهم تنقيح وتهذيب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعين على إتمام هذه السلسلة ، كما أعان على بدئها ، وأشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة ، وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه - على كثرة أعبائه ومسؤولياته - ما يدفع ويعين .

وأشكر زملائي المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها ، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها .

وأدعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصاً لوجهه الكريم ، مسمولاً بقبوله ، نافعاً مفيداً للدارسين ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن حامد الحامد

الثقافة العامة

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف الحدَّ الضروريَّ من الثقافة العامة ، ويأتي في مقدمتها التاريخ حيث جاء التاريخ الإسلامي - كما جاء الأدب العربي - شاملاً كافياً وإن لم يكن مفصلاً وافياً ، وراعى المنهج الوقوف على الجوانب المضيئة الموحية بتقديمها بطريقة تكون الاعتزاز بالشخصية الإسلامية ، والاستفادة من دروس التاريخ ، والتعريف بفضل المسلمين على الحضارة الإنسانية وبعمالية الإسلام ، وبدور العرب في خدمة الإسلام ، وقد فصلت السيرة النبوية لتأكيد التأسى بهذه الفترة المضيئة من تاريخ المسلمين .

وبثت معلومات في مجالات الحياة المتنوعة ولا سيما الكتب اللغوية لكي يلمَّ الطالب بجوانب الثقافة العامة في شتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بصورة تعين الدارس على التفاعل مع المجتمع العربي .

بنهاية المستوى

الرابع

- يكون الدارس قد تم تدريبه على استعمال المعاجم اللغوية المختلفة في طريقة عرض المادة اللغوية .
- قد تأهل للتعامل مع أمهات الكتب في اللغة والشريعة .
- أن ما حصل عليه من ثقافة في شتى ميادين المعرفة يعينه على التفاعل الاجتماعي ، مع الأحداث الجارية .
- أنه أصبح قادراً - إلى حد ما - على الترجمة من العربية إلى لغته الأم والعكس .

معجم الكلمات

وأهم الأمور في تعليم اللغة الثانية اختيار الكلمات ، وإمكان التدرج في تقديمها ، وهي أكبر مشكلة تواجه واضع الكتاب المدرسي وضعاً صحيحاً ، وخاصة كتاب تعليم اللغة الثانية ، وهو القضية التي شغلت هذا المنهج ، ولا توجد الآن قائمة شاملة للألفاظ الشائعة في اللغة العربية ، لكي تكون أساساً لوضع كتب مدرسية للناطقين بالعربية

هذا الكتاب

هذا الكتاب أحد كُتب المستوى الرابع ضمن سلسلة تعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها، وقد رُوِيَ في إعداده ما يأتي :

١ - تقريب الأدب العربي ؛ تاريخه ونصوبه للدارس، ليعرف شيئاً عن قضاياه ، ويتذوقه .

٢ - عُرِضَتْ مادة هذا الكتاب في خَمْسَ عَشْرَةَ وَحْدَةً دراسيةً .

٣ - تناولت هذه الوَحَدَاتُ تعريفاً بالأدب وتاريخه، وعرضاً لبعضِ نصوصه في ثلاثة عُصُورٍ هي : العباسي والأندلسي والحديث .

٤ - حاولنا أن نجمع الوَحَدَاتُ بين الوفاءِ بالأفكارِ، والإيجازِ في التعبيرِ، واستخدامِ الكلماتِ والتراكيبِ المألوفة .

٥ - تشتملُ كُلُّ وَحْدَةٍ على حوالي ثمانٍ وعشرين كلمةً جديدةً . عُرِضَتْ في مُرَبَّعٍ صَدَرَ كُلُّ وَحْدَةٍ، أعقبها الدرسُ، ثُمَّ دُبِلَتْ كُلُّ وَحْدَةٍ بالتدريباتِ المُناسِبةِ لها .

٦ - لُوَحِظَ في التدريباتِ : التنوعُ والتدرُّجُ ؛ لتكشِفَ عن استيعابِ الدارسِ ، وتُرْشِدَهُ إلى المُحاكاةِ والقُدْرَةِ على التعبيرِ، واستخدامِ الكلماتِ الجديدةِ والتراكيبِ في مجالاتِ الحياةِ .

٧ - خَتِمَ الكتابُ بِمَعْجَمٍ ضَمَّ جميعَ الكلماتِ الجديدةِ التي اسْتُخْدِمَتْ فيه، وعددها (٤٣٧) أربع مئةٍ وسَبْعٍ وثلاثون كلمةً ومُصْطَلِحاً شَرِحَتْ شرحاً ميسراً .

٨ - رُوِيَ في إيرادِ الكلماتِ الجديدةِ في هذا الكتابِ ما رُوِيَ في كُتبِ السلسلةِ جَمِيعِها من إيرادِ الكلماتِ الشائعةِ إلى جانبِ المصطلحاتِ الضروريةِ في دراسةِ الأدبِ

والبلاغة والنقد، وسوف يجد المعلم في دليل كُتِبَ المستوى الرابعِ تفصيلاً للمحتوى وطريقة تنظيمه.

والله نسأل أن يُحَقِّقَ به النَّفْعَ والفائدة.

المؤلفون

المشتركون في هذا الكتاب

الإشراف:

د. عبد الله بن حامد الحامد - الأستاذ بكلية اللغة العربية - ومدير المعهد الأسبق.

وضع الخطة:

لجنة من المختصين

كتابة المادة:

- ١ - د. محمد إبراهيم نصر - الأستاذ المساعد بمعهد تعليم اللغة العربية سابقاً.
- ٢ - د. حمد بن ناصر الدخيل، مدير المعهد سابقاً.
- ٣ - د. عبد العزيز بن إبراهيم الفريح عضو هيئة التدريس في المعهد.
- ٤ - عبد الله حمد النيل - مدرس اللغة بالمعهد سابقاً.
- ٥ - عمر عبد الله الشريف - مدرس اللغة بالمعهد سابقاً.

المراجعة:

- ١ - أ. د. محمد خير عرقسوسي - الأستاذ بجامعة أم القرى - بمكة المكرمة.
- ٢ - د. محمد عبد الرحمن الربيع - الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية وعميد البحث العلمي بالجامعة سابقاً.
- ٣ - د. عبد الرحمن حسين محمد - الأستاذ المشارك بالمعهد سابقاً.

ضبط الرصيد اللغوي:

الفاضل عبد الرازق عبد الله - مدرس اللغة بالمعهد.

الأدب
العبَّاسيُّ ، والأندلسيُّ ، والحديث

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

العَصْرُ العَبَّاسِيُّ

(١٣٢ - ٦٥٦) هـ - (٧٤٩ - ١٢٥٨) م

الكَلِمَاتُ الجَدِيدَةُ :

أجْدَاد - الألقَاب - اتَّسع / يتَّسع - الجَرَّة - جنَاب - حَرَّفَ / يُحَرِّفُ - حَضْرَة -
الخَزَّ - الخُوَان - الدِّيَابَج - الرِّيَاسَة - الاِشْتِقَاق - الطُّسْت - الغِنَاء - الفَيْرُوز - قَادَة -
- الكُوز - اللَّحْن - لَحْن / يَلْحَنُ - امْتِزَاج - امْتَزَج / يَمْتَزِجُ - مُتْرَجِم -
المَحْسَنَات البَدِيعِيَّة / مَسَاكِن - مَعِيشَة مَمِيزَات - مَنظُومَة (شِعْرِيَّة) - مِيزَة -
النُّعُوت - وُزْرَاء - اليَاقُوت .

التقديم :

دَرَسْتَ فِي المُسْتَوَى الثَّلَاثِ الأَدَبَ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ ، وَفِي صَدْرِ الإِسْلَامِ وَالدَّوْلَةِ
الْأُمَوِيَّةِ .

وَفِي هَذَا المُسْتَوَى سَتَدْرُسُ الأَدَبَ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ ، وَفِي بِلَادِ الأَنْدَلُسِ ثُمَّ فِي
العَصْرِ الحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

العصر العباسي :

بَدَأَ هَذَا العَصْرُ بِتَوَلِّيِ أَبِي العَبَّاسِ السُّفَّاحِ (١) الخِلافةَ سَنَةِ (١٣٢ هـ) مائةً وَاثْنَتَيْ وَثَلَاثِينَ

(١) انظر ترجمته في الوحدة الثانية .

هجرية، وانتهى بسقوط بغداد في أيدي التتار سنة ٦٥٦هـ ست مئة وست وخمسين .
وقد حدثت في هذا العصر بعض الظواهر منها:

امْتِزَاجُ الْعَرَبِ بِالْفُرسِ :

قَامَتِ الدَّوْلَةُ العَبَّاسِيَّةُ بِمَنَاصِرَةِ الفُرسِ ، فَلِذَلِكَ امْتِزَجَ الْعَرَبُ بِهِمْ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ ، وَجَعَلُوا مِنْهُمْ وُلاةَ الْأَقَالِيمِ ، وَوُزَرَاءَ الدَّوْلَةِ وَقَادَةَ الجُنْدِ .
وَقَلَّدُوهُمْ فِي عَادَاتِهِمْ وَأَحْوَالِ مَعِيشَتِهِمْ : فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَلَابِسِ ،
وَالْمَسَاكِنِ ، وَاللَّهُوِ ، وَالغِنَاءِ .

كما امتزجوا بأمم أخرى مثل الأتراك والهنود والبربر .
وكان لهذا الامتزاج أثر في الحياة الاجتماعية واللغة والأدب .

أثر هذا الامتزاج في اللغة والأدب :

- ١ - كَثُرَ اللَّحْنُ وَالخَطَأُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا الإسلامَ مِنَ الفُرسِ وَكَذَلِكَ مِنَ الرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالبَّرْبَرِ تَعَلَّمُوا اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْطِقَ اللُّغَةَ كَأَبْنَائِهَا ، فَحَرَّفُوا الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةَ ، وَلَحَّنُوا فِي نَطْقِهَا .
- ٢ - تَسَرَّبَ إِلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بَعْضُ الكَلِمَاتِ الفَارِسِيَّةِ مُنْذُ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ ، فَلَمَّا تَمَّ امْتِزَاجُ الْعَرَبِ بِهِمْ فِي العَصْرِ الأمويِّ وَالعَبَّاسِيِّ شَاعَتْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ ، وَزَادَتْ ، وَمِنَ الكَلِمَاتِ الفَارِسِيَّةِ الَّتِي دَخَلَتْ العَرَبِيَّةَ :

(الطَّسْتُ - الجَرَّةُ - الكُوْزُ - الخُوَانُ - الخَزُّ - الدِّيَابِجُ - الياقوتُ - الفَيْرُوزُ) .

- ٣ - اتَّسَعَتِ اللُّغَةُ : فَقَدْ أَنْشَأَ المَأْمُونُ^(١) دَارَ الحِكْمَةِ ، وَشَجَّعَ العُلَمَاءَ وَالمُتَرَجِّمِينَ عَلَى تَرْجَمَةِ الكُتُبِ إِلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِنَ الفَارِسِيَّةِ ، وَالهِنْدِيَّةِ ، فَاتَّسَعَتِ اللُّغَةُ وَأَصْبَحَتْ قَادِرَةً عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ العُلُومِ وَالفُنُونِ وَالأَدَابِ وَقَدْ سَاعَدَهَا عَلَى ذَلِكَ طَبِيعَتُهَا الأَشْتِقَاقِيَّةُ ، وَنَزُولُ القُرْآنِ بِهَا .
- ٤ - نَقَلَ الفُرسُ إِلَى العَرَبِيَّةِ كَثِيرًا مِنْ مِيزَاتِ اللُّغَةِ الفَارِسِيَّةِ وَأَسَالِيِبِهَا ، كَالتَّعْظِيمِ فِي الخُطَابِ ، وَإِسْنَادِ الشَّيْءِ إِلَى الحَضْرَةِ وَالجَنَابِ وَالمَجْلِسِ ، وَأَحْدُثُوا الأَلْقَابَ وَالنُّعُوتَ لِلخُلَفَاءِ وَالمُؤَرَّاءِ ، وَالكُتَابِ ، وَالقُوَادِ ، كَالْمَنْصُورِ ، وَالرَّشِيدِ ، وَذِي الرِّيَاسَتَيْنِ ، وَرُكْنَ الدَّوْلَةِ .
- ٥ - اسْتَعْمَلُوا الأَلْفَافَ العَدْبَةَ ، وَالأَسَالِيبَ الرِّقِيقَةَ ، وَالعِبَارَاتِ المُحْكَمَةَ ، وَالتَّشْبِيهَاتِ الرَّائِعَةَ ، وَأَكثَرُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ المُحَسَّنَاتِ البَدِيعِيَّةِ .
- ٦ - ظَهَرَتِ الشُّعُوبِيَّةُ فِي الأَدَبِ ، فَفَخَّرَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ بِأَصْلِهِمُ الفَارِسِيَّ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، وَفَضَّلُوا الفُرسَ عَلَى العَرَبِ ، وَصَحِبَ ذَلِكَ فَخْرَهُمْ بِأَبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَنْسَ أَنْ يَفْخَرَ بِدِينِهِ فَهَذَا أَحَدُهُمْ يَقُولُ :
- قَدْ أَخَذْتُ المَجْدَ عَنِ خَيْرِ أُمَّةٍ وَأَخَذْتُ الدِّينَ عَنِ خَيْرِ نَبِيٍّ
فَجَمَعْتُ المَجْدَ مِنْ أَطْرَافِهِ سَوْدَدَ الفُرسِ وَدِينَ العَرَبِ
- ٧ - اشْتَدَّتْ حَرَكَةُ التَّرْجَمَةِ ، فَدَخَلَتِ الأَفْكَارُ الفَلْسَافِيَّةُ وَالعِلْمِيَّةُ ، وَشَاعَ التَّأَثُّرُ بِهَذِهِ

(١) هو عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء الدولة العباسية، ولد عام ١٧٠هـ / ٧٨٦م، وتولى الخلافة سنة ١٩٨هـ، وتوفي

سنة ٢١٨هـ / ٨٣٣م. (الأعلام : ١٤٢/٤) وله ترجمة في الوحدة الخامسة.

الأفكارِ في الشَّعرِ، كما في شِعْرِ أَبِي تَمَّامٍ^(١)، والمَتَنَبِيِّ^(٢)، وَأَبِي العَلَاءِ^(٣) المَعْرِيِّ .

٨ - عَبَّرُوا عَنِ العُلُومِ فِي مَنَظُومَاتٍ شِعْرِيَّةٍ أَخَذَهَا عَنْهُمُ الأَنْدَلِيسِيُّونَ أَيْضاً، كَأَلْفِيَّةِ ابْنِ^(٤) مالِكِ فِي النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ، وَمَنْظُومَةِ ابْنِ عَبْدِ^(٥) رَبِّهِ فِي العُرُوضِ .

٩ - تَعَدَّدَتِ فُنُونُ النَّثْرِ وَفُنُونُ الشَّعْرِ .

١٠ - جَمَعُ بَعْضِ عُلُومِ الأُمَّمِ المِخْتَلَفَةِ وَتَصْحِيحُهَا وَالإِضَافَةُ إِلَيْهَا بِمَا يَتَّفَقُ مَعَ النُّظَرَةِ الإِسْلَامِيَّةِ^(٦) .

(١) أَبُو تَمَّامٍ (١٨٠-٢٢٨هـ) - (٧٩٦-٨٤٣م) هو حبيب بن أوس الطائي، ولد في جاسم إحدى قرى دمشق، من أشهر الشعراء في العصر العباسي .

(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، الشاعر الحكيم، أحد مفاخر الأدب العربي، ولد عام ٣٠٣هـ / ٩١٥م، وتوفي عام ٣٥٤هـ / ٩٦٥م .

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، شاعر حكيم، ولد في معرة النعمان بسورية عام ٣٦٣هـ / ٩٧٣م، وتوفي بها عام ٤٤٩هـ / ١٠٥٧م .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، من أشهر علماء النحو. ولد عام ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م، وتوفي عام ٦٧٢هـ / ١٢٧٢م . له آثار في النحو من أشهرها الألفية .

(٥) له ترجمة في الوحدة العاشرة .

المراجع :

(٦) ١ - تاريخ الأمم والملوك للطبري . ٢ - تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي د/شوقي ضيف .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ:

املأ الفراغات بما يناسبها من الكلمات التالية:
(الجرّة - وُزراء - مَنْظومة - جناب - لحن)

- ١ - كلمة لقب من ألقاب التعظيم.
- ٢ - في كلِّ دولةٍ يُصرفونَ أمورَها.
- ٣ - الشاعرُ كثيراً عند إلقاء القصيدة.
- ٤ - مملوءةٌ بالماء العذب.
- ٥ - نظم ابن مالك النحوفي جيّدة.

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من الكلمات التي أمامها:

عالمًا
ذكياً
مترجماً

- ١ - الذي ينقلُ كلاماً من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى يُسمّى

٢ - من الحضارات التي امتزجت بحضارة المسلمين في العصر

إفريقيا

أوروبا

الفرس

الذهب

الياقوت

الفضة

الجرّة

الخوان

الطست

السّاعة

الشّهر

العصر

العبّاسي في المشرق حضارة

٣ - في الجنة حور عِينُ كأنهنَّ والمرجان .

٤ - بعضُ الناسِ يشربون الماء من

٥ - ظهرَ كثيرٌ من الشعراءِ المُجيدِينَ في العبّاسي .

التّدريبُ الثالثُ :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خطٌّ من الكلمات التالية :

الحقيقي

المبعثر

المرتب

١ - الشّيءُ المنظومُ جميلٌ .

الوحدة الأولى

الدرس الأول

النحو
الجمال
التصريف
الخمير
العنصرية
القبلية
اتصلت
قربت
اختلطت
أنكر
ترك
غير
الصفات
الأحوال
الأخلاق
نعمة
مهارة
صفة

٢ - يكثر الاشتقاق في اللغة العربية.

٣ - الإسلام يُحاربُ الشُّعوبيةَ.

٤ - امتزجت حضارة العرب بالحضارة الفارسية.

٥ - حُرِّفَ اليهودُ التَّوراةَ، وحُرِّفَ النَّصارى الإنجيلَ، وسَلِمَ القرآنُ من التَّحريفِ.

٦ - النُّعوتُ التي وَصَفَ الشَّاعِرُ بها مَمْدُوحَه صَحِيحَةٌ.

٧ - مَازَ اللهُ عِبَادَه الْمُؤْمِنِينَ بِمِيزَةِ الصِّدْقِ وَالصَّبْرِ.

التدريب الرابع :

املأ الفراغات بالكلمات المناسبة مما أمامها :

أبتعادُ
أمتزاج
أنصراف

١ - المسلمين بعضهم ببعضٍ في الحجِّ يُقَرَّبُ بَيْنَهُمْ .

وزراء
علماء
طلاب

٢ - اجتمع خارجية الدول الإسلامية في جُدَّة لنصرة
مُسْلِمِي البوسنة .

عُلُومِهِمْ
مساكنهم
عقائدهم

٣ - قَلَّدَ العربُ في العصر العباسي الفرسَ في

القادة
الأدباء
الفقهاء

٤ - كان خالدُ بن الوليدِ مِنْ أعظمِ في صَدْرِ الإسلامِ .

الوَحْدَةُ الأولى

الدَّرْسُ الأوَّلُ

التَّدرِيبُ الخامس :

أكمل الجمل في (أ) بما يُناسِبُهَا مِمَّا في (ب) :

(ب)

(أ)

- ١ - المائدة التي تَأْكُلُ عليها تَسْمَى الطست
- ٢ - كان الناسُ منذَ زمنٍ قَرِيبٍ يَغْسِلُونَ أيديهم في الحُوان
- ٣ - تَكْسِبُ الأدبَ جَمالاً إذا جَاءَتْ مَناسِبَةٌ للمعنى . الفيروز
- ٤ - لا يَجُوزُ للرجالِ لِبْسَ ولا لِبْسَ المَحْسَنَاتُ البديعة
- ٥ - تَتَّخِذُ بعضُ النِّساءِ عَقوداً مِن الخبز
- ٦ - كَلِمَةٌ مِنَ الألقابِ المُسْتَعْمَلَةِ حَتَّى اليَوْمِ . حَضْرَةٌ

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

استعمل كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :
(الألقاب - الرِّياسة - مَعيشة - الغناء - اللُّحْن - مُمَيَّزَات - اتَّسَع - أَجْدَاد)

التدريب السَّابع :

- ١ - ما أسباب امتزاج العرب بالفُرسِ في العَصْرِ العَبَّاسِيِّ؟
- ٢ - ما أثرُ هذا الامتِزاجِ على المجتمع؟
- ٣ - كان لهذا الامتِزاجِ آثارٌ سَيِّئَةٌ في اللُّغَةِ وآثارٌ حَسَنَةٌ - وضحها.
- ٤ - تأثر الأدبُ بامتِزاجِ العَرَبِ بالفُرسِ - بين نواحي هذا التَّأثُّرِ.
- ٥ - اذكر بَعْضَ الكلماتِ التي نُقِلَّتْ من الفارسيَّةِ إلى العربيَّةِ.

خُطْبَةُ السَّفَاحِ يَوْمَ بَايَعَهُ النَّاسُ بِالْخُلَافَةِ

الكلمات الجديدة :

أَدْحَضَ / يُدْحِضُ - ادَّعَى / يدَّعي - أَرَأَى / يُرِيقُ - أسْعَدَ / (للتفضيل) -
 الأَقْرَابُ - بُرْهَانَ - بَصَّرَ / يُبَصِّرُ - تَحَامَلُ - التَّعْقِيدُ - ثَنَى / يَثْنِي - جَهَالَةٌ - جَوْرُ
 - خَسِيسَةٌ - الدَّمَاءُ - الاستفهامُ الإنكاريُّ - استمالَ / يَسْتَمِيلُ - سَعِدَ / يَسْعَدُ -
 شَمَلٌ (جمع الشَّمَلِ) ضَلَّالٌ - الغرابةُ - الفَوَاصِلُ - القَرِيبِي (الأقارب) - مُتَقَابِلٌ
 - مَن / يَمُنُّ - نَفَاهُ / يَنْفِيهِ (أبعدهُ عن بلاده) - نَقِيسَةٌ - هَلَكَةٌ.

التقديم :

كان للحياة السياسية أثر كبير في الأدب في العصر العباسي، فقد قامت ثورات كثيرة على بني أمية، وظلت هذه الثورات تظهر وتختفي حتى نجحت ثورة بني العباس، فكانت نهاية الثورات ضد بني أمية، إذ تمكنت من القضاء على دولتهم، وإقامة الدولة العباسية. وقد خطب أبو العباس السفاح الناس بمسجد الكوفة، فذكر لهم فضل العباسيين، وأتهم أحق بالخلافة من غيرهم. ودعا الله أن يحقق الخير على أيديهم، ويبعد عنهم الظلم.

ثم مدح أهل الكوفة وبين أنهم كانوا دائماً محلّصين لبني العباس على الرغم من الظلم الذي لحق بهم على أيدي أعدائهم.

النَّصُّ (*) :

خَطَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ النَّاسَ يَوْمَ بَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ سَنَةَ (١٣٢هـ / ٧٤٩م) ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

وَذَكَرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَتَكْرِيمِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ :

(أ)

«رَعِمَتْ السَّبِيَّةُ الضَّلَالُ أَنْ غَيْرَنَا أَحَقُّ بِالرِّيَاسَةِ وَالْخِلَافَةِ مِنَّا . . . بِمَ وَلِمَ أَيُّهَا النَّاسُ؟ وَبِنَا هَدَى اللَّهُ النَّاسَ بَعْدَ ضَلَالِهِمْ ، وَبَصَّرَهُمْ بَعْدَ جَهَالَتِهِمْ ، وَأَنْقَذَهُمْ بَعْدَ هَلَكَتِهِمْ ، وَأَظْهَرَ بِنَا الْحَقَّ ، وَأُدْحَضَ بِنَا الْبَاطِلَ ، وَأَصْلَحَ بِنَا مِنْهُمْ مَا كَانَ فَاسِدًا ، وَرَفَعَ بِنَا الْخَسِيسَةَ ، وَتَمَّ بِنَا النَّقِيسَةَ ، وَجَمَعَ الْفُرْقَةَ ، حَتَّى عَادَ النَّاسُ بَعْدَ الْعِدَاوَةِ أَهْلَ تَعَاطُفٍ وَبِرٍّ وَمُوَاسَاةٍ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ ، وَإِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ فِي آخِرَتِهِمْ . . .

(ب)

وَإِنِّي لِأَرْجُو أَلَّا يَأْتِيَكُمُ الْجَوْرُ مِنْ حَيْثُ أَتَاكُمُ الْخَيْرُ ، وَلَا الْفَسَادُ مِنْ حَيْثُ جَاءَكُمْ الصَّلَاحُ ، وَمَا تَوْفِيقُنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - إِلَّا بِاللَّهِ .

(ج)

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ : أَنْتُمْ مَحَلُّ مَحَبَّتِنَا ، وَمَنْزِلُ مَوَدَّتِنَا ، أَنْتُمْ الَّذِينَ لَمْ تَتَّغَيَّرُوا عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْتَقِبْ عَنْ ذَلِكَ نَحْمَلُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَدْرَكْتُمْ زَمَانَنَا ، وَأَتَاكُمُ اللَّهُ بِدَوْلَتِنَا ، فَأَنْتُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِنَا وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْنَا» .

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

قائل النص :

هو أبو العباس السَّفَّاحُ (١٠٤ - ١٣٦) هـ - (٧٢٢ - ٧٥٣) م الخليفة العباسيَّ الأول، اسمه : عبدُ الله بنُ محمد بنِ عليّ بن عبدِ الله بنِ عباسِ بُويَع بالخِلافةِ جَهراً في الكوفةِ سنة ١٣٢ هـ - ٧٤٩ م، بنى مدينةَ الهاشميةَ وجعلها مقرَّ خِلافتهِ بعد أن كان يقيمُ بالأَنْبار، وهو أوَّل من أنشأ الوزارَةَ في الإسلام ، كان فصيحاً، عالماً، أديباً، ولُقِّب بالسَّفَّاحِ لكثرةِ الدِّماءِ الَّتِي أراقها حتَّى استقرَّ له الحُكْمُ^(١).

شرحُ المُفردات :

- إليكم : اسم فعل أمر بمعنى خذوا.
- ضلَّال : ج ضالٌّ من (ضَلَّ يَضِلُّ) بمعنى ضاع، والضَّلالُ ضدُّ الهدى.
- بَصَّرَ بِيَصْرٍ : عرَّفَ وأَعْلَمَ.
- جَهَّالَتَهُمْ : جَهَلَ يَجْهَلُ ضِدَّ عَلِمَ يَعْلَمُ.
- هَلَكَةُ : الهَلَكَةُ : الهلاكُ.
- أَدْحَضَ يُدْحِضُ : أَبْطَلَ / يُبْطِلُ، قال تعالى : ﴿وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾^(٢).

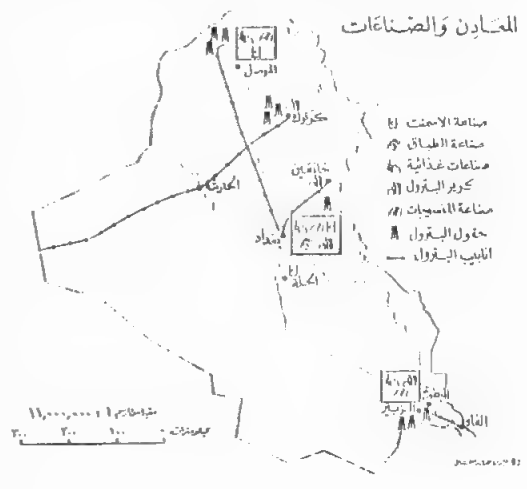
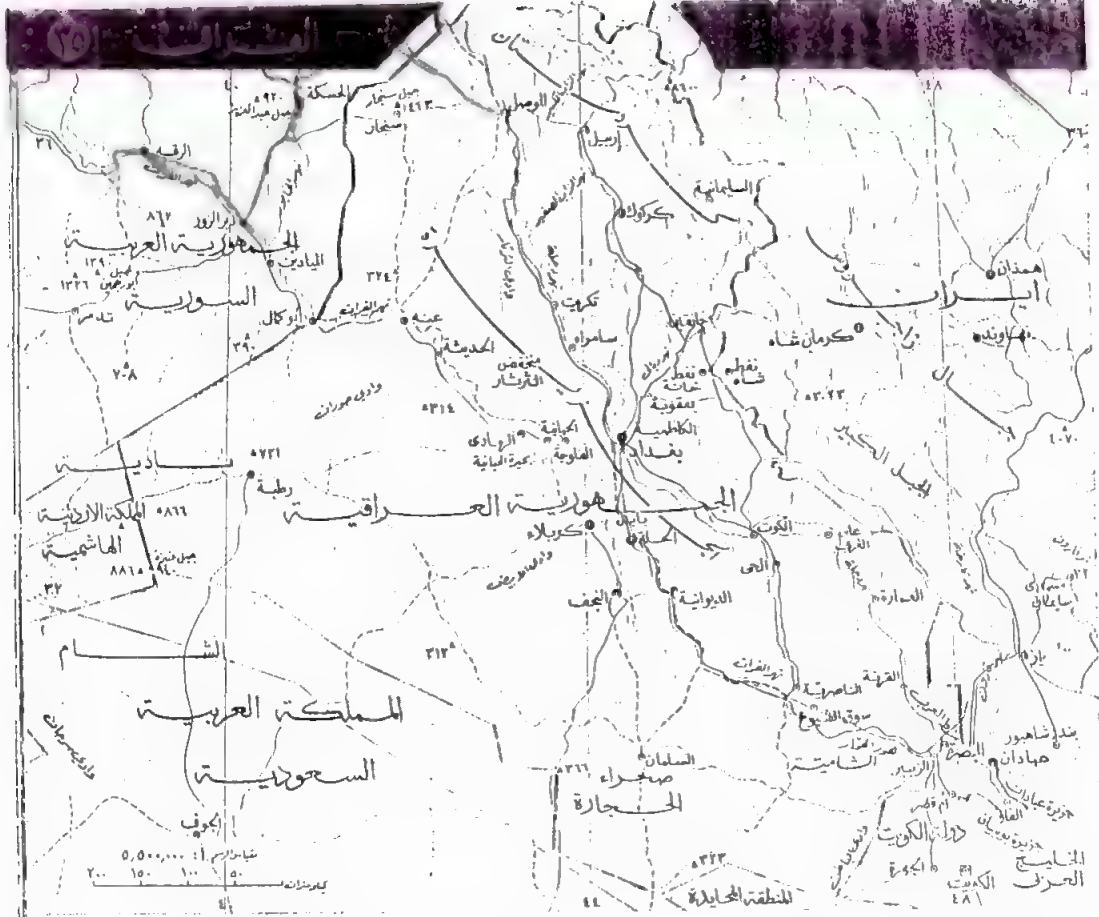
(١) له ترجمة وافية في تاريخ الطبري ٤٢١/٧ .

(٢) غافر : ٥ .

- الحُخَيْسَةَ : الحُخَيْسُ : الدَّنِيءُ ، والحُخَيْسَةَ : صِفَةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديرُهُ الأعمال الحُخَيْسَةَ .
- نَقِيصَةٌ : النَّقِيصَةُ : العَيْبُ .
- تعاطفٌ : التَّعَاطُفُ : عَطْفٌ بعضهم على بعض ، وتعاونُهُم فيما بينهم .
- مُتَقَابِلٌ : قَابِلُهُ : واجِهُهُ ، وفي القرآن الكريمِ : (على سُرُورٍ مُتَقَابِلِينَ) .
- جَوْرٌ : الجَوْرُ : الظُّلْمُ .
- ثَنَى يَثْنِي : مَنَعَ يَمْنَعُ . ولم يَثْنِكُمْ ، لم : حرف جزم ، يَثْنِكُمْ : فِعْلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم وعلامةُ جزمِهِ حذفُ حَرْفِ العِلَّةِ ، لأنَّ أَصْلَ الفِعْلِ (يَثْنِيكُمْ) فحذفت الياء للجزم .
- تَحَامَلٌ : تَحَامَلٌ يَتَحَامَلُ : مَالَ عن الحقِّ .
- أَسْعَدُ : أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ من (سَعِدَ يَسْعَدُ) تقول : سَعِدَ الرَّجُلُ فهو سعيد .
- ادَّعَى يَدَّعِي : زَعَمَ الشَّيْءَ لِنَفْسِهِ سواءً أكان حقاً أم باطلاً .
- أَرَاقٌ يُرِيقُ : صَبَّ يَصُبُّ ، أَرَاقَ الدِّمَاءِ : سفكها وأسالها .
- نَفَاهُ يَنْفِيهِ : أَبْعَدَهُ يُبْعِدُهُ .
- سَعِدَ يَسْعَدُ : (انظر أسعد) .
- القُرْبَى : القَرَابَةُ ، وهو قَرِيبِي وذُو قَرَابَتِي .
- شَمَلٌ : شَمِلَهُمُ الأَمْرُ كَفَرَحٍ وَنَصَرَ شَمَلًا وَشَمَلًا : عَمَّهُمُ أو شَمِلَهُمُ .
- اسْتَمَالَ يَسْتَمِيلُ : اسْتَمَالَ فُلَانًا بِقَلْبِهِ : أَمَّالَهُ إِلَيْهِ .
- مَنَّ يَمُنُّ : مَنَّ عَلَيهِ ، أَنْعَمَ .
- بُرْهَانٌ : البُرْهَانُ : الحُجَّةُ .
- الدِّمَاءُ : ج دَم .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ



الشَّرْحُ :

(أ)

هَذِهِ الْخُطْبَةُ هِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ سِيَاسِيَّةٍ أَلْقَاهَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ فِي أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْخِلَافَةِ، وَقَدْ بَدَأَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْعَبَّاسِيِّينَ، وَزَعَمَ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَقَوَّى قَوْلَهُ بِالِاسْتِشْهَادِ بِآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَدُلُّ عَلَى تَكْرِيمِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَهْلِ الْبَيْتِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١)

ثُمَّ أوردَ مَا زَعَمْتَهُ السَّبْيَةُ مِنْ أَنَّ غَيْرَ الْعَبَّاسِيِّينَ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ مِنْهُمْ - وَهُوَ لَا يَقْصِدُ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَأٍ^(٢) حَقِيقَةً، وَلَكِنَّهُ يَقْصِدُ الشَّيْعَةَ الَّذِينَ يَرُونَ أَنَّ أَوْلَادَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ.

وردَّ على قولهم بهذا الاستفهام الإنكاري (بِمَ ولم؟) وهو يقصد بماذا كان غيرنا أحقُّ بالرياسة منّا؟ ولماذا كانوا أحقُّ بها؟

ثُمَّ ذَكَرَ مَا تَدُلُّ عَلَى أَيْدِيِ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ هُمْ مِنْهُمْ مِنْ نَعْمٍ تَجْعَلُهُمْ أَحَقَّ بِالرِّيَاسَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

- فَقَدْ هَدَى اللَّهُ النَّاسَ عَلَى أَيْدِيهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا ضَالِّينَ.

- وَجَعَلَهُمْ يُبْصِرُونَ الْحَقَّ وَيَعْرِفُونَهُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا جَاهِلِينَ.

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) هو عبد الله بن سبأ، رأس الطائفة السبئية. كان يهودياً ولكنه أظهر الإسلام، ونشر كثيراً من الضلالات. رحل إلى مصر، وكان

من الذين تسببوا في قتل عثمان (رضي الله عنه) وغلا في علي (رضي الله عنه) حتى زعم أنه لم يمضت توفى نحو سنة ٤٠هـ / ٦٦٠م

(الأعلام : ٨٨/٤).

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

- وَنَجَّاهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا هَالِكِينَ .

- وَأَظْهَرَ بِهِمُ الْحَقَّ بَعْدَ أَنْ كَانَ خَافِيًا .

- وَقَضَى عَلَى الْبَاطِلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُنْتَشِرًا .

- وَأَصْلَحَ بِهِمْ مِنْ أُمُورِ الدَّوْلَةِ مَا كَانَ فَاسِدًا .

- وَقَضَى بِهِمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي كَانَتْ مُنْتَشِرَةً .

- وَجَعَلَهُمْ يُتَمُّونَ كُلَّ نَقْصٍ ، وَيَجْمَعُونَ شَمْلَ الْأُمَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَتَفَرِّقَةً حَتَّى أَصْبَحَ

النَّاسُ إِخْوَانًا يَعْطِفُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَسَادَ بَيْنَهُمُ الْبِرُّ وَالرَّحْمَةُ فِي الدُّنْيَا .

وَبِذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَنْعَمُونَ فِيهَا بِمَا أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ

وَسَائِلِ التَّرَفِ حَيْثُ يَصِيرُونَ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ؛ فَيَتِمُّ لَهُمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ .

(ب)

وَرَجَا اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْخَيْرَ لَهُمْ عَلَى أَيْدِي الْعَبَّاسِيِّينَ وَأَنْ يُجَنِّبَهُمُ الظُّلْمَ وَالْفَسَادَ .

(ج)

ثُمَّ اسْتَمَالَ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِمَدْحِهِمْ بِأَنَّهم أَهْلُ الْمَحَبَّةِ وَالْمُودَّةِ ، وَأَنَّهم لَمْ يَتَغَيَّرُوا عَنْ ذَلِكَ

عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي تَعَرَّضُوا لَهُ ، حَتَّى مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمُ بِالْدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، فَكَانُوا

أَسْعَدَ النَّاسِ بِهَا ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهَا .

الْخَصَائِصُ :

مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ :

١ - اشتملت على فكرة رئيسية هي : أحقية العباسيين في الخلافة .

٢ - الخُطْبَةُ مُقَسِّمَةٌ تَقْسِيمًا فِكْرِيًّا جَمِيلًا ، فَقَدْ بَدَأَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .
ثُمَّ تَحَدَّثَ عَنِ الدَّعْوَى الْبَاطِلَةِ الَّتِي ادَّعَاهَا أَعْدَاؤُهُمْ ، وَهِيَ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَرَدَّ عَلَى هَذِهِ الدَّعْوَى مُثَبِّتًا حَقَّ الْعَبَاسِيِّينَ فِي الْخِلَافَةِ بِالذَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ .
ثُمَّ خَتَمَ الْخُطْبَةَ بِاسْتِمَالَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ الْمُوَدَّةِ ، وَبِذَلِكَ جَمَعَتِ الْخُطْبَةُ بَيْنَ الْاسْتِمَالَةِ وَالْإِقْنَاعِ ، وَهِيَ عُنْصُرَانِ مُهِمَّانِ فِي الْخُطْبَةِ النَّاجِحَةِ .

٣ - سُهولةُ ألفاظها ، ووضوحُ معانيها ، ويُعدها عن الغرابة والتعقيد .
٤ - الجملُ مُتناسِقةٌ مثل : « هَدَى اللَّهُ النَّاسَ بَعْدَ ضَلَالِهِمْ ، وَبَصَّرَهُمْ بَعْدَ جَهَالَتِهِمْ ، وَأَنْقَذَهُمْ بَعْدَ هَلَكَتِهِمْ » .

وَنَجَدُ آخِرَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى (هُم) ، وَآخِرَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ (هُمْ) ، وَآخِرَ الْجُمْلَةِ الثَّلَاثَةِ (هُم) وَهَذَا التَّشَابُهُ فِي الصَّوْتِ يُجَدِّدُ نَوْعًا مِنَ الْجَمَالِ اللَّفْظِيِّ ، يُسَمَّى عِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَلَاغَةِ (سَجْعًا) .

٥ - تَأَثَّرَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَمَا فِي قَوْلِهِ « عَلَى سُرْرٍ مُتَقَابِلِينَ » وَ« مَا تَوْفِيقَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا بِاللَّهِ » .

التدريبات

التدريب الأول :

- ١ - ماذا تعرفُ عن السَّفَّاحِ؟
- ٢ - كيفَ قامتِ الدَّوْلَةُ العَبَّاسِيَّةُ؟
- ٣ - ما الفِكرَةُ الرَّئِيسَةُ الَّتِي وَضَّحَهَا السَّفَّاحُ فِي خُطْبَتِهِ؟
- ٤ - ما الدَّعْوَى الَّتِي ادَّعَاها أعداءُ العَبَّاسِيِّينَ؟
- ٥ - ما الَّذِي رَجَا السَّفَّاحُ تَحْقِيقَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؟
- ٦ - لِمَاذَا مَدَّحَ أَهْلَ الكُوفَةِ؟

التدريب الثاني :

استخرج من الخطبة ما يدلُّ على ما يأتي :

- ١ - أثر القرآن الكريم فيها .
- ٢ - إقناع الناس بأنَّ العباسيين أولى بالخِلافة من غيرهم .
- ٣ - استمالة المخاطبين .
- ٤ - تمسك أهل الكوفة بالإخلاص للعباسيين على الرغم من الظلم الذي تعرَّضوا له .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ وَمُرَادِفَهَا مِنْ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :
(الْجُورُ - الظُّلْمُ) ، (يُرِيقُ - يَصُبُّ) ، (يُدْحِضُ - يُبْطِلُ) ، (استهال - آمال) ،
(البرهان - الحجّة) .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

- ١ - وضح أثر هذه الخطبة في نفوس الناس .
- ٢ - اكتب أمام كل جملة مما يأتي عبارة توضح معناها :
 - أ - أنقذهم بعد هلكتهم .
 - ب - بم ولم أيها الناس ؟
 - ج - بنا أدحض الله الباطل .
 - د - عاد الناس أهل تعاطف وبر .

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

استعمل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة :
(من - ضلال - نقيصة - خسيصة - أنقذ، نفاه، أقارب)

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

ضع خطًّا تحتَ الكلمةِ التي بمعنى الكلمةِ التي تحتها خطًّا فيما يأتي :

- ١ - إليكم أيها الطلابُ هذا الكتابُ فاقْرءوه (خذوا - ابتعدوا - تعالوا)
- ٢ - زَعَمَ الضَّلالُ من المشركين أن لَنْ يُبْعَثُوا (الظَّالمون - الكافرون - المفسدون)
- ٣ - العالمُ الحقُّ هو الَّذِي يُبَصِّرُ النَّاسَ ويهديهم (يعلم - يدرِّس - يُصدِّق)
- ٤ - أنقذَ اللهُ النَّاسَ من جَهَالَتِهِمْ بِنورِ الإسلامِ (كفرهم - ضلَّاهم - كذبهم)
- ٥ - إنَّ الكذبَ نقيصةٌ (نُقْصَان - باطل - سيئة)
- ٦ - من الأعمالِ الحَسِيئَةِ ظَلَمُ القويِّ للضعيفِ (الحسنة - الواضحة - الدنيئة)

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

أجِبْ عَمَّا يأتي :

لماذا لا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَكْذِبَ؟

لماذا يُطَلَّبُ مِنَ الأديبِ أَنْ يَتَّعِدَ عَنِ التَّعْقِيدِ فِي أُسْلُوبِهِ؟

بماذا انتصرَ المسلمونَ الأوائِلُ؟

التَّدرِيبُ الثَّامِنُ :

ضع كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في عبارةٍ مفيدةٍ :

(هلكة - ثنى - تحامل - أسعد - القربى - شمل - ادعى - مُتقَابِل - الدَّهَاء).

التَّدرِيبُ التَّاسِعُ :

- ١ - ما خَصَائِصُ هذه الخُطْبَةِ؟
- ٢ - ما الَّذِي أعجَبَكَ فيها؟
- ٣ - عَبرَ عنها بأسلوبك .
- ٤ - زَعَمَ أبو العباس السَّفَّاحُ أنَّ العباسيين أحقُّ بالخِلافةِ وزعم العلويون أنَّهم أحقُّ بها، هل تجدُ في كتابِ الله ما يدلُّ على هذا أو ذاك، أجب من خلالِ قراءتك لبعضِ المُفكِّرين الإسلاميين كابن تيمية والمودودي .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

وصيةُ الرَّشِيدِ لِمُوَدِّبِ وَلَدِهِ الْأَمِينِ

الكلمات الجديدة:

أَجَلَ / يُجَلُّ - أَحْزَنَ / يُحْزَنُ - أَقْدَارُ (جمع قَدَرٍ) - أَلْفٌ / يَأْلَفُ - أَمَعَنَ / يَمَعِنُ
- بَغْضٌ / يُبَغِّضُ - تَضَمَّنَ / يَتَضَمَّنُ - التَّقَاضِي - جُمْلٌ / يَجْمَلُ - حَرِيصٌ -
دَقُّقٌ / يُدَقِّقُ - رَوَى / يُرَوِّي (الأشعار) - اسْتَحْلَى / يَسْتَحْلِي - سُلْطَانٌ (قُوَّة) -
عَهْدٌ / يَعْهَدُ - اغْتَنِمَ / يَغْتَنِمُ - غَنِيمَةٌ - قَوِيمٌ - كَرَهُ / يُكْرَهُ - كِنَايَةٌ - لَآئِنٌ /
يُلَآئِنُ - مُتَشَابِهٌ / مَجَازٌ - مُحَدُّودٌ - مَشَايِخٌ - مُسْتَوَى - مُغْتَنِمٌ - مُلَايِنَةٌ - مُهْجَةٌ مَوَاقِعٌ
- نَفُوذٌ - وَرَعٌ .

التقديم:

كَانَ الْخَلِيفَةُ هَارُونَ الرَّشِيدُ حَرِيصًا عَلَى تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِ وَتَعْلِيمِهِمْ، فَاخْتَارَ لِتَأْدِيبِ ابْنِهِ الْأَمِينِ^(١) عَالِمًا أَدِيبًا، وَرِعًا تَقِيًّا، حَتَّى يَسْتَفِيدَ مِنْ عِلْمِهِ وَمِنْ سُلُوكِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ الْأَمْرَ لِلْمَعْلَمِ قَبْلَ أَنْ يُوضِّحَ لَهُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُهُ فِي تَرْبِيَةِ ابْنِهِ وَتَعْلِيمِهِ، فَأَوْصَاهُ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ .

وَهِيَ وَصِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ لَدَى عُلَمَاءِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ؛ لِأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ بَعْضَ

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ، سَادِسُ الْخُلَفَاءِ الْعَبَاسِيِّينَ، وَوُلِدَ عَامَ ١٧٠ هـ / ٧٨٧ م، وَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ عَامَ ١٩٣ هـ /

٨٠٩ م. تَوَفَّى عَامَ ١٩٨ هـ / ٨١٣ م. (الأعلام : ١٢٧/٧) .

أصول التربية التي تُؤدِّي إلى تكوين الشَّخصية الإسلاميَّة وإعدادها إعداداً مناسباً يجعلها قادرةً على قيادة المجتمع ، والسَّير به إلى التَّقْدُم والكَمَال .
وما زال علماء المسلمين يأخذون بهذه الوصية ، ويعدُّونها مثلاً صالحاً لتربية أبناء المسلمين وإعدادهم للحياة .

النَّصُ (*) :

وصى الرَّشيدُ مؤدِّبَ ولده الأمين ، فقال :
«يا أحمُر ، إنَّ أميرَ المؤمنين قد دَفَعَ إليك مُهَجَةَ نَفْسِهِ ، وثمرَةَ قَلْبِهِ ، فَصَيَّرَ يَدَكَ عَلَيْهِ مَبْسُوطَةً ، وِطَاعَتَهُ لَكَ وَاجِبَةً ، فَكُنْ لَهُ بِحَيْثُ وَضَعَكَ أميرُ المؤمنين ، أَقْرَبَهُ الْقُرْآنَ ، وَعَرَّفَهُ الْأَخْبَارَ ، وَرَوَّهُ الْأَشْعَارَ ، وَعَلَّمَهُ السُّنَنَ ، وَبَصَّرَهُ بِمَوَاقِعِ الْكَلَامِ وَبَدَائِهِ ، وَأَمْنَعَهُ مِنَ الضَّحِكِ إِلَّا فِي أَوْقَاتِهِ ، وَخُذْهُ بِتَعْظِيمِ مَشَايخِ بَنِي هَاشِمٍ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَرَفَعَ مَجَالِسِ الْقَوَادِ إِذَا حَضَرُوا مَجْلِسَهُ ، وَلَا تَمُرَّنْ بِكَ سَاعَةً إِلَّا وَأَنْتَ مُغْتَنِمٌ فَائِدَةً تُفِيدُهَا إِيَّاهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحْزَنَهُ فَتَمِيتَ ذِهْنَهُ ، وَلَا تُتَمَنَّ فِي مُسَامَحَتِهِ فَيَسْتَحْلِيَ الْفِرَاقَ وَيَأْلَفَهُ ، وَقَوْمَهُ مَا اسْتَطَعَتْ بِالْقُرْبِ وَالْمَلَايِنَةِ ، فَإِنْ أَبَاهُمَا فَعَلَيْكَ بِالشَّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ» .

قائلُ النَّصِّ :

هارونُ الرَّشيدُ : (١٤٩ - ١٩٣هـ) - (٧٦٦ - ٨٠٩م) . هو بن محمد المهديِّ ابن المنصور العباسيِّ خامسُ خلفاء الدولة العباسيَّة ، ازدهرت في أيَّامه الدولة ، كان عارفاً

الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

بالأدب، وأخبار العرب، والحديث، والفقهِ كان يُحجُّ سنةً ويَعزُّو سنةً، كَمَلَتْ في أيامِهِ الخِلافةُ بكرمه وعدله وتواضعه، وزيارته العلماء في ديارهم. ولي الخِلافة سنة: ١٧٠هـ مئة وسبعين^(١).

شرح المفردات :

- ١ - أحمُرُّ: لقبُ عليِّ بن المبارك الَّذي عَهَدَ إليه الرَّشيدُ بتأديب ولده وكان مشهوراً بإجادة النَّحو، واتَّساع الحفظِ توفى سنة ٢٠٦هـ، أو ٢٠٧هـ^(٢).
- ٢ - وَرِعٌ : الْوَرَعُ : التَّقْوَى.
- ٣ - رَوَى يُرْوِي : رَوَيْتُهُ الشَّعْرَ حَمَلْتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ.
- ٤ - مَوَاقِعٌ : جَمْعُ مَوْقِعٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ، وَالْمَرَادُ بِالْمَوَاقِعِ هُنَا الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَحْسُنُ فِيهَا الْكَلَامُ.
- ٥ - مُعْتَنِمٌ : اِغْتَنِمَ يَغْتَنِمُ : اِكْتَسَبَ يَكْتَسِبُ، وَمُعْتَنِمٌ : اسْمٌ فَاعِلٍ بِمَعْنَى مُكْتَسِبٍ.
- ٦ - أَحْزَنَ يُحْزِنُ : حَزَنَ كَفَرِحَ ، وَأَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِينًا.
- ٧ - اسْتَحْلَى يَسْتَحْلِي : اسْتَحْلَى الشَّيْءَ وَجَدَهُ حُلُوءًا أَيْ مُرِيحًا.
- ٨ - أَلِفٌ يَأْلَفُ : أَلِفَ الشَّيْءَ اعْتَادَهُ.
- ٩ - مُلَايِنَةٌ : لَا يَنَّهُ مُلَايِنَةٌ، لِأَنَّ لَهُ وَرَقًّا فِي مَعَامَلَتِهِ.

(١) الأعلام : للزركلي - وترجمته وافية في تاريخ الطبري ٢٣٠/٨ .

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ١٢٥ .

- ١٠ - عَهْدٌ يَعْهَدُ : العهد : الوَصِيَّةُ مِنْ عَهْدٍ إِلَيْهِ : أَوْصَاهُ وَوَكَّلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ .
- ١١ - مَحْدُودٌ : الحدُّ : الحاجزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . والمراد هنا : الواضح البين النهاية .
- ١٢ - دَقَّقَ يَدَقِّقُ : أَمَعَنَ النَّظْرَ فِي الْأَمْرِ .
- ١٣ - جَمَلٌ يَجْمَلُ : جَمَلٌ كَكْرَمٍ فَهُوَ جَمِيلٌ ، وَالْجَمَالُ : الْحُسْنُ فِي الْخُلُقِ وَالْخَلْقِ .
- ١٤ - أَجَلٌ يُجَلُّ : عَظَمَ يُعَظِّمُ .
- ١٥ - كَرِهَ يُكْرَهُ : كَرِهَهُ فِي الشَّيْءِ بَغْضَهُ فِيهِ .
- ١٦ - مُسْتَوًى : الشَّيْئَانِ اسْتَوَيَا وَتَسَاوَيَا : تَمَازُلًا وَالْمَقْصُودُ هُنَا قَدْرٌ .
- ١٧ - حَرِيصٌ : حَرَصَ كَضَرَبَ وَسَمِعَ فَهُوَ حَرِيصٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (١) .
- ١٨ - تَضَمَّنَ يَتَضَمَّنُ : ضَمَّنْتَهُ الشَّيْءَ فَتَضَمَّنَهُ عَنِّي : غَرَمْتَهُ فَالتَزَمَهُ وَالْمَقْصُودُ هُنَا اشْتَمَلُ .
- ١٩ - سُلْطَانٌ : قُوَّةٌ وَنَفُوذٌ : (الْحَاكِمُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى رَعِيَّتِهِ) .
- ٢٠ - أَقْدَارٌ (جَمْعُ قَدْرٍ) وَهُوَ الْمَنْزِلَةُ .
- ٢١ - بَغَضٌ يُبْغِضُ : الْبُغْضُ : ضِدُّ الْحَبِّ . وَبُغْضٌ كَكْرَمٍ وَنَصْرٌ وَفَرَحٌ .
- ٢٢ - مُتَشَابِهٌ : تَشَابَهَا وَاشْتَبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ مَنِهْمَا الْآخَرَ .
- ٢٣ - مُهْجَةٌ نَفْسُهُ : مُهْجَةُ الْقَلْبِ وَالنَّفْسُ : الرُّوحُ .
- ٢٤ - مَبْسُوطَةٌ : (بَسَطَ يَدَهُ يَبْسُطُهَا بَسَطًا) فَهِيَ مَبْسُوطَةٌ أَي مَمْدُودَةٌ ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ مَتَمَكِّنٌ مِنْهُ ، وَلَهُ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ .

- ٢٥ - بحيثَ وَضَعَكَ أميرَ المؤمنينَ : وَضَعَكَ هنا بمعنى وَاكَّ وَعَهَدَ إِلَيْكَ وجعلك (تقول : وَضَعَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ فِي مَوْضِعِهِ) وتقول : (وَضَعَ الْأَمْرَ فِي مَوْضِعِهِ).
- ٢٦ - تَمَيَّتْ ذِهْنَهُ : تُعْطِلُهُ عَنِ الْفَهْمِ .
- ٢٧ - لَا تُتَمَعِنُ : أَمَعَنَ يُمَعِنُ ، أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ : دَقَّقَ فِيهِ وَبَالَغَ .
- ٢٨ - قَوْمَهُ : أَمْرٌ مِنْ (قَوْمٌ يُقَوْمُ) أَي أَصْلَحَ مِنْ سُلُوكِهِ .
- ٢٩ - مَجَازٌ : الْمَجَازُ خِلَافُ الْحَقِيقَةِ .
- ٣٠ - كِنَايَةٌ : الْكِنَايَةُ أَنْ تُتَكَلَّمَ عَنِ الشَّيْءِ بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ مُبَاشِرٍ ، كَأَنْ تَقُولَ عَنِ إِنْسَانٍ إِنَّهُ يَأْكُلُ بِمَلْعَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَنَّهُ غَنِيٌّ مَتَرَفٌ .

الشَّرْحُ :

- اختارَ الرَّشِيدُ لابنَهُ الْأَمِينَ مُعَلِّمًا مِنْ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِالْخُلُقِ الْكَرِيمِ ، وَالْعِلْمِ الْغَزِيرِ ، وَمَعَ ذَلِكَ أَوْصَاهُ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ مَا يَأْتِي :
- ١ - اعْتَزَّازَ الرَّشِيدِ بِابْنِهِ الْأَمِينِ ، فَهُوَ مُهَجَّةٌ نَفْسِهِ وَثَمَرَةٌ قَلْبِهِ .
- ٢ - حَرَّضَهُ عَلَى تَعْلِيمِهِ الْعِلْمَ النَّافِعَ ، وَتَعْوِيدِهِ السُّلُوكَ الْقَوِيمَ ، وَلِذَلِكَ أَعْطَى أَسْتَاذَهُ السُّلْطَةَ عَلَيْهِ ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ .
- ٣ - بَيَّنَّاهُ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسْلُكُهَا فِي تَعْلِيمِهِ وَتَهْذِيبِهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ : قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَيَعْرِفَهُ الْأَخْبَارَ وَالتَّارِيخَ ، وَيُرْوِيهِ الشَّعْرَ ، وَيُحَفِّظُهُ الْكَثِيرَ مِنْهُ ، وَيُشْرَحَ لَهُ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ ، وَيُعَوِّدَهُ السِّيْرَ عَلَى سَنَنِهَا ، وَيُدْرَسَ لَهُ الْبَلَاغَةُ وَالنَّقْدُ ، حَتَّى يَعْرِفَ مَتَى يَحْسُنُ الْكَلَامَ وَيَجْمَلُ وَكَيْفَ يَبْدُوهُ .

٤ - ثمَّ أشار إلى بعض الأساليب التي يلتزمها في تأديبه وتهذيبه ، فعليه أن يُعوِّده الجِدَّ في مَوْقفِ الجِدِّ ، فلا يَضْحَكُ إِلَّا فيما يدعو إلى الضَّحِكِ ، وأن يُعوِّده احترامَ الناسِ ورعايةَ أقدارِهِمْ ، فيحترمَ المشايخَ والعلماءَ إذا دخلوا عليه - وخصَّ بني هاشمٍ لأنَّهم أهلُه وذووه من ناحيةٍ ، وهم قرابةُ النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والنَّاسُ يُجِلُّونَهُمْ من ناحيةٍ أخرى .

وكذلك يفعلُ مع قوَّادِ الدَّوْلَةِ حتَّى يَأْلِفُوهُ ، ويُخْلِصُوا لَهُ .

٥ - ثمَّ بيَّن له المنهجَ التربويَّ الَّذِي يسيرُ عليه في مُعَامَلَتِهِ ، فلا يَنْبَغِي أَنْ يُبَالِغَ فِي روايةِ الأخبارِ المُحْزَنَةِ ، والقِصَصِ الَّتِي تُحْزِنُ النَّفْسَ .
ولا يَنْبَغِي أَنْ يَبَالِغَ فِي التَّسَامُحِ مَعَهُ والتَّقَاضِيِ عَنْهُ حتَّى لا يَأْلَفَ الفِرَاعَ ويتعوَّدَ على الراحةِ .

وَأَلَّا يَسْتَعْمَلَ مَعَهُ الشَّدَّةَ والغِلْظَةَ إِلَّا إِذَا لم تُثْمِرْ مَعَهُ المَلايِنَةَ والرَّقَّةَ .

الخصائص :

من خصائصِ هذا النصِّ :

١ - يشتمل على توجيهات تربوية سامية تمثلت في الوصايا التي أوصى بها الرشيد المؤدب .

٢ - يدل على حكمة الرشيد وبعد نظره وحرصه على تربية أبنائه .

٣ - يتضمن بعض الأساليب البلاغية مثل :

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ.

دفع إليك مهجة نفسه وثمره قلبه :

فهارون الرشيد لم يدفع إلى علي بن المبارك مهجة نفسه حقيقةً لأنه لم يعطه روحه، وإنما دفع إليه بابنه الأمين، فهو إذن يشبه ابنه الأمين بمهجة نفسه، وثمره قلبه، ومثل هذا التعبير يُسمى في البلاغة مجازاً.

يدك عليه مبسوطة :

اليد المبسوطة: أي الممدودة، فهل يريد هارون الرشيد من علي بن المبارك أن يمد يده على ابنه الأمين حقيقة؟ لا . ليس هذا هو المقصود، ولكنه يريد أن يُبين: أن له السلطان عليه، ومثل هذا التعبير يُسمى في البلاغة: كناية.

فكن بحيث وضعك أمير المؤمنين :

ماذا يقصد من هذا التعبير؟ هل يقصد من ذلك: الزم مكانك لا تبتعد عنه؟ إنه لا يقصد المكان الحقيقي، ولكنه يقصد: كن محافظاً على الأمانة، وعلى مستوى المسئولية والثقة، ومثل هذا التعبير يُسمى (مجازاً).

وأنت مُغتَنم فائدة :

الفائدة ليست غنمة تُغتَنم على الحقيقة، ولكن الحصول على الفائدة العلمية، أو الفائدة الأدبية يُحقق المتعة والسعادة التي تُحققها الغنمة وأكثر، فهذا تعبير أدبي جميل يُسمى: مجازاً.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

تُمِيتُ ذَهْنَهُ :

شَبَّهُ كِرَاهِيَةَ الْإِنْسَانِ لِلْعِلْمِ ، وَانْصِرَافَ الذَّهْنِ عَنِ الْفَهْمِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّ الْأَثَرَ فِي كُلِّ
مِنْهُمَا مُتَشَابِهٌ ، فَالْمَوْتُ انْقِطَاعٌ عَنِ الْحَيَاةِ ، وَكِرَاهِيَةُ الْعِلْمِ وَانْصِرَافُ الذَّهْنِ عَنْهُ انْقِطَاعٌ
عَنِ تَحْقِيقِ الْفَائِدَةِ مِنَ الْعِلْمِ .
٤ - وَضَوْحُ أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ وَأَفْكَارِهِ .

التَّدرِيبَاتُ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

أجِبْ عن الأَسْئَلَةِ الآتِيَةِ:

- ١ - كَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ حَرِيصًا عَلَى تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟
- ٢ - مَا الصِّفَاتُ الَّتِي كَانَ يَتَحَلَّى بِهَا مُؤَدِّبُ الْأَمِينِ؟
- ٣ - لِمَاذَا اشْتَرَطَ الرَّشِيدُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي مُؤَدِّبِ وَلَدِهِ؟
- ٤ - لِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الوَصِيَّةُ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ لَدَى عُلَمَاءِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؟
- ٥ - هَلْ يَأْخُذُ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ بِهَذِهِ الوَصِيَّةِ الْآنَ؟ وَضَحِّ ذَلِكَ.
- ٦ - مَاذَا يَقْصِدُ هَارُونُ الرَّشِيدُ بِقَوْلِهِ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ دَفَعَ إِلَيْكَ مَهْجَةً نَفْسِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ»؟

- ٧ - تَضَمَّنَتِ الوَصِيَّةُ الْمَنْهَجَ التَّعْلِيمِيَّ الَّذِي يَرِغِبُ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَضَحِّ ذَلِكَ.
- ٨ - مَتَى يَشْتَدُّ الْمَعْلَمُ عَلَى تَلَامِيذِهِ وَمَتَى يَلِينُ؟

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

اشرح بأسلوبك ما يأتي :

- ١ - فَصِيرَ يَدُكَ عَلَيْهِ مَبْسُوطَةً .
- ٢ - فَكُنْ لَهُ بِحَيْثُ وَضَعَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .
- ٣ - لَا تَمَعْنُ فِي مُسَامَحَتِهِ فَيَسْتَحْلِي الْفِرَاقَ وَيَأْلَفُهُ .
- ٤ - قَوْمَهُ بِالْقُرْبِ وَالْمَلَايِنَةَ فَإِنَّ أَبَاهُمَا بِفَالشَّدَّةِ وَالغِلْظَةِ .

الدُّرْسُ الثَّلَاثُ

الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

التَّدرِيبُ الثَّلَاثُ :

ضع خطًّا تحت الكلمة التي لها علاقةٌ بالكلماتِ التَّالِيَةِ :

- | | |
|---|--------------|
| (الأكل - النوم - الشُّعر) | ١ - رَوَى |
| (حَوَّل - عدَّل - فَهَّم) | ٢ - صَيَّر |
| (المنزل - المكان - الطريق) | ٣ - سَنَّ |
| (التُّجَّار - الأَطْبَاء - الزُّعَمَاء) | ٤ - مَشَايخ |
| (المدرسة - السفينة - الدولة) | ٥ - وِلَايَة |

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

ضَعْ عَلامَةَ (/) أمام المعنى المُضَادَّ للكلمة التي تحتها خطًّا في الجُمَلِ التَّالِيَةِ :

- | | |
|---------------------------------|--|
| (قويٌّ - أنيس - متوحِّش) | ١ - القَط حيوان أليف |
| (زَاد - حَطَّ - أَكثَر) | ٢ - كلما ذكر عُمرُ أصدقائه رَفَعَ من شأنهم |
| (اللَّيِّن - القوَّة - العُنْف) | ٣ - بعض النَّاس يميلون إلى العِلْظَةِ |
| (حَسَنٌ - قويٌّ - مُعَوِّجٌ) | ٤ - الملتزمُ بقواعد الإسلام سلوكه قويٌّ |
| (وَضَحَّ - قَرَّبَ - حَبَّب) | ٥ - كَرِهَ الصَّدِيقُ صديقَه في الشرِّ |

الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

التدريب الخامس :

- ضع علامة (√) أمام الكلمة المُرَادِفَةَ للكلمة التي تحتها خطٌ في الجُمَلِ التالية :
- ١ - أَمَعِنَ النَّظْرَ فِي السَّمَاءِ تَرَى الْقَمَرَ بَيْنَ السَّحَابِ (اتجه - أبصر - دقق)
 - ٢ - كَانَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِينًا فِي خُطَابِ فِرْعَوْنَ (صعبا - سهلاً - حذرًا)
 - ٣ - يُجِلُّ النَّاسَ الْعُلَمَاءَ (يُعطي - يُوقر - يكره)
 - ٤ - كَانَ الشَّافِعِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَرَعًا (شجاعاً - غنياً - تقياً)
 - ٥ - مَنْ لَا يَقُومُ بِالْقَوْلِ يَقُومُ بِالسَّيْفِ (يسير - يخضع - يستقيم)
 - ٦ - اعْتَرَاذُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ يُبَعِّدُهَا عَنِ الْمَعَاصِي (انفراد - إقدام - افتخار)
 - ٧ - اسْتَحْلَى عَلِيٌّ كَلَامَ الشَّاعِرِ فَكَانَ لَهُ أَثْرٌ عَلَيْهِ (وافق - كره - أحب)
 - ٨ - يَغْتَنِمُ الطَّالِبُ الْمَجْدَ أَوْقَاتَ فِرَاقِهِ فِيمَا يُفِيدُ (يضيع - يكسب - يفقد)

التدريب السادس :

- املاً الفراغ بما يناسبه من الكَلِمَاتِ الآتية :
- (غَنِيْمَةٌ - مُسْتَوًى - حَرِيصًا - تَضَمَّنَ - مُهْجَةً - سُلْطَانًا - أَقْدَارًا)
- ١ - لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَ الْكُفَّارِ لَنَا بَعْدَ الْإِنْتِصَارِ عَلَيْهِمْ .
 - ٢ - كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ .
 - ٣ - الْوَلَدُ أُمَّهُ .
 - ٤ - لَا لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا إِذَا كَانَ وَلِيًّا شَرْعِيًّا .
 - ٥ - الْإِحْتِفَالُ قَصِيدَةً جَيِّدَةً .
 - ٦ - يَنْبَغِي عَلَى الْإِنْسَانِ مِرَاعَاةَ النَّاسِ .

٧ - إِذَا أَسْنَدَ إِلَيْكَ عَمَلٌ فَكُنْ عَلَى الْمَسْئُولِيَّةِ .

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

اذكر معنى الكلمة التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- ١ - أَلِفٌ سَعِيدٌ رَكُوبٌ الْخَيْلِ .
- ٢ - الْأَدِيبُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يُحْسِنُ وَضَعَ كَلِمَاتِهِ فِي مَوَاقِعِهَا .
- ٣ - لَقَدْ أَحْزَنَ يَعْقُوبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ذَهَابُ يَوْسُفَ مَعَ إِخْوَتِهِ .
- ٤ - عَهَدْتُ بِتَرْبِيَةِ ابْنِي إِلَى عَالِمٍ صَالِحٍ .
- ٥ - لِكُلِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ طَرِيقٌ مَحْدُودٌ .
- ٦ - كَانَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (١) يُدَقِّقُ فِي اخْتِيَارِ أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ .
- ٧ - يَجْمَلُ بِالشُّعْرَاءِ أَنْ يَتَّبِعُوا عَنِ الْمُبَالِغَةِ وَالتَّعْقِيدِ .

التَّدرِيبُ الثَّامِنُ :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْ عِنْدِكَ :

تَضَمَّنَ - بَغْضٌ - مُتَشَابِهٌ - مَجَازٌ - كِنَايَةٌ - رَوَى - لَأَيْنَ - التَّقَاضِي - نُفُوزٌ - مَعْتَنَمٌ .

التَّدرِيبُ التَّاسِعُ :

أ - اكَتَبْتُ مَا أَعْجَبَكُ مِنْ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ .

ب - مَاذَا تُحِبُّ أَنْ تُضِيفَ إِلَيْهَا مِنَ النَّصَائِحِ؟

(١) زهير بن أبي سلمى، ربيعة بن رباح المزني المضرّي، شاعر جاهلي، أحد شعراء المعلقات - كانت وفاته نحو (١٣ق.هـ) /

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

وَصَفُ الْكِتَابِ لِأَبِي عُثْمَانَ الْجَاحِظِ

الكلمات الجديدة:

أَنَسَ / يُؤْنِسُ - أَطْرَى / يُطْرِي - أَقْعَدَ / يُقْعِدُ - أَقْلَّ / يُقِلُّ (حَمَلَ) أَكْتَمَ
 (لِلتَّفْضِيلِ) - بَرَاعَةٌ - الْبَغْضَاءُ - تَرَجَّمَ / يُتَرَجَّمُ - جَالَسَ / يُجَالِسُ - حَجَرَ (طَرَفَ
 الثَّوْبِ) - حَشَا / يَحْشُو - دَكَكَيْنِ - رُدْنَ (كُمُ الثَّوْبِ) - زُهَّورٌ - زَيْنٌ / يُزَيِّنُ -
 اسْتَأْخَرَ / يَسْتَأْخِرُ - اسْتَبْطَأَ / يَسْتَبْطِئُهُ - اسْتَمْتَعَ / يَسْتَمْتَعُ - شَحَنَ / يَشْحَنُ
 - ظَرْفٌ (وِعَاءٌ) ظَرْفٌ (رَقَّةُ الشُّعُورِ) - كُمَّ (لِلثَّوْبِ) - مُؤْنَسٌ - مُزَاحٌ - مَزَحَ / يَمْزِحُ
 نَزِيلٌ - هَمَسَ / يَهْمِسُ - هَوَى / يَهْوَى (أَحَبَّ) - الْوَحْدَةُ (الْإِنْفِرَادِ) وَحْشَةً.

التَّقديم:

عاش الجاحظُ في العَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ في الوقت الذي انتشرت فيه العلوم والمعارف ،
 وأقبل فيه العلماء والأدباء على التأليف والترجمة .
 وقد ألف الجاحظُ كثيراً من الكتب المفيدة التي غاظت أعداءه ، فقللوا من أهميتها
 الكتب بصفة عامة ، ومن كتبه بصفة خاصة ، فردَّ عليهم ، وبين لهم فضل الكتاب وأثره
 في النفس والعقل والإحساس . فقال :

النَّصُ (*):

(أ)

الْكِتَابُ هُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يُطْرِكُ، وَالصَّدِيقُ الَّذِي لَا يُغْرِكُ، وَالرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ، وَالْجَارُ الَّذِي لَا يَسْتَبِطُكَ، وَالصَّاحِبُ الَّذِي لَا يُعَامِلُكَ بِالْمَكْرِ، وَلَا يَخْدَعُكَ بِالنِّفَاقِ، وَلَا يَحْتَالُ لَكَ بِالْكَذِبِ.

(ب)

الْكِتَابُ نِعْمَ الْأَنْيسُ لِسَاعَةِ الْوَحْدَةِ، وَنِعْمَ الْمَعْرِفَةُ بِبِلَادِ الْغُرَبَةِ وَنِعْمَ الْوَزِيرُ وَالنَّزِيلُ. الْكِتَابُ وَعَاءٌ مَلِيءٌ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُسْبِيٌّ ظَرْفًا، وَإِنَاءٌ شَحْنٌ مُزَاحًا وَجِدًّا.

(ج)

فَمَتَى رَأَيْتَ بُسْتَانًا يُحْمَلُ فِي رُذْنٍ، وَرَوْضَةً تُقَلُّ فِي حِجْرٍ، وَنَاطِقًا يَنْطِقُ عَنِ الْمَوْتَى، وَيُتْرَجَمُ عَنِ الْأَحْيَاءِ؟
وَمَنْ لَكَ بِمُؤْنَسٍ لَا يَنَامُ إِلَّا بِنَوْمِكَ، وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِمَا تَهْوَى، آمِنٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَأَكْتَمٌ لِلسَّرِّ مَنْ صَاحِبِ السَّرِّ.

قَائِلُ النَّصِّ:

الجاحظُ : هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكِنَانِيُّ، وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ١٦٣ هـ - ٧٧٩ م (مئة وثلاث وستين هجرية الموافقة لسبع مئة وتسع وسبعين ميلادية).

(* من كتاب الحيوان للجاحظ ج١/٣٨ (بتصرف).

صَاحِبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلْقِرَاءَةِ حَتَّى كَانَ يَسْتَأْجِرُ دَكَكِينَ الْوَرَّاقِينَ (بائعِي الكُتُبِ) وَيُقِيمُ فِيهَا لِلْقِرَاءَةِ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلْفِكَاهَةِ وَالنُّوَادِرِ.
 لَهُ مَوْلاَفَاتٌ كَثِيرَةٌ أَهْمُهَا: كِتَابُ الْحَيَوَانِ، وَكِتَابُ الْبُخْلَاءِ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ.
 أَصِيبَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِمَرَضِ الشَّلَلِ الَّذِي أَفْعَدَهُ فِي بَيْتِهِ فَكَانَ النَّاسُ يَتَرَدَّدُونَ عَلَيْهِ لِيَسْتَفِيدُوا مِنْ عِلْمِهِ وَأَدَبِهِ.
 تُوفِّيَ فِي الْبَصْرَةِ سَنَةَ ٢٥٥هـ - مِثْنِينَ وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ، الْمَوْافِقَةَ لِسَنَةِ ٨٦٨م ثَمَانِ مِئَةٍ وَثَمَانٍ وَسِتِينَ^(١).

شرح المفردات :

- ١ - يُطْرِيكُ : أَطْرَى يُطْرِي : مَدَحَ يَمْدَحُ ، وَشَكَرَ يَشْكُرُ ، وَالْمَصْدَرُ : الْإِطْرَاءُ .
- ٢ - يُغْرِيكُ : يُزِينُهُ لَكَ ، وَالْمَاضِي : أَغْرَى ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (المائدة: ١٤)^(١).
- ٣ - يَسْتَبِطُّكَ : (اسْتَبْطَأَ يَسْتَبْطِئُ) بِمَعْنَى اسْتَأْخَرَهُ وَأَحْسَّ بِثِقَلِهِ عَلَيْهِ .
- ٤ - نَزِيلٌ : النَّزِيلُ : الَّذِي يَنْزِلُ ضَيْفًا عَلَيْكَ ، وَالْفِعْلُ : نَزَلَ نَزْوَالًا .
- ٥ - الظَّرْفُ : الْأَوَّلُ : الْوَعَاءُ ، وَالثَّانِي : الْحَسَنُ وَالذِّكَاؤُ وَرَقَّةُ الشُّعُورِ .
- ٦ - شَحَنَ يَشْحَنُ : شَحَنَ السَّفِينَةَ كَمَنَعَ : مَلَأَهَا .
- ٧ - مُزَاحٌ : الْمُزَاحُ : الدُّعَابَةُ ، وَعَكْسُهُ الْجِدُّ . وَالْفِعْلُ : (مَزَحَ يَمْزَحُ) . وَفِي الْحَدِيثِ : «كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا» .

(٢) المائدة : ١٤ .

(١) الجاحظ : حياته وأثاره للدكتور طه الحاجري - بتصرف .

- ٨ - رُدْنُ : الرُّدْنُ : كُمُ الثَّوبِ وَنَحْوَهُ يُقَالُ : «ثَوْبٌ وَاسِعٌ الرُّدْنِ» .
- ٩ - أَقْلٌ يُقَالُ : تَقَلُّ : تُحْمَلُ . وَالْمَاضِي : أَقَلَّ ، تَقُولُ : أَقَلَّ الْحَجَرَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ .
وَأَقَلَّتِ الطَّائِرَةُ الْمَسَافِرِينَ حَمَلَتْهُمْ .
- ١٠ - حَجَّرَ : بَكَسَرَ الْحَاءِ وَضَمَّهَا : طَرَفُ الثَّوبِ وَوَسْطُهُ .
- ١١ - مَوْنَسٌ : اسْمٌ فَاعِلٌ ، فَعَلَهُ (آنَسَ يُؤْنَسُ) : تَحَدَّثَ مَعَهُ حَتَّى أَدْخَلَ السُّرُورَ إِلَى نَفْسِهِ .
- ١٢ - هَوِيَ يَهْوَى : أَحَبَّ وَرَغِبَ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى
الْأَنفُسُ﴾ (١) .
- ١٣ - أَكْتَمَ (لِلتَّفْضِيلِ) : وَالْفِعْلُ (كَتَمَ) تَقُولُ : كَتَمَ السِّرَّ : أَخْفَاهُ .
- ١٤ - تَرَجَّمَ يُتَرَجَّمُ : تَرَجَّمَهُ وَتَرَجَّمَ عَنْهُ : فَسَّرَ اللِّسَانَ أَيْ نَقَلَ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَشْخَاصِ .
- ١٥ - دَكَكَيْنِ : جِ دُكَّانِ كَرُمَانَ : الْحَانُوتِ .
- ١٦ - الْبَغْضَاءُ : الْبُغْضُ : بِالضَّمِّ ضِدُّ الْحُبِّ - وَالْبَغْضَاءُ : شِدَّةُ الْبُغْضِ .
- ١٧ - اسْتَأْخَرَ يَسْتَأْخِرُ : فَعْلٌ لَازِمٌ وَمَتَعَدٍ بِمَعْنَى جَاءَ آخِرًا . أَوْ عَدَّهُ مَتَأَخَّرًا .
- ١٨ - كُمٌ (لِلثَّوبِ) : الْكُمُّ بِالضَّمِّ مَدْخَلُ الْيَدِ وَمَخْرَجُهَا مِنَ الثَّوبِ ، وَالْجَمْعُ : أَكْمَامٌ .
- ١٩ - هَمَسَ يَهْمِسُ : الْهَمْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
- ٢٠ - اسْتَمْتَعَ : تَمَتَّعَ بِالشَّيْءِ مِنْ صَيْدٍ أَوْ طَعَامٍ : اسْتَلَذَّ بِهِ .
- ٢١ - أَقْعَدَ يُقْعِدُ : أَقْعَدَهُ أَجْلَسَهُ مِنْ قِيَامٍ .

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

٢٢ - بَرَاعَةٌ : قُدْرَةٌ فَائِقَةٌ .

٢٣ - خَدَعَ يَخْدَعُ : مَكَرَ يَمْكُرُ ، وَأَرَادَ الشَّرَّ . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُواكَ فَإِنَّكَ فَاتِكٌ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ (١) .

٢٤ - الْوَحْدَةُ : الْإِنْفِرَادُ .

٢٥ - حَشَا يَحْشُو : مَلَأَ يَمْلَأُ .

٢٦ - زَيْنٌ يُزِينُ : جَمَلٌ يُجَمِّلُ .

٢٧ - زُهُورٌ : أَزْهَارٌ .

٢٨ - وَحْشَةٌ : الْوَحْشَةُ : هِيَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ هَمٍّ وَخَوْفٍ حِينَ يَكُونُ وَحْدَهُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الْأَنْسُ .

٢٩ - جَالَسَ يُجَالِسُ : جَلَسَ مَعَكَ .

٣٠ - مُتْرَابَطٌ ، مُتْرَابِطَةٌ : كَلَامٌ مُتْرَابِطٌ ، وَجُمْلٌ مُتْرَابِطَةٌ : رُبَطٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

الشرح :

(أ)

أَحَبُّ الْجَا حِظِّ الْقِرَاءَةِ حُبًّا شَدِيدًا ، وَاسْتِفَادَ مِنَ الْكُتُبِ فَوَائِدَ جَلِيلَةٍ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا أَصْدِقَاءَهُ ، وَنَصَحَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ ، لِأَنَّ الْكِتَابَ فِي رَأْيِهِ صَدِيقٌ صَالِحٌ ، لَا يُزِينُ الشَّرَّ لِصَدِيقِهِ ، وَرَفِيقٌ مُخْلِصٌ لَا يُسَامُ حَدِيثَهُ وَلَا يُكْرَهُ ، وَهُوَ كَالْجَارِ الْوَفِيِّ ، يَرَعَى جَارَهُ ، وَيُحِبُّ صُحْبَتَهُ مِنْ غَيْرِ ضَيْقٍ مِنْهُ . وَهُوَ صَاحِبٌ شَدِيدُ الْوَفَاءِ ، لَا يَخْدَعُ صَاحِبَهُ وَلَا يُسَامُهُ ، وَلَا يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَلَا يَحْتَالُ .

(ب)

والكتابُ يُؤنِّسُ القارئَ في وَحْدَتِهِ، وَيُبْعِدُ عَنْهُ الضِّيقَ، وَيَزِيدُهُ مَعْرِفَةً بِأَخْبَارِ البِلَادِ البَعِيدَةِ، فَهُوَ أَفْضَلُ مُسَاعِدٍ، وَخَيْرُ مُعِينٍ، يَشْغَلُ الإِنْسَانَ وَيُخَفِّفُ عَنْهُ الحِزْنَ وَالتَّعَبَ. والكتابُ يَجْمَعُ عِلْمَ العِلْمَاءِ، إِلَى نَوَادِرِ الظُّرْفَاءِ، وَأَدَبِ الأَدْبَاءِ، وَمُزَاحِ المَازِحِينَ، وَجِدَّ المَعْلَمِينَ.

(ج)

ثم يتساءل الجاحظ متعجباً: هل رأيت بُسْتَانًا مملوءًا بالأشجارِ والثَّمارِ يحمله الإنسانُ في كُمِّهِ؟ أو رَوْضَةً تَتَفَتَّحُ زُهُورُهَا، وَيَنْتَشِرُ عِطْرُهَا يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ حَمْلَهَا فِي حِجْرِهِ؟

وهل رأيتَ ناطقًا يَقُصُّ عَلَيْكَ أَخْبَارَ المَاضِينَ، وَيَنْقُلُ لَكَ أَحْوَالَ الحَاضِرِينَ؟ إِنَّهُ الكِتَابُ.

تقرأ فيه ليلًا فَتَنسى وَوَحْشَتَكَ، فَهُوَ أَنيسٌ مُحِبٌّ لا ينامُ إِلاَّ إِذَا تَرَكَته وَنِمْتَ، وَهُوَ لا يَبْحَثُ عَن أَسْرَارِكَ الَّتِي تُخْفِيهَا، فلا يَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ فِي أَيِّ شَيْءٍ لا تَهْوَى الحديثَ فِيهِ.

والكتابُ أمينٌ لا يَخونُ الأمانةَ، وَأَحْفَظُ لِلسَّرِّ مِنْ صَاحِبِهِ، لا يُذِيعُهُ، وَلا يَهْمِسُ بِهِ.

خصائص النص :

١ - اشتمل النص على أفكار جيدة عن الكتابِ وَفَضْلِهِ، وَبَيانِ أَثَرِهِ، ثُمَّ دَعْوَةَ النَّاسِ إِلَى قِراءَتِهِ وَالاِسْتِفادةِ مِنْ خَيْرِهِ وَنَفْعِهِ.

والجاحظ يرى أَنَّ الكتابَ خيرٌ جليسٍ ، وأنفعُ صديقٍ ، لا يَخْدَعُ ولا يَغُشُّ ولا يُظْهِرُ غيرَ ما فيه .

يجدُ فيه القارئُ لَذَّةَ العِقلِ ، ومَتعةَ النَّفسِ .

٢ - استعانَ الجاحظُ ببعضِ الأساليبِ البلاغيةِ لإبرازِ فكرتهِ ، منها :

أ - الكتابُ هو الجليسُ والصديقُ ، والرَّفِيقُ ، والجارُ ، والصَّاحبُ . فهذه تَعْبِيرَاتٌ غيرُ حَقِيقِيَّةٍ ، لأنَّ الكتابَ لا يجالِسُ ، ولا يُصَادِقُ ، وليسَ رَفيقًا ، ولا جارًا ، ولا صاحبًا على الحَقِيقَةِ .

ومثل هذا التَّعْبِيرَاتِ تُسَمَّى تشبِهاتٍ كما ستدرُسُ ذلك في علمِ البلاغَةِ إن شاء الله .

ب - ومِثْلُ هذا : الكتابُ وعاءٌ ، وظَرْفٌ ، وإناءٌ : فهذه تشبِهاتٌ أيضًا لأنَّ الوعاءَ والظَّرْفَ والإناءَ كُلُّها تحفِظُ ما فيها وتُحسِنُ عَرْضَهُ وإظهارَهُ وكذلك الكتابُ .

ج - وتصوِّرُ الجاحظُ الكتابَ بُسْتَانًا وروضةً ليوضِّحَ قيمتهُ ومَنفَعتهُ ، فالْبُسْتَانُ نجني منه الثَّمَارَ والفواكهَ ، والرَّوْضَةُ نَسْتَمْتَعُ فيها بمنظرِ الزهورِ ورائحتها وكذلك الكتابُ نستفيدُ منه العلمَ النَّافعَ ، ونَسْتَمْتَعُ فيه بالنوادرِ الأدبيةِ .

د - وشبَّههُ بالمؤنِسِ الَّذِي يُؤنِسُ الإنسانَ في وَحْدَتِهِ ، ووَازَنَ بينَهُ وبينِ النَّاسِ فوجَدَهُ أعظَمَهُم أمانةً ، وأحفظَهُم سِرًّا .

٣ - عباراته مَقْسَمَةٌ إلى جملٍ مُتساويةٍ مسجوعةٍ (الجليسُ الَّذِي لا يُطْرِكُ ،

الصَّدِيقُ الَّذِي لا يُغْرِكُ ، الرَّفِيقُ الَّذِي لا يَمْلِكُ) .

والتَّساويِ والسَّجْعُ يُعْطِيانَ الكلامَ جَمالًا وحلاوةً .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

٤ - تَظْهَرُ فِي النَّصِّ قُدْرَةُ الْجَاحِظِ وَبِرَاعَتُهُ فِي تَوْضِيحِ الْفِكْرَةِ، وَحُسْنِ عَرَضِهَا؛
فَأَلْفَاظُهُ سَهْلَةٌ، وَمَعَانِيهِ وَاضِحَةٌ، وَعِبَارَاتُهُ مَتْرَابِطَةٌ، وَتَشْبِيهَاتُهُ قَرِيبَةٌ، وَعَاطِفَتُهُ صَادِقَةٌ لَا
تَخْرُجُ عَنِ حُدِّ الْأَعْتِدَالِ.

التدريبات

أجب عن الأسئلة التالية:

- ١ - متى عاش الجاحظ؟ وبِمَ اشتهر عَصْرُهُ؟
- ٢ - كيف قابل أعداء الجاحظ كُتْبُهُ الَّتِي أَلْفَهَا؟
- ٣ - في أيِّ أنواع الأدب برع الجاحظ؟ في الكتابة أو في الشعر أو في النقد؟
- ٤ - اذكر بعض المؤلفات التي ألفها الجاحظ.
- ٥ - كيف كانت حالته في أيامه الأخيرة؟
- ٦ - هل توقفت الناس عن زيارته عندما مَرِضَ؟ ولماذا؟
- ٧ - ما أفكار النص؟
- ٨ - اذكر في ستِّ جُمَلٍ بِمَ شَبَّهَ الجاحظ الكتاب.

التدريب الثاني:

املا الفراغ بما يناسبه من الكلمات التالية:

(ظرف (وعاء) - المزاح - رُدْنِه - أقلت - حَجْرُه - نَزِيلُ).

- ١ - كَانَ الْعَالَمُ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي يَحْمِلُ كُتْبَهُ فِي أَوْ فِي
- ٢ - الْحَافِلَةُ عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الطُّلَّابِ.
- ٣ - كِتَابُ الْأَدَبِ امْتَلَأَ بِالْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ.
- ٤ - لَا تُكْثِرُ مِنْ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْمُزَاحِ تَجْلِبُّ الْعِدَاوَةَ.
- ٥ - فِي الْفُنْدُقِ مِنْ عُظَمَاءِ الْقَوْمِ.

التَّدْرِيبُ الثَّلَاثُ :

- ضع علامة (√) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خطٌ فيما يأتي :
- ١ - من الظَّرْفِ أن تُحَسِّنَ مُعَامَلَةَ الْآخَرِينَ . (الجمال - الرِّقَّة - الكرم)
 - ٢ - خَيْرُ مُؤَنَسٍ لِلإِنْسَانِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ . (مُسْعِد - صَدِيق - جَار)
 - ٣ - لَا تَجِدُ أَكْتَمَ لِسْرِكَ مِنْ كِتَابِكَ . (أَخْفَى - أَسْمَعَ - أَعْرَف)
 - ٤ - إِنَّ اللَّهَ يَنْهَى عَنِ الْبَغْضَاءِ وَالْمَنْكَرِ . (الكَرَاهِيَّة - الْخِصَام - الْإِبْتِعَاد)
 - ٥ - فِي دَكَائِنِ الْوَرَّاقِينَ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ الْمَفِيدَةِ . (حَوَانِيَت - مَنَازِل - صَنَادِيق)

التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ :

- اذكر من النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ :
- ١ - الْكِتَابُ كَالجَارِ الْوَفِيِّ لَا يَضِيقُ بِصَاحِبِهِ وَلَا يَمَلُّ مِنْهُ .
 - ٢ - الْكِتَابُ وَعَاءٌ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْجِدِّ وَالْمُرَاحِ .
 - ٣ - إِنَّ الْقَارِئَ يَسْتَمْتَعُ بِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ لِمَا فِيهِ مِنْ عِلْمٍ نَافِعٍ .
 - ٤ - بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ يَخْدَعُونَ أَصْدِقَاءَهُمْ ، أَمَّا الْكِتَابُ فَإِنَّهُ لَا يَخْدَعُ وَلَا يَنَافِقُ .
 - ٥ - عِنْدَ الْوَحْدَةِ تَجِدُ فِي الْكِتَابِ مَا يُوْنَسُكَ .

التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ :

- اذكُرْ مُرَادِفَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي :
- ١ - أَطْرَى الْمَسْتَمْعُونَ الْمُحَاضِرَ بِكَلِمَاتٍ حَسَنَةٍ .
 - ٢ - أَغْرَتِ نَقُودَ التَّاجِرِ اللَّصِّ بِالسَّرْقَةِ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

- ٣ - عاشَ في وَحْشَةٍ بعيداً عن أهله .
- ٤ - أمسَكَ الشُّرْطِيُّ الهَارِبَ من رُدْنِهِ عندما أرادَ الفِرَارَ .
- ٥ - أظهرَ الشَّاعِرُ بَرَاعَةً في القصيدة .
- ٦ - بسَطَ الحَاكِمُ نَفوذهَ على البلادِ .

التَّدْرِيبُ السَّادِسُ :

ضع علامة (√) أمامَ المَعْنَى المُضَادَّةِ للكلمةِ التي تحتها خَطُّ في الجملِ التَّالِيَةِ :

- ١ - يَهْوَى الأَطْفَالُ اللَّعْبَ . (يُرِيدُ - يَحِبُّ - يَكْرَهُ)
- ٢ - إظهارُكَ غيرَ ما في نَفْسِكَ نَفَاقٌ . (إخفاء - صدق - كذب)
- ٣ - لا تُكثِرْ من المُزَاحِ (القول - الإساءة - الجِد)
- ٤ - لا تَهْمِسْ بكلمةٍ قَبِيحَةٍ (تَجَهَّر - تَلْفِظ - تَتَحَدَّث)

التَّدْرِيبُ السَّابِعُ :

اذكُرْ مُرَادِفَ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مَرَّةً ، وأضدَادَهَا مَرَّةً أُخْرَى :

(اسْتَبَطَّ - امْتَرَجَّ - شَحَنَ - هَوِيَ - آنَسَ - أَطْرَى - مَزَحَ) .

التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ :

ضع كُلَّ كلمةٍ من الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ في عبارةٍ أدبِيَّةٍ :

زَيْنٌ - زهورٌ - وَحْشَةٌ - جالِسٌ - مُتْرَابِطٌ استأخِرٌ - أقعدٌ - حشاٌ - وَحْدَةٌ (انفراد) ظَرْفٌ (رِقَّةُ الشَّعور) ، ترجم (تحدث عن شخص) ، مَزَحٌ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

التَّدْرِيبُ التَّاسِعُ :

- أ - دَرَسْتَ فِي الْبَلَاغَةِ الْخَبَرَ وَالْإِنْشَاءَ فَادْكُرْ مِنَ النَّصِّ أَسْلُوباً خَبِيراً، وَآخِرَ
إِنْشَائِيًّا.
- ب - وَضَحَ وَجَهَ الشَّبَهِ بَيْنَ الْكِتَابِ وَالْبَسْتَانِ وَالرَّوْضَةِ.

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

التَّوْقِيعَاتُ

الكلمات الجديدة :

أَوْجَزَ (للتفضيل) - أَمَرَ / يَوْمَرُ - بَرَعَ / يَبْرَعُ - بُلْغَاءَ - تَأْشِيرَةً (مُلاحِظَةً) تَجَاوَزَ عَنْهُ /
يَتَجَاوَزُ - تَطَلَّمَ / يَتَطَلَّمُ - تَهْدِيدٌ - جَرَحَ / يَجْرَحُ - جُرْحُ الْجَزَلِ (الَلْفْظُ) - خَلَا
إِلَيْهِ / يَخْلُو - دَاوَى يُدَاوِي - دَامَ / يَدُومُ - دُورٌ (جمع دار) - ذَهَبَ مَثَلًا / يَذْهَبُ -
رَافِدٌ - رَوَافِدٌ - السَّائِرُ (المثل) - شَرِيفٌ - شَفَا (شَفَا جُرْفٍ هَار) - شَيَاطِينٌ - صَبَا
ظُلَامَاتٌ - العُرْفُ (المعروف) - العَزَلُ - العَفْوُ - عَمَّرَ / يُعَمِّرُ (من العمران) -
غَضَبٌ - قَاعِدَةٌ (للبناء) - قَوَّضَ / يُقَوِّضُ - مَجُوسِيٌّ - مَظْلَمَةٌ - القَاسِي - وَقَّعَ /
يُوقِّعُ - الوُقُوفُ عَلَيْهِ (معرفة) - هَفْوَةٌ .

التقديم :

جَرَتْ عَادَةُ الخلفاءِ والأُمراءِ أنْ يَكْتُبُوا على (المُعَامَلَاتِ) والأوراقِ الَّتِي تُرْفَعُ إِلَيْهِمْ من
الرَّعِيَّةِ أو الولايةِ - وكانوا يَكْتُبُونَ بعبارةٍ موجزةٍ تدلُّ على رأيهم، وتَقْضِي بِحُكْمِهِمْ فِيهَا،
تُسَمَّى (التَّوْقِيعَاتُ) .

وقد عُرِفَتِ التَّوْقِيعَاتُ منذ عهدِ أَبِي بَكْرٍ (رضى اللهُ عَنْهُ) والخلفاءِ الرَّاشِدِينَ والأُمويين
ونالت شهرةً في العصرِ العباسيِّ .

وقد أخذَ العَبَّاسِيُّونَ توقيعاتِهِمْ من القرآنِ الكَرِيمِ ، أو من الحديثِ الشَّرِيفِ ، أو من

المثلِ والسَّائرِ أو الحِكْمَةِ، وكانَ الفُرسُ أحدَ الراوِفِدِ المهمةِ التي ساعدت على ازدهار هذا الفن .

وكان لهذه التَّوقيعاتِ أثرٌ بالغٌ في الأدبِ والمجتمعِ، فكانت عباراتها تذهبُ مثلاً فيكُتِبها الكُتَّابُ ويحفظُونها .

وقد عُرِفَ لكلِّ خليفةٍ عباسيٍّ، ولكلِّ وزيرٍ خطيرٍ عددٌ من التَّوقيعاتِ، ومن هؤلاءِ : السَّفَّاحُ، والمنصورُ، والرَّشيدُ، والمأمونُ .

وقد برَعَ في التَّوقيعاتِ جعفرُ بنُ يَحْيَى البرمكيُّ^(١) وزيرُ الرَّشيدِ، فكان إذا وَقَعَ كُتِبَتْ توقيعاتُهُ، ودَرَسها البُلغاءُ، قال ابنُ خَلدون^(٢) : « كان جعفرُ بنُ يَحْيَى يُوقِّع على القِصصِ بين يَدَي الرَّشيدِ، ويرمي بها إلى أصحابها فكانت توقيعاتُهُ يتنافسُ البُلغاءُ في تحصيلها للوقوفِ فيها على أساليبِ البلاغةِ وفنونها حتى قيل : إنَّ كُلَّ توقيعٍ منها كان يُباعُ بدينارٍ^(٣) .

(١) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزير عباسي ولد عام ١٥٠هـ مئة وخمسين، ٧٦٧م سبع مائة وسبعة وستين في بغداد، ونشأ بها .

كان فصيحا بليغا كريم اليد والنفس، توفي سنة ١٨٧هـ مئة وسبع وثمانين، ٨٠٣م ثمان مئة وثلاث الأعلام : (٢/١٣٠) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، أصله من حضرموت، ولد في تونس سنة ٧٣٢هـ سبع مئة واثنين وثلاثين، ١٣٣٢م ألف وثلاث مئة واثنين وثلاثين ونشأ فيها، ثم رحل منها إلى عدد من البلاد، وتولى مناصب كثيرة، له مؤلفات، أشهرها تاريخه، والمقدمة التي تعد من أصول علم الاجتماع . توفي عام ٨٠٨هـ ثمان مئة وثمانين، ١٤٠٦م ألف وأربع مئة وست . الأعلام : (٣/٣٣٠) .

(٣) مقدمة ابن خلدون : ١٧٣

(نماذج من التَّوَقِيعَات)

(أ)

وَقَعَ السَّفَّاحُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ شَكَّوْا إِلَيْهِ أَنْ مَنَّا زِهِمْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ وَأَدْخَلَتْ فِي بِنَاءٍ أَمَرَ بِهِ ، وَلَمْ يُعْطُوا أَثْمَانَهَا فَوْقَ :

«هذا بناءٌ أُسِّسَ عَلَى غَيْرِ تَقْوَى»

وأمر بإعطائهم الأثمان .

وَقَعَ يُوقِّعُ : التَّوَقِيعُ ، مَا يُعَلِّقُهُ الرَّئِيسُ عَلَى خِطَابٍ أَوْ طَلِبٍ يُوَضِّحُ رَأْيَهُ فِيهِ .

الشَّرْحُ :

يَقَرُّرُ أَبُو الْعَبَّاسِ (١) السَّفَّاحُ فِي هَذَا التَّوَقِيعِ أَنَّ غَضَبَ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ وَأَخَذَهَا بِغَيْرِ رِضَاهُمْ ، وَلَوْ كَانَ لِمُصْلِحَةِ الدَّوْلَةِ يُعَدُّ ظُلْمًا لَا يَرْضَى عَنْهُ اللَّهُ ، وَيُعَاقَبُ فَاعِلُهُ ، فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَخَافَهُ لَا يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَمَرَ بِإِعْطَاءِ الشَّاكِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ثَمَنَ دُورِهِمْ الَّتِي أَخَذَتْ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا التَّوَقِيعَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ (٢) .

(١) السَّفَّاحُ : سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ

(٢) التَّوْبَةُ : ١٠٩ .

- ب -

شَكَأ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ سُوءَ مُعَامَلَةٍ وَاليَهُمْ، فَوَقَعَ عَلَى كِتَابِهِمْ :
« كَمَا تَكُونُوا يُؤَمَّرُ عَلَيْكُمْ »

الْكُوفَةُ : مَدِينَةُ فِي الْعِرَاقِ خُطَّتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ : هُوَ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي، وَوَلِيَ بَعْدَ أَخِيهِ السَّفَّاحِ سَنَةَ ١٣٦هـ (مِثَّةُ
وَسِتٍ وَثَلَاثِينَ هِجْرِيَّةً)، وَاسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ .
كَانَ سِيَاسِيًّا يَمِيلُ إِلَى الْإِنْصَافِ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِتَوْطِيدِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، تُوْفِيَ بِمَكَّةَ وَهُوَ
حَاجٌّ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١٥٨هـ (مِئَةٌ وَثَمَانٍ وَخَمْسِينَ هِجْرِيَّةً)، وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ أَرْبَعٌ
وَسِتُونَ سَنَةً .
أَمْرٌ يُؤَمَّرُ : أَمْرٌ فَلَانًا صَيَّرَهُ أَمِيرًا .

الشرح :

يَقُولُ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ :
مِثْلَ مَا تَكُونُونَ يَكُونُ أَمِيرُكُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَالِحِينَ مُتَعَاوِنِينَ كَانَ أَمِيرُكُمْ عَادِلًا صَالِحًا،
وَإِنْ كُنْتُمْ عَاصِينَ مُتَفَرِّقِينَ، لَا تَأْمُرُونَهُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَنْهَوْنَهُ عَنِ مُنْكَرٍ كَانَ مُسْتَبِدًّا قَاسِيًّا،
وَاقْدَ أَخَذَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَثَرِ مَشْهُورٍ، نَصَهُ : « كَمَا تَكُونُوا يُؤَلَّ عَلَيْكُمْ »^(١) .

(١) ذَكَرَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سَلْسَلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» .

— ج —

كتب صاحب إرمينية إلى المهديّ يشكو سوء طاعة رعاياه، فَوَقَّعَ في الكِتَابِ :
﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (١)

أرمينية : بلاد شمال العراق، وشرق تركيا، كانت ولاية إسلامية في العصر العباسي .
رعايا : جمع الرعية .

العفو : في الآية هو الزيادة . ولعل المقصود هنا : الصفح والرفق .

العُرفُ : بالضم المعروف، واسم ما تبدلُه وتُعطيه، والمعروف ضد المنكر .

المهدي : الخليفة العباسي الثالث . واسمه : محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن العباس ، تولى الخلافة بعد أبيه أبي جعفر المنصور، وكانت حياته بين سنتي
(١٢٧-١٦٩) هـ - (٧٤٤-٧٨٥) م مئة وسبع وعشرين ومئة وتسع وستين هجرية .

أقام في الخلافة عشر سنين وشهراً . كان محمود السيرة، بني مسجد الرصافة .

الشرح :

نصح المهديّ والي إرمينية بأن يتجاوز عن هفوات الرعية ويعاملهم باللين والمودة، ولا
يأمرهم إلا بالمعروف ويُعرض عن جاهلهم، وقد أخذ المعنى واللفظ من قول الله تعالى :
«خُذِ الْعَفْوَ، وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (١)

(١) الأعراف: ١٩٩ .

وهو معنى عميق في عبارة قصيرة، يُشير إلى المنهج السياسي والاجتماعي الذي ينبغي أن يعامل به الحاكم المسلم رعاياه .

- د -

وقع (هارون الرشيد) إلى عامله على خراسان حين بلغه انتشار الفتنة والاضطراب بين أهلها ينصحه أن يُسرِعَ إلى علاج الأمر قائلًا :
«دَاوِ جُرْحَكَ لَا يَتَسَّعِ»

هارون الرشيد^(١) :

خراسان : كانت إقليمًا كبيرًا من أقاليم الدولة الإسلامية، فُتِحَتْ في أيام عُثْمَانَ (رضي الله عنه) سنة ٣١هـ إحدى وثلاثين هجرية، وهي الآن موزعة بين إيران وأفغانستان .

دَاوَى / يُدَاوِي : عَالَجَ يُعَالَجُ .

جُرْحٌ : (ج) جُرُوحٌ ، وَالْفِعْلُ : جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ .

(١) سبق التعريف به في الوحدة الثالثة .

الشرح :

ينصحُ هارونُ الرَّشِيدُ عامِلَه على خُرَاسَانَ أن يُسَارِعَ إلى علاجِ الأَمْرِ، فَإِنَّ الجُرْحَ إذا تَرَكَهُ الإنسانُ بغيرِ علاجٍ يَتَّسِعُ، وَرَبِّمَا يُهْلِكُ صاحِبَه، فكذلك الشَّأْنُ إذا أهْمَلَ الحَاكِمُ بِلَادَه وتَرَكَ الفَسَادَ والاضْطرابَ من غيرِ علاجٍ، فَإِنَّه سَرَّعَانَ ما يَتَّسِعُ وَيَقْضِي على النِّظامِ والاستقرارِ .

— ه —

كتب ابنُ هِشامٍ إلى المأمونِ يَتَظَلَّمُ من أمرٍ فَوَّعَ على كِتابِه :
«مَنْ عَلامَةَ الشَّرِيفِ أَنْ يَظَلِّمَ مَنْ فَوْقَه، وَيَظَلِّمَهُ مَنْ دُونَه، فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَنْتَ؟!» .

ابن هِشامٍ : (. . . - ٢١٣هـ) - (. . . - ٨٢٨م) :

هو عبدُ الملكِ بَنُ هِشامِ بنِ أَيُّوبَ الحِمَيْرِيِّ، جَمالُ الدِّينِ، المؤرِّخُ، كان عالِماً بالأَنْسابِ واللُّغَةِ، وأخبارِ العَرَبِ، نشأ بالبَصْرَةِ .
أشهرُ كُتُبِه : السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ المَعْرُوفَةُ بسِيرةِ ابنِ هِشامٍ . تُوفِّيَ بِمِصرَ سنة ٢١٣هـ مِثْنينِ وثلاثِ عَشْرَةَ من الهِجرَةِ) .

المأمونُ : هو الخليفةُ العَبَّاسِيُّ السَّابِعُ : عبدُ اللَّهِ بنُ هارونِ الرَّشِيدِ (١٧٠ - ٢١٨هـ /

٧٨٦ - ٨٢٨م) وَوَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ أُخِيهِ الْأَمِينِ سَنَةَ ١٩٨هـ - ٨١٣م) مِئَةٌ وَثَمَانٍ وَتِسْعِينَ هِجْرِيَّةً الْمُوَافِقَةَ لِسَنَةِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ مِيلَادِيَّةً. وَاسْتَمَرَّتْ خِلَافَتُهُ حَتَّى سَنَةِ ٢١٨هـ - ٨٣٣م) سَنَةَ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِي عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ الْمُوَافِقَةَ لِسَنَةِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ. كَانَ عَالِمًا أَدِيبًا، شَجَّعَ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءَ^(١).

تَظَلَّمَ يَتَظَلَّمُ مِنْهُ : شَكَا مِنْ ظُلْمِهِ .

شَرِيفٌ : الشَّرْفُ : الْعُلُوُّ وَالْمَجْدُ وَيَكُونُ بِالْآبَاءِ . وَشَرَفٌ : شَرَفًا : عَلَا فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا .

الشرح :

فِي هَذَا التَّوْقِيعِ تَكْرِيمٌ مِنَ الْمَأْمُونِ لِابْنِ هِشَامٍ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَأْمُونِ لَهُ، وَأَنَّهُ فِي نَظَرِهِ أَعْظَمُ شَأْنًا مِمَّنْ ظَلَمَهُ، فِيهِ دَعْوَةٌ لَهُ إِلَى الْعِفْوِ وَالتَّسَامُحِ، لِأَنَّ النَّبِيلَ يَدْعُوهُ خُلُقُهُ إِلَى أَنْ يَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ إِذَا كَانَ أَقْلَ مِنْهُ قَدْرًا، وَأَنْ يَأْخُذَ حَقَّهُ مِمَّنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ لِأَنَّ تَرْكَهُ يَكُونُ ضَعْفًا .

- و -

وَوَقَعَ الْمَأْمُونُ لِرَجُلٍ يَتَظَلَّمُ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ :

«يَا عَمْرُو بْنَ مَسْعَدَةَ : عَمَّرَ نِعْمَتَكَ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ الْجُورَ يَهْدِمُهَا»

(١) الأعلام : للزركلي : ١٤٢/٤ .

عمرو بن مسعدة : (. . . - ٢١٧ هـ) - (. . . - ٨٣٢ م) .

هو ابن سعد بن صول ، أبو الفضل الصولي ، وزير المأمون ، وأحد الكتّاب البلغاء ، كان يوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي في أيام الرشيد ، واتصل بالمأمون فرجع مكانته ، وكان مذهبه في الكتابة الإيجاز ، واختيار الجزل من الألفاظ . توفي في «أذنة» بتركيا^(١) .

عَمْرٌ يُعَمِّرُ : عَمَرَ اللَّهُ مَنَزَلَكَ : جَعَلَهُ عَامِراً .

الجَوْرُ : الظلم :

الشرح :

يُوجِّهُ المأمون في هذا التوقيع دَعْوَةً لِعَمْرٍو بن مَسْعَدَةَ أن يُقِيمَ العَدْلَ ، وِيبْتَعِدَ عَنِ الظُّلْمِ ، وفيه أيضاً تهديد له بالعزل إذا استمرَّ على ظُلمه وجَوْرِهِ .

(ز)

وَقَعَ أبو مُسْلِمٍ الخُرَّاسَانِيُّ إلى أَبِي سَلَمَةَ الخَلَّالِ حين أنكَرَ عليه نَيْتَهُ وشَكَّ في إخلاصِهِ :
﴿ وَإِذَا الْقَوْمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾^(٢) .

(١) وفيات الأعيان : ١ / ٣٩٠ .

(٢) البقرة : ١٤ .

أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ : (١٠٠-١٣٧) - (٧١٨-٧٥٥) م .

هو عبدُ الرحمن بنُ مسلم بنِ يسار - أحدُ مؤسسي الدولة العباسية وأحدُ كبار القادة، دعا أهلَ خراسانَ، واستألمهم إلى العباسيين حتى تمكَّن من الاستيلاء على نيسابور، ثم سَير جيشاً لقتال مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية حتى انتصرَ عليه، وفرَّ مروانُ إلى مصر، وظلَّ أبو مسلم والياً على خراسان في عهدِ السَّفَّاح . ولما ولى المنصورُ الخلافة رأى منه ما أخافه فقتله .

أَبُو سَلَمَةَ الْخَلَّالُ : (.....-١٣٢) هـ - (.....-٧٥٠) م .

هو حفصُ بنُ سليمانَ الهَمْداني الخَلَّال، أوَّل من لُقِّب بالوزارة في الإسلام، جَعَله السَّفَّاحُ وزيراً له، وكان السَّفَّاح يأنسُ به لما في حديثه من أدبٍ ومُتعة، واستمرَّ في الوزارة أربعةَ أشهر. وسُمِّي بالخلَّالِ لأنَّه سكنَ بدارَ الخلالين بالكوفة^(١) .

خَلَا إِلَيْهِ / يَخْلُو : جلسَ معه وَحده .

شياطين : ج شيطان :

الشَّرْح :

في هذا التَّوْقِيعِ يَتَّهَمُ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ أبا سَلَمَةَ الْخَلَّالَ بِالنَّفَاقِ، وإظهارِ غيرِ ما في نَفْسِهِ، واتِّخَاذِ أَعْوَانِهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُ وَيُزِينُونَ لَهُ الشَّرَّ .

- ح -

وَوَقَّعَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لِمُتَّظَمٍ :
«كَفَى بِاللَّهِ لِلْمَظْلُومِ نَاصِرًا» .

الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ : (١٥٤-٢٠٢هـ) - (٧٧١-٨١٨م) .

هو الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ السَّرْحَسِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَزَيْرُ الْمَأْمُونِ، اتَّصَلَ بِهِ أَوَّلَ حَيَاتِهِ .
وُلِدَ فِي سَرْخَسَ بِخُرَاسَانَ، وَكَانَ مَجُوسِيًّا أُسْلِمَ عَلَى يَدِ الْمَأْمُونِ سَنَةَ ١٩٠هـ، وَقَدْ وُلَّاهُ
الْوِزَارَةَ وَقِيَادَةَ الْجَيْشِ، فَكَانَ يُلقَّبُ بِذِي الرِّيَاسَتَيْنِ، قَتَلَهُ جَمَاعَةٌ وَهُوَ فِي الْحَمَّامِ (١) .
مَجُوسِيٌّ : عَابِدُ النَّارِ .

الشَّرْحُ :

يَقْصِدُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بِهَذَا التَّوْقِيعِ تَسْلِيَةَ الشَّاكِي، وَدَعْوَتَهُ إِلَى الصَّبْرِ، وَالِاسْتِعَانَةِ
بِاللَّهِ، وَتَفْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ، وَبِخَاصَّةٍ إِذَا لَمْ يَقْوَعْ عَلَى رَدِّ الظُّلْمِ وَدَفْعِهِ .

خصائص التوقيعات :

من قراءة التوقيعات السابقة نلاحظ أنها :

١ - كَلَامٌ مُوجِزٌ بَلِيغٌ يَكْتُبُهُ أَوْ يَأْمُرُ بِكُتَابَتِهِ خَلِيفَةٌ أَوْ أَمِيرٌ، أَوْ وَزِيرٌ أَوْ ذُو شَأْنٍ بِأَسْفَلِ مَا

(١) وفيات الأعيان : ٤١٣/١ .

يُرْفَعُ إِلَيْهِ مِنْ شَكْوَى، أَوْ مَظْلَمَةٍ، أَوْ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدَّوْلَةِ السِّيَاسِيَّةِ أَوْ الْحَرْبِيَّةِ أَوْ
الاجْتِمَاعِيَّةِ .

٢ - قد يكونُ التَّوْقِيعُ اقْتِبَاساً مِنْ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ، أَوْ مِنْ حَدِيثِ نَبَوِيٍّ، أَوْ مِنْ بَيْتِ شِعْرٍ، أَوْ
مِنْ حِكْمَةٍ مَأْثُورَةٍ أَوْ مِنْ مَثَلٍ سَائِرٍ.

٣ - كَانَتِ التَّوْقِيعَاتُ فِي أَوَّلِ الْعَصْرِ مُوجَزَةً، وَلَكِنَّهَا طَالَتْ مِنْذُ عَهْدِ الْمَأْمُونِ، وَفَقَدَتِ
قُوَّتَهَا بَعْدَ مَنْتَصَفِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، ثُمَّ ضَعُفَتْ وَاضْمَحَلَّتْ فِي آخِرِهِ .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّل :

أجِبْ عن الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - ما المقصودُ بالتَّوَقِيعَاتِ ؟ وما الأسبابُ الَّتِي أدَّتْ إلى انتشارها ؟
- ٢ - مِنْ أين استمدَّت التَّوَقِيعَاتُ مادَّتَهَا الأدبِيَّةَ ؟
- ٣ - متى عُرِفَت التَّوَقِيعَاتُ ؟
- ٤ - ما العَصْرُ الَّذِي ازدهرت فيه ؟
- ٥ - متى ضَعُفَتْ ؟
- ٦ - كان للتَّوَقِيعَاتِ أثرها الأدبِيُّ والاجتماعي - وضح ذلك .
- ٧ - لماذا كان البلغاءُ يتنافسون في الحصولِ على توقيعات جعفر بن يحيى البرمكي ؟

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

أ - اشرح ما يلي بأسلوبك :

- ١ - «داوِ جُرحَكَ لا يَتَّسِعُ» .
- ٢ - «عَمَّرَ نِعْمَتَكَ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ الجُورَ يَهْدِمُهَا» .
- ٣ - «كفى بالله للمظلومِ ناصراً» .
- ٤ - «خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين» .

ب - استخرج من وَصِيَّةِ الرَّشِيدِ لمؤدَّب ولده ثلاث عباراتٍ تصلح أن تكون توقيعات .

التدريب الثالث :

ضع علامة (√) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خطُّ في العبارات التالية :

- ١ - هَدَّدَ المَظْلُومُ برفعِ ظَلامَتِهِ إلى القَاضِي (شكواه - استفساره - أمره)
- ٢ - أَمَرَ الوالِي عَلى أَهلِ القُرى أمراءَ صالحين (وظَّفَ - ولى - أبعد)
- ٣ - يُسألُ كل راعٍ عَن رعايَاهُ يَومَ القِيامَةِ (أهلِه - أولادِه - محكوميه)
- ٤ - غَضِبُ إِسرائيلَ لأرضِ فلسطينِ جَريمةٌ كبرى (ظلم - ضرب - أخذ بالقوة)
- ٥ - لا يَذْهَبُ العُرفُ بَينَ اللّهِ والنَّاسِ (الأجر - العمل - المعروف)
- ٦ - اشتمل القرآنُ على تَهديدٍ للكافرين (وعد - وعيد - إهمال)
- ٧ - قَوَّضَ الرَسُولُ - عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ - مَسجِدَ الضرارِ لأنّه أسس على غير تقوى . (هدم - بنى - عمّر)
- ٨ - وَقَعَ المَديرُ على الطَلبِ بالقَبُولِ (كتب - أمر - قضى)
- ٩ - عَليكِ بالوَقوفِ على المعنى قبل أن تبدى رأيكِ (كتابته - التعرف عليه - الابتعاد عنه)

التدريب الرابع :

هات معنى الكلمات التي تحتها خطُّ في الجملِ التالية، وضعها في جُمَلٍ من

إنشائك :

- ١ - يداوي الطبيبُ المريضَ بعلاجٍ مفيدٍ .

- ٢ - إذا أهملَ المريضُ الجُرْحَ اتَّسعَ وصَعِبَ علاجه .
- ٣ - تَظلمَ العَرَبُ كثيراً إلى هيئة الأمم المتحدة .
- ٤ - كان الناسُ في الجاهلية إذا سَرَقَ فيهم الشريفُ تركوه .
- ٥ - المسلمون عمروا الأرضَ بعلومهم ومعارفهم .
- ٦ - تحتفظُ الذاكرةُ بكثيرٍ من أحداثِ الصِّبا .
- ٧ - إذا كانت القاعدة قويةً كان البناءُ قوياً .
- ٨ - المجوسِيُّ ليسَ على طريق الحق .
- ٩ - تحدى اللهُ بالقرآنِ بلغاءَ العرب .
- ١٠ - على الإنسان أن يحاسبَ نفسه عندما يخلو إليها .

التدريب الخامس :

املاً الفراغَ بما يُناسبُه من الكلماتِ الآتية :

(بَرَع - مثلاً - جَرَحَ - دُور - شَفَا - أَوْجَزَ - دُمَتَ - تَوَلَّى - الشياطين - المَظْلَمَة - روافد) .

- ١ - جعفرُ بن يحيى في التَّوقيعات .
- ٢ - الله الصالحينَ بعفوه ورضاه .
- ٣ - كانت عباراتُ التوقيعاتِ تذهبُ
- ٤ - الخطيبُ خطبته يومَ الجمعة .
- ٥ - الطُّفلُ يده حتى سألَ منها الدَّم .
- ٦ - إذا لم يردِّ السُّلطانُ ضَعُفَ سلطانه وزال .

- ٧ - كَانَ النَّاسُ عَلَى حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ قَبْلَ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ .
- ٨ - تَمَسَّكَ بِرَأْيِكَ مَا عَلَى الْحَقِّ .
- ٩ - إِذَا خَشَعَ الْمُصَلِّونَ فِي صَلَاتِهِمْ لَمْ تَجِدْ مَدَّ خَلًّا إِلَيْهِمْ .
- ١٠ - دَفَعَتِ الدَّوْلَةُ ثَمَنَ الْمَوَاطِنِينَ الَّتِي نَزَعَتْ مَلَكَتِيَّهَا .
- ١١ - الْقِرَاءَةُ رَافِدٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ .

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة من إنشائك :

- (وَقَعَ - الْقَاسِي - يَتَجَاوَزُ - سَامِح - هَفْوَةٌ - الْعَزْلُ - السَّائِرُ - الْجَزْلُ - الْعَفْوُ) (الصفحة) . . .
رافد - تأشيرة (ملاحظة) .

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

- أ - اكتب ثلاثة توقيعاتٍ على نحوِ :
«إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» .
- ب - وضح متى يُقالُ كُلُّ تَوْقِيعٍ مِنْهَا .

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

في الزَّهْدِ وَالْوَعْظِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ

الكلمات الجديدة :

أزْلَفَ / يُزْلِفُ - بَصَرَ / يَبْصُرُ - التَّبَاهِي - تَحَيَّرَ / يَتَحَيَّرُ - تَقَى - الشَّرَاءُ - جُثَّةُ -
جيفة - حَشْرٌ - حِينِيذٌ - ادَّخَرَ / يَدَّخِرُ - ذَخَرَ / يَذْخَرُ . ذُخْرُ - الزَّهْدُ - ضَرٌّ - فَخْرٌ /
يَفْخَرُ - فَخُورٌ - قَبْرٌ / يَقْبُرُ - قَدِرٌ - قَنْطَرَةٌ - مُخْتَالٌ - مَعْبَرٌ - مَهِينٌ .

التَّقديم :-

اتَّسَعَتْ مَصَادِرُ الرِّزْقِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ ؛ فَفُتِنَ بَعْضُ النَّاسِ بِالمَالِ وَالثَّرَاءِ ،
وَاتَّجَهُوا إِلَى اللُّهُو وَالتَّرْفِ ، وَابْتَعَدُوا عَنِ العَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي يَنْفَعُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ
وآخِرَتِهِمْ .

فَدَفَعَ ذَلِكَ بَعْضَ العُلَمَاءِ وَالعَوَظِ وَالشُّعْرَاءِ إِلَى دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى عَمَلِ الخَيْرِ ، وَالزَّهْدِ
فِي الدُّنْيَا . لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ سَبِيلُ النِّجَاةِ مِنَ العَذَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

وَمِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا بِالزَّهْدِ أَبُو العَتَاهِيَةِ ، فَقَدْ دَعَا النَّاسَ إِلَى التَّفَكِيرِ فِي
المَوْتِ ، وَالعَمَلِ لِلاخِرَةِ ، وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

النَّص :

١ - يَاعْجَبُ لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا

- ٢ - وَعَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا
٣ - الخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْـ
٥ - لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التَّقَى
٦ - لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى
٧ - عَجِبْتُ لِلْإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ
٨ - مَا بَالُهُ أَوْلَاهُ نُظْفَةً
٩ - أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا
١٠ - وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ
فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مِعْبَرٌ
مَعْرُوفٌ وَالشَّرُّ هُوَ الْمَنْكُرُ
غَدًا إِذَا ضَمَّهُمُ الْمَحْشَرُ
وَالْبِرُّ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ
وَهُوَ غَدًا فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ
وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ!!
يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ
فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ^(١)

قائل النص :

أبو العتاهية : هو إسماعيل بن القاسم بن سويد أبو إسحاق، ولقبه : أبو العتاهية، من شعراء العصر العباسي عُرف بالزهد والحكمة، وأكثر الشعرَ فيهما، ولد سنة ١٣٠هـ مئة وثلاثين، ٧٤٨م سبع مئة وثمان وأربعين، وتوفي في بغداد سنة ٢١١هـ مئتين وإحدى عشرة، ٨٦٨م ثمان مئة وثمان وستين^(١).

شرح المفردات :

- ١ - الثَّرَاءُ : الغِنَى .
٢ - مِعْبَرٌ : بالكسر ما يُعْبَرُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ مِنْ جِسْرِ أَوْ سَفِينَةٍ وَهُوَ اسْمُ آلَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ (عَبَّرَ يَعْبُرُ عُبُورًا) ، وبالفتح : مكان العبور .

(١) الكامل للمبرد ١١/٢ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

(٢) أبو العتاهية، حياته وشعره د/ محمد محمود الدُّش ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

- ٣ - حَشْرُ : الحَشْرُ : الجمعُ للحساب يوم القيامة . وفعله (حَشَرَ يَحْشُرُ حَشْرًا) ، قال تعالى : ﴿ ذَلِكِ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾^(١) .
- ٤ - تُقَى : التُّقَى ج التَّقْوَى ، وهي أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَذَابِ اللَّهِ وَقَايَةً .
- ٥ - ذَخَرَ يَذْخُرُ : ادَّخَرَ يَدْخِرُ : ذَخَرَ الشَّيْءَ ذَخْرًا وَذُخْرًا : خَبَأَهُ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ : ذَخَرَ لِنَفْسِهِ حَدِيثًا حَسَنًا أَبْقَاهُ .
- ٦ - قَبْرٌ يَقْبَرُ : بَضَمَ الْبَاءَ وَكَسَرَهَا - دَفَنَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ .
- ٧ - جِيفَةٌ : الْجِيفَةُ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ .
- ٨ - فَخَرِيْفَخْرُ : الْفَخْرُ : عَدُوُّ الْقَدِيمِ وَالتَّبَاهِي بِهِ كَأَنْ يَقُولُ : (أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ أَمَّا وَأَبًا) .
وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾^(٢) .
- ٩ - مُخْتَالٌ : الْمَخْتَالُ : الْمَتَكَبِّرُ الْمَعْجَبُ بِنَفْسِهِ .
- ١٠ - فَخُورٌ : مُبَالِغَةٌ مِنْ (فَخَرَ يَفْخُرُ) .
- ١١ - جُثَّةٌ : جُثَّةُ الْإِنْسَانِ جِسْمُهُ .
- ١٢ - حِينئذٍ : فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَالتَّقْدِيرُ : (أَيَّ وَقْتٍ تَقُومُ الْقِيَامَةُ) .
- ١٣ - مَهِينٌ : جَقِيرٌ .
- ١٤ - قَدِرٌ : ضِدُّ نَظِيفٌ .
- ١٥ - ضَرٌّ : الضَّرُّ ضِدُّ النَّفْعِ .
- ١٦ - قَنْطَرَةٌ : الْقَنْطَرَةُ الْجِسْرُ .
- ١٧ - أَرْزَلٌ يُرْزَلُ : أَرْزَلَ : قَرَّبَ . وَالْجَنَّةُ أَرْزَلَتْ لِلْمُتَّقِينَ : قُرِّبَتْ لَهُمْ .

(١) ق : ٤٤ .

(٢) لقمان : ١٨ .

١٨ - تَحِيرٌ يَتَحِيرُ : نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَلَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَتَهُ .

١٩ - التَّبَاهِي : التَّفَاخُرُ .

٢٠ - بَصُرٌ يَبْصُرُ : عَرَفَ يَعْرِفُ .

الشَّرْحُ :

(٢، ١) يَعَجَبُ الشَّاعِرُ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ الَّذِينَ شَغَلَتْهُمُ الدُّنْيَا عَنِ التَّفَكِيرِ الصَّحِيحِ ،
فَلَوْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا ، وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ لَعَلَّمُوا أَنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مَمْرٌ ، وَأَنَّ الْآخِرَةَ دَارٌ
الْمَقَرَّةُ .

(٣) وَأَنَّ الْخَيْرَ كُلَّ الْخَيْرِ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ بِهِ ، وَالشَّرَّ كُلَّ الشَّرِّ فِي الْمُنْكَرِ الَّذِي
نَهَانَا اللَّهُ عَنْهُ .

(٤، ٥) فَالْمَوْتُ حَقٌّ لَا مَفْرَءَ مِنْهُ ، وَبَعْدَهُ يَتَحَقَّقُ وَعْدُ اللَّهِ حَيْثُ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَيُسْأَلُ كُلُّ امْرِئٍ عَمَّا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ ، وَلَا فَخْرَ حِينَئِذٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ .

(٦) وَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّ التَّقْوَى وَالْبِرَّ هُمَا خَيْرٌ مِمَّا يَدَّخِرُهُمَا الْإِنْسَانُ لِآخِرَتِهِ .

(٧) ثُمَّ يَعَجَبُ كَيْفَ يَفْخَرُ الْإِنْسَانُ وَأَجَلُهُ فِي الدُّنْيَا مَحْدُودٌ ، وَمَصِيرُهُ إِلَى الْقَبْرِ مُؤَكَّدٌ .

(٨) وَكَيْفَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَفْخَرَ ، وَأَوَّلُهُ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيِّ الرَّجُلِ ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا رَائِحَةٌ
كَرِيهَةٌ .

(٩، ١٠) وَكَيْفَ يَفْخَرُ ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ شَيْئًا ، فَلَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يُحِبُّ وَلَا تَأْخِيرَ مَا

يَكْرَهُ وَيَخَافُ ، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا مِمَّا يُصِيبُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، بَلْ أَمْرُ ذَلِكَ
كُلُّهُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِ وَمُدَبِّرِ أَمْرِهِ .

الخصائص :

١ - تتضمنُ الأبياتُ بعضَ الأفكارِ منها :

أ - العاقلُ هو الَّذي يجعلُ دُنياه طريقاً إلى آخِرتهِ، فيُحرِصُ على عملِ الخَيْرِ ويَجْتَنِبُ الشرَّ .

ب - الموتُ حقٌّ لا مفرَّ منه، والحِسَابُ حقٌّ لا شكَّ فيه، والتَّقوى والبرُّ هما زادُ الإنسانِ إلى آخِرتهِ .

ج - لا ينبغي للعاقل أن يفخرَ بأيِّ شيءٍ لأنَّ أوَّلَه نطفةٌ من ماءٍ مهينٍ ، وآخِرَه جيفةٌ قَدْرَةٌ، وهو لا يملكُ لنفسه نفعاً ولا ضرراً .

٢ - استخدم الشاعرُ بعضَ الأساليبِ البلاغيةِ منها :

أ - فإنما الدُّنيا لهم معبرٌ : المعبرُ ما يُعبرُ عليه من قنطرةٍ أو سفينةٍ فالشاعرُ يُشَبِّه الدُّنيا بالمعبرِ الَّذي يُعبرُ عليه إلى الآخرةِ .

ب - التقى والبرُّ خيرٌ ما يُذخرُ : الإنسانُ يذخرُ المالَ في أيامِ الرِّخاءِ لينفعه ساعةُ الشِّدَّةِ ، وكذلك الإنسانُ التَّقِيّ يعملُ البرَّ والخيرَ في الدُّنيا ليستفيدَ بهما في الآخرةِ : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾﴾^(١) .

ج - معاني الشاعرِ واضحةٌ، تأثُرُ فيها بالقرآنِ الكريمِ ، والحديثِ النَّبويِّ الشريفِ ، فالآياتُ الَّتِي تدعو إلى عملِ البرِّ والخيرِ، وإلى محاسبةِ النَّفسِ ، والبعدِ عن الفخرِ والكِبَرِ كثيرةٌ في القرآنِ الكريمِ ، منها قولُ اللهِ تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا

(١) الشعراء : ٨٩ .

اللَّهُ وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴿١﴾ . ووردَ في الحَدِيثِ : «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا»^(٢) .

(١) الحشر : ١٨ .

(٢) الجامع الصحيح للترمذي (باب القيامة) : ٢٥ .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّلُ :

أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي :

- ١ - اذكر بإيجاز ما تعرفه عن أبي العتاهية .
- ٢ - ما الذي دفع أهل العلم إلى التحذير من فتنة الدنيا والترغيب في الآخرة في العصر العباسي ؟
- ٣ - بماذا شبه أبو العتاهية الدنيا ؟
- ٤ - وبماذا عرف كلاً من الخير والشر ؟
- ٥ - ذكر الشاعر كلمة «الموعد» في البيت الرابع مرتين فماذا تعني الأولى وماذا تعني الثانية ؟
- ٦ - ما الفخر الحقيقي كما قرره الشاعر ؟ وهل توافقه فيما ذهب إليه ؟
- ٧ - مم تعجب الشاعر في البيت الأول والبيت السابع ؟
- ٨ - قرّر الشاعر : عجز الإنسان عن تدبير أموره بعد الموت : اذكر من الأبيات ما يدل على ذلك .
- ٩ - تأثر الشاعر بالقرآن الكريم وبالحديث النبوي الشريف . وضح ذلك .

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المرادف لما يلي من الكلمات :

الكلمات :

- | | |
|-------------|------------------------------|
| ١ - الثراء | التراب - الذكاء - الغنى . |
| ٢ - مختال | مسرور - متحير - مُتَكَبِّر . |
| ٣ - مصير | نهاية - أصل - مكان . |
| ٤ - قذر | كريه - وَسَخٌ - مُشَوِّه . |
| ٥ - مُعْبِر | أرض - جِسْر - مَلْعَب . |
| ٦ - حاسب | عَمَّرَ - سَاءَل - عَذَّب . |

التَّدرِيبُ الثَّالِث :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المُضَادَّ للكلمة التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- | | |
|--|-------------------------------------|
| ١ - خُلِقَ الإنسانُ من ماءٍ مهينٍ | كبير - عَظِيم - حَقِير . |
| ٢ - لا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحاً | تَكْبِراً - تَذُلُّلاً - تَوَاضِعاً |
| ٣ - الكلمة الطيبةُ قَنْطَرَةٌ إلى محبةِ النَّاسِ | جِسْر - خَنْدَق - مَرَكَب . |
| ٤ - من يملك النِّفْعَ يملك الضَّرَّ | النِّفْع - السَّعَادَة - الأَلَم |
| ٥ - عاش الصَّدِيقان في مَحَبَّةٍ | بُغْض - احْتِرَام - نَفْع |

التدريب الرابع :

املا الفراغات بما يناسبها من الكلمات التالية :

(القبر - التقوى - ذخر - الرِّخاء - الإبصار - الجيفة - تفخر - تدخر) .

- ١ - لا يفاضلُ الإسلامُ بينَ الناسِ إلا بـ
- ٢ - المالُ الحلالُ لصاحبه عند الحاجة .
- ٤ - في الرِّزْقِ نِعْمَةٌ تُقَابَلُ بالشُّكْرِ والتَّوَّاضُعِ .
- ٥ - حَرَمَ الإسلامُ أكلَ
- ٦ - يكونُ بالعين ، والبصيرةُ بالقلب .
- ٧ - لا على غيرك بما أعطاك اللهُ .
- ٨ - خَيْرُ ما البرِّ والتقوى .

التدريب الخامس :

هات أسئلة للإجابات التالية :

- ١ - نعم ، الموتُ حقٌّ لا مفرَّ منه .
- ٢ - نعم ، الفخرُ صفةٌ قبيحة .
- ٣ - الحشرُ يكونُ بعدَ البعثِ من القبور .
- ٤ - التَّقَى إطاعة أوامر الله واجتنابُ نواهيه .
- ٥ - خُلِقَ الإنسانُ من ماء مهين .

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

اذكُرْ من أبياتِ القَصِيدَةِ ما يَدُلُّ على المعاني الآتية :

- ١ - لو أدرك الإنسان حقيقة أمره ما اختال ولا تكبر .
- ٢ - إنَّ الإنسانَ ضَعِيفٌ لا يَسْتَطِيعُ رَدَّ الشَّرِّ عنه .
- ٣ - «يومَ لا يَنفَعُ مالٌ ولا بَنونٌ إلاَّ مَنْ أتى اللهَ بقلبٍ سَلِيمٍ» .
- ٤ - ثمَّ إليه تُرجعون .
- ٥ - الدُّنيا دارٌ ممرٌّ والآخرةُ دارٌ مقرٌّ .

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

ضَعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتي في تعبيرٍ مِنْ عندِكَ :

- (بَصْرَ - قَبْرَ - أزلِفَتَ - حينئذٍ - تحيِّرَ - التَّباهيَ - ذَخَرَ - جُثَّةَ - الزُّهدَ - فَخورَ - مُخْتالَ) .

عَتَابُ صَدِيقِ لَابِنِ الرَّومِيِّ

الكلمات الجديدة :

أَجْفَان - أَعْمَضُ / يُعْمِضُ - أَقْدَاء - بُرْهَةٌ - تَجَاهَلُ / يَتَجَاهَلُ - تَشَاوَمُ - جَفَنَ -
خَفَّفَ عَنْهُ / يَخَفِّفُ - ذِرْوَةٌ - ذُرًّا - رَفَعَةٌ - شَدَائِدُ - الشَّوَاهِدُ (الأدلة) - صَارَحَ /
يُصَارِحُ - الطَّبَعُ - طُنُونٌ - عَلِيَاءٌ - عُهُودٌ (أزمنة) - افْتَرَضَ / يَفْتَرِضُ / افْتَرَضَ -
فَلَاسِفَةٌ - قَذَى - مَتْنٌ (ظهر) مَحَامِدُ - مِصْدَاقٌ - نَاحِيَةٌ - هَبِكُ - هَنَوَاتٌ - وَدٌّ .

التَّقديم :

الصَّدِيقُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي تَجِدُهُ عِنْدَ الشَّدَّةِ، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَيْكَ، يُسَاعِدُكَ بِمَالِهِ إِنْ
احْتَجَّتَ إِلَى الْمَالِ، وَيُخَفِّفُ عَنْكَ بِمِقَالِهِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ يَحْتَاجُ إِلَى الْمِقَالِ، وَإِذَا نَزَلَ
بِكَ مَكْرُوهُ وَقَفَ إِلَى جَانِبِكَ .

أَمَّا الَّذِي يُظْهِرُ لَكَ بِلِسَانِهِ غَيْرَ مَا يُخْفِيهِ فِي قَلْبِهِ فَهَذَا لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا؛ لِذَلِكَ
عَاتَبَ ابْنُ الرَّومِيِّ صَدِيقَهُ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ لَهُ الْحُبَّ وَالْوَدَّ وَقَتَ الصِّفَاءِ، ثُمَّ تَرَكَ سَاعَةَ الشَّدَّةِ
فَقَالَ :

النَّص :

- أ -

- ١ - يَا أَخِي أَيَّنَ عَهْدُ ذَاكَ الْإِخَاءِ؟
- ٢ - أَيَّنَ مِصْدَاقُ شَاهِدٍ كَانَ يَحْكِي
- ٣ - كَشَفْتُ مِنْكَ حَاجَتِي هَنَوَاتٍ
- ٤ - تَرَكَتَنِي - وَلَمْ أَكُنْ سِيءَ الظَّنِّ
- ٥ - يَا أَخِي هُبِّكَ لَمْ تَهَبْ لِي مِنْ سَعْفِ
- ٦ - أَفَلَا كَانَ مِنْكَ رَدُّ جَمِيلٍ
- أَيْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءٍ؟
- أَنْتَ الْمُخْلِصُ الصَّحِيحُ الْإِخَاءِ؟
- غَطَّيْتُ بُرْهَةً بِحُسْنِ اللَّقَاءِ
- مِنْ أَسِيءِ الظُّنُونِ بِالْأَصْدِقَاءِ
- بِكَ حَظًّا كَسَائِرِ الْبُخْلَاءِ
- فِيهِ لِلنَّفْسِ رَاحَةٌ مِنْ عَنَاءِ

- ب -

- ٧ - يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي كُنْتُ أَرْجُو
- ٨ - لَا أَجَازِيكَ مِنْ غُرُورِكَ إِيَّايَا
- ٩ - أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي
- ١٠ - مَا بِأَمْثَالِ مَا أَتَيْتَ مِنَ الْأُمِّ
- ١١ - لَا وَلَا يَكْسِبُ الْمَحَامِدَ فِي النَّاسِ
- هُ لِدَهْرِي قَطَعْتَ مَتْنِ الرَّجَاءِ
- بِي غُرُورًا وَقَوَيْتَ سُوءَ الْجَزَاءِ
- غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ
- بِرِيحَلِّ الْفَتَى ذُرَا الْعَلْيَاءِ
- سِ وَلَا يَشْتَرِي جَمِيلَ الثَّنَاءِ^(١)

(١) ديوان ابن الرومي : تحقيق د/حسين نصار : ٦٤/١ .

قائلُ النَّصِّ :

هو أبو الحسنِ عليُّ بنُ العبَّاسِ بنِ جُريجٍ ، روميُّ الأبِ فارسيُّ الأمِّ ، ولد في بغداد ، في جمادى الأولى سنة مئتين وإحدى وعشرين من الهجرة الموافقة لسنة ثمان مئة وخمس وثلاثين ميلادية .

عانى كثيراً من آلام الحياة حيثُ آلمه موتُ إحدى زوجتيه وفُجِعَ أيضاً بولديه ، وأخيه الذي كان يُعِينُهُ على الحياة ، فأصابه كثيرٌ من التَّشاؤمِ واضطرابِ النَّفسِ .

كان ابنُ الرُّوميِّ شاعراً مطبوعاً يُطِيلُ في شعره ، فقد يبلغُ بالقصيدةِ نحو ثلاثِ مئة بيت ، وكان مهتماً بالمعاني أكثرَ من اهتمامه بالألفاظِ ، ولكنَّ ألفاظه فصيحَةٌ مألوفةٌ ، وقد برَّعَ في فنِّ الوصفِ .

تُوفِّيَ في جمادى الأولى سنة مئتين وثلاثِ وثمانين من الهجرة الموافقة لسنة ثمان مئة وستِ وتسعين من الميلاد .

شرح المفردات :

١ - شَدَائِدٌ ، : ج شِدَّةٌ ، وهي الضِّيقُ والمشَقَّةُ .

٢ - وُدٌّ : الودُّ الحبُّ .

٣ - مِصْدَاقٌ شاهد : مِصْدَاقٌ : صيغةٌ مبالغةٍ من (صَدَقَ يَصْدُقُ) . أي ما يدلُّ على صِدْقِ الشَّاهدِ .

٤ - هَنَوَاتٌ : جمع هَنَةٍ ، وهي الصفات السيئة .

٥ - بُرْهَةٌ : البرهنةُ : الزَّمَنُ الطَّوِيلُ .

- ٦ - ظنون : الظنون جمع ظن ، وهو خلافُ اليقين .
- ٧ - هَبَّكَ : افْتَرَضَ أَنْكَ ، وهي اسمُ فِعْلٍ أَمْرٍ لِمَاضِيٍّ لَهُ وَلَا مَضَارِعَ ، أَمَّا (هَبَّ) مِنْ «وَهَبَ» فَهِيَ بِمَعْنَى أَعْطَى .
- ٨ - مَتْنٌ : ظَهْرٌ .
- ٩ - أَجْفَانٌ : جَمْعُ جَفْنٍ . وَهُوَ غِطَاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلِ .
- ١٠ - أَقْدَاءٌ : جَمْعُ قَدَى ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَدِيرُ ، وَمَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ فِي الشَّرَابِ .
- ١١ - ذُرًّا : جَمْعُ ذِرْوَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّيْءِ ، وَذِرْوَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ .
- ١٢ - الشُّوَاهِدُ : جَمْعُ شَاهِدٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ .
- ١٣ - صَارَحَ / يُصَارِحُ : صَارِحَ بِمَا فِي نَفْسِهِ : أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَالتَّصْرِيحُ خِلَافُ التَّعْرِيفِ .
- ١٤ - عَلِيَاءٌ : رِفْعَةٌ .
- ١٥ - مَحَامِدٌ : المَحَامِدُ : مَا يُحْمَدُ الْمَرْءُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَالْمَفْرَدُ : مَحْمَدَةٌ # مَدْمَةٌ .
- ١٦ - فِلَاسْفَةٌ : جَ فَيْلَسُوفٍ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا «مَحَبُّ لِلْحِكْمَةِ» .
- ١٧ - تَشَاوَمٌ : # تَفَاوُلٌ .
- ١٨ - افْتَرَضَ / يَفْتَرِضُ : (افْتَرَضَ أَنْ أَمْرًا حَدَثَ) بِمَعْنَى تَخَيَّلَهُ أَوْ ظَنَّهُ .
- ١٩ - عَهْدٌ : جَمْعُ عَهْدٍ : الزَّمَانُ .
- ٢٠ - أَغْمَضَ يُغْمِضُ : تَسَاهَلُ ، وَأَغْمَضَ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ سَكَتَ عَنْهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهِ وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ : أَغْلَقَهُمَا .
- ٢١ - الرِّفْعَةُ : العَلُو .
- ٢٢ - نَاحِيَةٌ : جِهَةٌ / وَالْجَمْعُ أَنْحَاءٌ .

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

- ٢٣ - تَجَاهَلَ / يتجاهل : أظهر الجهل .
٢٤ - يُخَفِّفَ عَنْهُ / يُخَفِّفُ : أَنْقَلَ عَلَيْهِ / يُثَقِّلُ .
٢٥ - الطَّبَعُ : السَّجِيَّةُ # التَّكْلُفُ .

الشَّرْحُ :

- أ -

في البيتين الأول والثاني : يسأل الشاعر صديقه عن عهود الأخوة والصداقة وأيام الصفاء والمودة، أين ذهبت تلك العهود؟! وكيف انقضت هذه الأيام؟! ثم يسأله مرة ثانية عن تلك الشواهد التي كانت تشهد بصديق أخوته، وعظيم إخلاصه .

وفي البيتين الثالث والرابع : يُصَارِحُهُ بِالْحَقِيقَةِ فيقول له : عندما احتجت إليك ظهرت عيوبك التي سترتها فترة طويلة من الزمن بحسن لِقَائِكَ، وإظهار مودتك . لقد جعلتني أسوء الظنون بالأصدقاء فأصبحت أظن بهم الشر بعد أن كنت لا أظن بهم إلا الخير .

وفي البيتين الخامس والسادس : يلوّمهُ عَلَى سُوءِ تَصَرُّفِهِ قَائِلًا : إذا كنت لم تمنحني نصيباً من مالك، وفعلت معي ما يفعله البخلاء فقد كان في قدرتك أن تردني رداً جميلاً يريح نفسي من العناء .

- ب -

وفي البيتين السَّابع والثَّامن : يقول له : لقد كنتُ أَتَّخِذُكَ يا أبا القاسِمِ عَوْنًا على شِدَائِدِ الدَّهْرِ، ولكنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ كُلَّ أَمَلٍ في إِخْلَاصِكَ .
ومع ذلك فلن أجازيكَ على خِدَاعِكَ إِيَّاي بِخِدَاعٍ مِثْلِهِ، بل سأدْعُو اللهَ أن يحفظَكَ من سُوءِ الجِزَاءِ وَعَوَاقِبِ الخِدَاعِ .

وفي البيتِ التَّاسِعِ : يُظْهِرُ له الوُدَّ قَائِلًا : لقد عَاتَبْتُكَ لأنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ عَيْنِي الَّتِي أَبْصَرْتُ بِهَا، ومن حَقِّ عَيْنِي عَلَيَّ أَلَّا أُغْمِضَها على الأَقْدَاءِ والأَوْسَاحِ الَّتِي تَضُرُّ بِهَا وتُؤْذِيها، وكذلك من حَقِّ الصَّدِيقِ على صَدِيقِهِ أن يُظْهِرَ له عِيونَهُ حَتَّى يَتَخَلَّصَ مِنْهَا .

وفي البيتين العَاشِرِ والحَادِي عَشَرَ : يَنْصَحُ صَدِيقَهُ قَائِلًا : لا يُمْكِنُ أن تَصِلَ أَيُّها الصَّدِيقُ بِمِثْلِ هَذَا السُّلُوكِ إلى ماترُجُوهُ مِنَ الرِّفْعَةِ، فَالنَّاسُ لَنْ يَرْضُوا صَنِيعَكَ وَلَنْ يَشْكُرُوا فِعْلَكَ .

الْخِصَائِصُ :

١ - تَضْمَنُ النِّصْرَ أَفْكَارًا مِنْهَا :

أ - عتابُ ابنِ الرُّومِيِّ لَصَدِيقِهِ على تَنَكُّرِهِ لِصَدَاقَتِهِ حَيْثُ كَشَفَتْ الأَيَّامُ عن صِفَاتِهِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتَرَهَا بِالتَّظَاهُرِ بِالصَّدَاقَةِ .

ب - لَوْمَةُ على سُوءِ تَصَرُّفِهِ حَيْثُ لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ، وَلَمْ يُحْسِنِ رَدَّهُ .

ج - إِظْهَارُهُ لَهُ أَنَّهُ لَنْ يُجَازِيَهُ على الشَّرِّ بِمِثْلِهِ، لِأَنَّهُ مازالَ يُقَدِّرُهُ، وَيُكْفِي أَنَّهُ كَشَفَ لَهُ أخطاءَهُ .

د - بيانه له : أن المرء لا يمكنه أن يصل إلى الرفعة بالبخل وسوء التصرف، لأن هذا يُبعد الناس عنه .

٢ - يدور النص حول فكرة واحدة رئيسية هي : عتاب الشاعر لصديقه، لأنه تنكر لصداقته، وقد ظل وراء هذه الفكرة يحللها ويشرحها «أين الإخاء؟ أين الصفاء؟ أين الشاهد على إخلاصك الصحيح؟» .

ثم يقيم الدليل بعد الدليل على صدقها : «كشفت حاجتي هنوات»، «لم تهب لي من سعيك حظًا» .

وبين أثرها في نفسه «تركنتي أسية الظن بالأصدقاء» «قطعت متن الرجاء» . ولكنه رغم تأثره : لن يجازيه على الشرِّ بمثله «لا أجازيك من غرورك إياي غرورًا» . ثم وضح له عاقبة هذا السلوك، وأنه يفقد صاحبه مكانته بين الناس «ما بأمثال ما أتيت من الأمر تصل إلى الرفعة، وتنال حمد الناس» .

فابن الرومي يميل إلى استيفاء المعاني، فيأخذ المعنى الواحد ويقبله على جميع وجوهه، فهو «يؤثر المعنى على اللفظ فيطلب صحته ثم لا يبالي حيث وقع معناه من اللفظ»^(١) .

٣ - ألفاظه في جملتها فصيحة مألوفة، ولكنه أحياناً يكررها ولا يهتم بترتيبها .

٤ - استعان على توضيح معانيه بأساليب بلاغية منها :

(١) ابن رشيق القيرواني : ١٠٦/١ .

أ - الاستفهام الإنكاري :

في قوله «أين عهدُ ذاك الإخاء؟» «أين ما كان بيننا من صفاء؟» «أين مصداق شاهد؟» فهذه الاستفهامات لم يقصد منها الشاعر معرفة الجواب الصحيح عنها لأنه لا يجهل هذا الجواب، وإنما غرضه الإنكار على صديقه .

ب - «هنوات غطيت برهة بحسن اللقاء» :

هل الهنوات غطيت حقيقة بحسن اللقاء؟ الجواب لا، لأنَّ حُسنَ اللقاء ليس غطاءً حقيقياً، بل هو أمرٌ معنويٌّ تصوّر فيه الشاعرُ (حُسنَ اللقاء) غطاءً يسترُ الهنوات ويغطيها .

ج - (لم أكن سيء الظن - أسيء الظنون) :

في الجملة الأولى ينفي عن نفسه سوء الظن، وفي الجملة الثانية يثبت لنفسه سوء الظن، ومثل هذا الجمع بين المعنى وضده يُسمى (مقابلة) وهي توضح المعنى وتقويه .

د - (هَبْكَ لم تَهَبْ لي) .

الكلمتان «هَبْكَ» و«تهب» : مُتَشَابِهَتَانِ فِي اللَّفْظِ مُخْتَلِفَتَانِ فِي الْمَعْنَى ، فَالْأُولَى بِمَعْنَى (افْتَرَضْ) وَالثَّانِيَةِ بِمَعْنَى (تُعْطِي) ، وَالكلمتان إذا تشابهتا في اللفظ واختلفتا في المعنى تكونان (جناساً) ، وَالجِنَاسُ يَجْعَلُ الْكَلَامَ جَمِيلاً إِذَا جَاءَ طَبِيعِيّاً .

هـ - (راحة - عناء) :

الكلمة الأولى عكس الثانية، والأديب إذا جمع بين الكلمة وضدها يظهر المعنى

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

وَيُوضِّحُه، كما سبقت الإشارةُ إلى ذلك، ويُسمَّى (طَبَاقًا) .

و- (قَطَعْتَ مَتْنَ الرَّجَاءِ) :

الْمَتْنُ : الظَّهْرُ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ قَطَعْتَ ظَهَرَ الرَّجَاءِ، وَالرَّجَاءُ أَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ لَيْسَ لَهُ ظَهْرٌ، فَقَدْ شَبَّهَ الرَّجَاءَ بِدَابَّةٍ تُرْكَبُ .

ز- (أَنْتَ عَيْنِي) :

لَا يَعْنِي عَيْنَهُ الْحَقِيقِيَّةَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي صَدِيقَهُ الَّذِي يُشَبِّهُ عَيْنَهُ الَّتِي يَحْرَصُ عَلَى حِمَايَتِهَا مِمَّا يُوْذِيهَا، فَالْكَلَامُ إِذْنٌ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيَّ أَنْتَ كَعَيْنِي .
ح- «لَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ» .

هَذَا التَّعْبِيرُ يَقْصِدُ بِهِ أَنَّهُ إِذَا رَأَى فِي صَاحِبِهِ أَمْرًا سَيِّئًا فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَدُلُّهُ عَلَيْهِ، وَمِثْلُ هَذَا التَّعْبِيرِ يُسَمَّى (كِنَايَةً) .

ط- (ذِرَا الْعُلِيَاءِ) :

هَذَا تَشْبِيهٌُ مِنْ إِضَافَةِ الْمَشَبِّهِ بِهِ إِلَى الْمَشَبَّهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ (الْعُلِيَاءُ الَّتِي كَالذُّرَا)، وَالذَّرْوَةُ أَعْلَى الشَّيْءِ مِنْ جَبَلٍ وَنَحْوِهِ .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

اكتب موجزاً عن حياة ابن الرومي تناول فيه ما يأتي :

- أ - أصله الذي ينتمي إليه .
- ب - أين وُلِدَ ومَتَى ؟
- ج - لماذا اتَّصَفَ بالتشاؤم ؟
- د - ما الغرض الشعري الذي نبغ فيه ؟
- هـ - متى توفِّي ؟

التَّدْرِيبُ الثَّانِي :

أجب عما يأتي :

- ١ - تكرر الاستفهام في البيت الأول والثاني فعن أي شيء استفهم الشاعر، وما غرضه من تكرار الاستفهام ؟
- ٢ - «يُعرَفُ الصَّدِيقُ وَقْتَ الضِّيقِ» ما الذي عرفه ابن الرومي في صديقه عندما احتاج إليه ؟
- ٣ - ما أثر هذه المعرفة في معاملته لأصدقائه الآخرين ؟
- ٤ - ما الذي كان يرجوه ابن الرومي من صديقه عندما بخل عليه بماله ؟
- ٥ - ماذا يقصد ابن الرومي بقوله «لقد كنت أرجوك لدهري»؟ وبقوله : «قطعت متن الرجاء» ؟

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

- ٦ - في البيت الثامن دلالة واضحة على أخلاق ابن الرومي - وضح ذلك .
- ٧ - شبه الشاعرُ صديقه بعينه ، فما وجه الشبه بينهما ؟
- ٨ - ما حقُّ الصديقِ على صديقه في ضوء مافهمته من البيت التاسع ؟
- ٩ - كيف يصلُ الإنسانُ إلى ذروة العلياء؟ ولماذا لم يُحقق صديقه هذه الغاية ؟

التدريب الثالث :

ضع علامة (✓) أمام الكلمة المرادفة التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- | | |
|-----------------------------|--|
| تهتم - تحتقر - تتغاضى عن | لا تتجاهل آراء غيرك |
| الأمرض - الحروب - المصائب . | ٢ - المؤمن يصبر عند الشدائد |
| يعلو - يحسن - ينفع | ٣ - بالعلم والإيمان يرتفع قدر الإنسان |
| دعالي - أظهر لي - قابلني | ٤ - صارحني صديقي بما في نفسه |
| اعتقد - اعلم - هب . | ٥ - افترض أنك أصبحت حاكماً ماذا تفعل لأمتك ؟ |
| أعلى ، أدنى ، أشد . | ٦ - بالعلم والأخلاق تصل ذروة المجد |

التدريب الرابع :

املأ الفراغ فيما يلي بالكلمة المناسبة من الكلمات التالية :

العلياء - هب - جزاء - يُعَاتِب - ذرا - هنوات

- ١ - أصدقائنا المخلصين ينبغي أن نبينها لهم لئيتعدوا عنها .
- ٢ - أن الله رزقك مالاً وفيراً فكيف تتصرف فيه ؟

- ٣ - على المرء ألا صديقه على كل خطأ يصدر منه .
- ٤ - لن تبلغ المجد إلا بالاجتهاد والصبر .
- ٥ - الشهداء الجنة .
- ٦ - بالجد والاجتهاد ينال الإنسان

التدريب الخامس :

أ - اذكر مرادف الكلمات الآتية :

(برهة - ناحية - الشواهد - طنون - متن - رفعة)

ب - اذكر أضداد الكلمات الآتية :

(يَهَب - خداع - محامد - تشاؤم - وُد - أوفى - خففَ عنه)

التدريب السادس :

اذكر من أبيات ابن الرومي ما يوافق المعاني الآتية :

- ١ - يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً وَيُرْوِغُ^(١) مِنْكَ كَمَا يَرْوِغُ الثَّعْلَبُ
- ٢ - لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ .
- ٣ - يَدْعُو الْإِسْلَامَ إِلَى مَقَابِلَةِ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ .
- ٤ - الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ أَخِيهِ .
- ٥ - الْمَوَاقِفُ تَكْشِفُ الرِّجَالَ .

(١) يَذْهَبُ خَفِيَّةً :

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

٦ - النفاق والبخل لا يرفعان قَدْرَ الإنسانِ .

التدريب السابع :

استعمل ابنُ الرومي أساليبَ مختلفةً في قصيدتهِ منها :

- أ - الاستفهام الإنكاري .
 - ب - الجناس .
 - ج - المقابلة .
 - د - التشبيه .
- مثل لكلِّ منها بمثالٍ من القصيدة .

التدريب الثامن :

اشرح البيتين الآتيين في ضوء ما فهمتهُ من قصيدةِ ابنِ الرومي :

ولا تأخذ بعثرة^(١) كلِّ قومٍ ولكن قل : هلمَّ إلى الطريقِ
فإن تأخذ بعثرتهم يقلُّوا^(٢) وتبقى في الزَّمانِ بلا صديقِ

التدريب التاسع :

هات مفردَ كلِّ من الجموعِ التالية :

(أجفان - أقذاء - عهود - أزمنة) - فلاسفة - محامد - ذرا)

(١) العثرة : الزلَّة (٢) يقلُّوا : # يكثرُوا .

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

التدريب العاشر :

استعمل كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتي في جملةٍ مُفيدةٍ :

(مِصْدَاقٌ - جَفْنٌ - قَذَىٌ - صَارَحَ - أَغْمَضَ - مُحَمَّدَةٌ)

خُلَاصَةٌ عَنِ حَالِ الْأَدَبِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ

الكلمات الجديدة :

أَعْدَقُ / يُعْدِقُ - أَطْلَالٌ - أَمْجَادٌ - بُدُورٌ - تَشَبَّهُ / يَتَشَبَّهُ - تَصَوُّفٌ - تَعَازِيٌّ -
تَقَسَّمَ / يَتَقَسَّمُ - تَنَاسَبٌ - التَّهَانِيٌّ - حَطٌّ / يَحُطُّ - حُظُوةٌ - خَرَّاجٌ - خُطَبَاءٌ -
الْخِيَالُ - دِمْنٌ - رُسُومٌ (صُورٌ) صَلِيبِيَّةٌ - عُرْفٌ (تَقَالِيدٌ) - عَشِيقٌ / يَعْشِقُ -
عَوَاصِمٌ - فَاتِكٌ . فَخَامَةٌ - الْقُرْطُ - قِصْرٌ (لِلْعِبَارَةِ) - قُصُورٌ (جَمْعُ قَصْرِ) -
الْقَلَاقِلُ - لِسَانٌ (لُغَةٌ) - لَهْجٌ / يَلْهَجُ - اللَّهْمُّ - مَطَالَعٌ - مَظَالِمٌ - مُغَامِرٌ -
الْمَقَامَاتُ - الْأَنْحِلَالُ - نَافُورَةٌ - نَكْسَةٌ - النِّفَقَاتُ - وَظَائِفٌ .

أولاً : النثر :

تعددت فنون النثر في العصر العباسي فمنها :

أ - الخطابة :

ازدهرت في العصر العباسي الأول فكانت سبباً من أسباب الاستقرار في الدولة؛
لأنها صارت لسان العباسيين الذي يدعو الناس إلى الطمأنينة، ويقنعهم بأن العباسيين
أحقُّ بالخلافة من غيرهم، وأن أعداءهم ظالمون معتدون .
كما كانت لسانهم الذي يحثُّ الناس على طاعة الله، وطاعة رسوله (صلى الله عليه
وسلم) وطاعة أولي الأمر .

وأهمُّ الأسبابِ الَّتِي أدَّتْ إلى ازدهارها :

- ١ - كثرةُ الفُصحاءِ والأدبائِ الَّذِينَ قَوَّيَتْ قُدْرَتَهُمْ عَلَى الخُطَابَةِ، فكانوا من أعلامِ الفصاحةِ وأمرائِ البلاغةِ .
- ٢ - اهتمامُ العَبَّاسِيِّينَ بِشُؤُونِ الدِّينِ، فكانوا يَخُطُبُونَ فِي المَسَاجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيُبَيِّنُونَ الخُطْبَاءَ لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَرِسُولِهِ وَطَاعَةِ أُولِي الأَمْرِ .
- ٣ - كثرةُ الخِلافاتِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لَهَا الدَّوْلَةُ - مِمَّا أَدَّى إِلَى قِيَامِ الخُطْبَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ لِإِقْناعِ النَّاسِ بِأرائِهِمْ، ودَعْوَتِهِمْ إِلَى اتِّباعِهِمْ .

خصائصُ أسلوبِ الخُطابةِ :

- ١ - امتازتِ الخُطابةُ فِي أوائلِ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ بِسَهولَةِ الأسلوبِ، وَبَعْدِ أَلْفاظِهَا عَنِ الغَرابَةِ، وَاسْتِعْمالِ الجُمَلِ المِثَالِيَّةِ طَوِلاً وَقِصْراً، وَالجُمَلِ المَسْجُوعَةِ أحياناً، وَكثُرَ فِيها الاستِشهادُ بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالاقتباسُ مِنَ الشُّعْرِ العَرَبِيِّ الجَيِّدِ .
- ٢ - اتَّجَهَتْ مَعانِيها إِلَى الدَّعْوَةِ لِلتَّمسُّكِ بِالدِّينِ، وَالحِرْصِ عَلَيْهِ، كَمَا اسْتُخْدِمَتْ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى طَاعَةِ الخِلفاءِ وَالأمرائِ، وَفِي إثارةِ الجِنْدِ، وَالتَّرحيبِ بِالوَفودِ وَاسْتِخدمتِ كَذَلِكَ فِي الإِنذارِ، وَالتَّهديدِ، وَالعِدِّ وَالعَيدِ .
- ٣ - تَأثَّرَتْ بِالحِضارةِ الجَدِيدَةِ؛ فَظَهَرَ فِي أَسلوبِها التَّهذِيبُ وَالرِّقَّةُ، وَغَلَبَ عَلَيْها الإِطنابُ .
- ٤ - لَمْ يَكِدِ العَصْرُ العَبَّاسِيُّ الأوَّلُ يَنْتَهِي حَتَّى تَغَيَّرَتِ الحَالُ، فَضَعُفَتْ قُدْرَةُ الخُطْبَاءِ عَلَى الخُطابةِ، وَلَمْ تَعُدَّ الخُطابةُ مُؤثِّرةً فِي نَفوسِ الجِنْدِ لكَثْرَةِ الَّذِينَ لا يُحْسِنُونَ

العربيَّة منهم، وحلَّت الكتابة محلَّها في كثيرٍ من أغراضها .

ب - الكتابة :

لقد تعدَّدت فنونُ الكتابةِ الأدبيَّةِ في هذا العَصْرِ، فشَمِلَت الرِّسَائِلُ، والتَّوْقِيعَاتِ، والقِصَصَ، والمَقَامَاتِ .

أمَّا الرِّسَائِلُ والتَّوْقِيعَاتُ : فقد كانتا في الجملة من بين فنونِ الأدبِ في عَصْرِ الراشدين وعَصْرِ بني أُمَيَّة، ولكنَّهما ازدادتَا تنوعاً وازدهاراً في العَصْرِ العَبَّاسِيِّ .

أمَّا القِصَصُ والمَقَامَاتُ : فقد كان لهما بذورٌ سابقةٌ في الأدبِ، ولكنَّ هذه البذور لم يظهر أثرها إلا في العَصْرِ العَبَّاسِيِّ، بل إنَّ بعضَ النُّقَادِ يَرَى أنَّ نشأتَهُمَا ارتبطتْ بِظُورِ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ .

الأسبابُ التي أدَّت إلى ازدهارِ الكتابة :

لقد ازدهرتْ الكتابةُ في العَصْرِ العَبَّاسِيِّ، وعَظُمَ شأنُ الكُتَّابِ حتَّى صارت الكتابةُ طريقاً إلى أكبرِ الوظائفِ في الدَّولةِ، وهي وظيفةُ الوَازِرِ، ومن أهمِّ الأسبابِ التي أدَّت إلى ازدهارها :

١ - تشجيعُ الخلفاءِ والأمراءِ عليها .

٢ - الاهتمامُ بالتَّدوينِ والترجمةِ .

٣ - العنايةُ بها، والاطِّلاعُ على آثارِ الفرسِ ورُسومِهِم فيها .

ولهذا حلَّت محلَّ الخطابةِ في كثيرٍ من أغراضها كالشُّكْرِ، والتعازي والتَّهاني،

والاستعطاف، كما حلت محلها في تهديد الأعداء، والقضاء على الخلافات وتأليف القلوب .

وتنوع الكتاب بتنوع الدواوين، فكان منهم كتاب الخراج، والنفقات، وكتاب المظالم، والقضاء، وكتاب الجيش والشرطة وكتاب الرسائل، وهم من أعظم الكتاب شأناً، وأقدرهم بلاغة .

وظلت الكتابة في العصر العباسي قوية حتى ضعفت الخلافة وقام بالأمر من لم يكن معداً له، فسرى إليها الضعف وتحولت إلى صناعة لفظية، ومن الكتاب الذين عرفهم هذا العصر : أحمد بن يوسف^(١)، وسهل بن هارون^(٢)، وعمرو بن مسعدة^(٣)، والجاحظ^(٤)، وابن العميد^(٥)، والقاضي الفاضل^(٦) .

ثانياً - الشعر :

ازدهاره في هذا العصر : لقد ازدهر الشعر في هذا العصر ازدهاراً عظيماً، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها :

- (١) أحمد بن يوسف : تولى ديوان الرسائل للمأمون توفي سنة ٢١٣هـ / ٨٢٨م .
- (٢) سهل بن هارون : كان رئيساً على بيت الحكمة في عهد المأمون، توفي سنة ٢١٥هـ / ٨٣٠م .
- (٣) عمرو بن مسعدة : سبقت ترجمته في الوحدة الخامسة .
- (٤) الجاحظ : سبقت ترجمته في الوحدة الرابعة .
- (٥) ابن العميد : فارسي الأصل، كان وزيراً لركن الدولة وعضد الدولة توفي سنة ٣٦٠هـ /، قال عنه النقاد (بدئت الكتابة بعد الحميد، وختمت بابن العميد) .
- (٦) القاضي الفاضل : كان وزيراً لصلاح الدين الأيوبي، واشتهرت طريقته في الكتابة بالسجع . توفي سنة ٣٦٠هـ / ١١٩٩م (شوقي ضيف : ومذاهبه في النثر العربي) .

الوحدة الثامنة

الدرس الثامن

- ١ - تشجيع الشعراء: فقد شجع الخلفاء والأمراء الشعراء حيث وجدوا في شعرهم تعظيماً لمكانتهم وقوة لملكهم وإظهاراً لعظمتهم .
 - ٢ - اتساع المجال أمام الشعراء، فأدخلوا في الشعر أثر البيئة التي نشأوا فيها من معانٍ وأغراضٍ وصورٍ جديدة .
 - ٣ - امتزاج العرب بالفرس : فنشأ منهم جيلٌ جديدٌ اكتسبَ صفاتِ العربِ، فكان لذلك أثرٌ واضحٌ في تقدُّمِ الشعرِ ونهوضِهِ .
 - ٤ - الترجمة : اشتدَّت حركةُ الترجمةِ، فدخلتِ الأفكارُ الفلسفيَّةُ والعلميَّةُ واتَّسعتْ دائرةُ الحكمةِ، فتأثَّرَ بذلك الشعراءُ، كما في شعرِ أبي تمام، والمتنبي وأبي العلاء المعرِّي^(١) وغيرهم .
 - ٥ - تأثُرُ الشعراءِ بالبيئةِ الجديدةِ، والمناظرِ التي لم يألُفوها من قبل كالحدائقِ الجميلةِ، والبساتينِ التي تتوسطُها نافوراتُ الماءِ، والقصورِ العظيمةِ، وغير ذلك من المناظرِ التي أثارت مشاعرهم، وأيقظت حواسهم .
- وقد ظلَّ الشعرُ قوياً حتَّى ضعفتِ الخلافةُ العبَّاسيَّةُ، وأصاب اللُّغَةُ الضَّعْفُ والانحلالُ، وتأثَّرَ الشعرُ بهذه النُّكسةِ، فضعفت أساليبه ومعانيه . واهتمَّ الشعراءُ بالزينةِ اللَّفْظيَّةِ، وبالأغراضِ التَّافهةِ .
- ولما سقطت بغدادُ في أيدي التتار سنة ٦٥٦هـ ست مئة وست وخمسين، الموافقة لِسنة ١٢٥٨م ألف ومئتين وثمانٍ وخمسين، انحطت الآدابُ العربيَّةُ، اللهمَّ إلا ما ظهر من شعرٍ في أثناءِ الحُرُوبِ الصَّليبيَّةِ .

(١) سبقت تراجعهم في الوحدة الأولى.

خصائص الشعر في هذا العصر :

أ - الأغراض :

قال الشعراء العباسيون في كلِّ الأغراض التي عرفها الشعراء السابقون، وزادوا عليها أغراضاً جديدةً كالزُّهد، والقصص التهذيبيَّة، ووصف الأُطعمة والبساتين وما اشتملت عليه، وأقاموا مناظراتٍ بين أنواعِ الزهور وغير ذلك .

ب - المعاني والصُّور :

١ - اشتهر الشعراء العباسيون بتجويد المعاني، والتجديد فيها واتساع الخيال؛ فاخترعوا كثيراً من المعاني التي لم يعرفها السابقون كقول بشار بن بُرد^(١) :
يا قوم أذني لبعض الحيِّ عاشقةٌ والأذنُ تعشوقُ قبلَ العينِ أحيانا
فقد جعلَ الأذنُ تعشوقُ قبلَ العينِ .
وكقوله :

من راقبَ النَّاسَ لم يظفرَ بحاجتهِ وفازَ بالطَّيِّباتِ الفاتِكُ اللِّهْجُ
فقد جعلَ الإنسانَ المغامِرَ يفوزُ بحاجتهِ أكثرَ من المتردِّدِ الَّذي لا يفكرُ إلا في
المحافظةِ على العُرفِ والتقاليدِ .

(١) بشار بن بُرد : شاعرٌ عباسيٌّ مشهورٌ ولد في البصرة عام ٩٥هـ ونشأ بها، وقدم بغداد . كان يجمع بين الشعر والخطابة توفي عام ١٧٦هـ . له ترجمة وافية في الأغاني : ٣/١٣٥ (طبعة دار الكتب المصرية) .

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

وكقول أبي نُوَاسٍ^(١) في المدح :

بُحَّ صَوْتُ الْمَالِ مِمَّا مَنَكَ يَشْكُو وَيَصِيحُ

فقد شَخَّصَ الْمَالَ حَتَّى كَأَنَّهُ شَخْصٌ يَحْسُ وَيَصِيحُ مَتَأَلِّمًا مَنْ صُنِعَ الْمَمْدُوحِ الَّذِي لَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ .

٢ - نَقَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ بَعْضَ عُلُومِ الْيُونَانِ وَالْهِنْدِ، وَأَدَابِ الْفُرسِ، فَكَانَ لِهَذَا النِّقْلِ أَثْرٌ فِي ظُهُورِ الْأَفْكَارِ الْفَلْسَفِيَّةِ، وَالْآرَاءِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ فِي الشَّعْرِ.

٣ - وَقَدْ انْتَقَلَ الشَّعْرُ الْعَبَّاسِيُّ مِنَ الْفَخْرِ بِالْقَبِيلَةِ وَأَمْجَادِهَا إِلَى الشَّعْرِ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِيهِ الشَّاعِرُ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ حَيَاتِهِ وَمَشَاعِرِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ شِعْرُ الزُّهْدِ كَشِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(٢)، وَشِعْرِ التَّصَوُّفِ كَشِعْرِ ابْنِ الْفَارِضِ^(٣) .

ج - أَلْفَاظُهُ وَأَسَالِيْبُهُ :

١ - تَأَثَّرَتْ أَلْفَاظُ الشَّعْرِ وَأَسَالِيْبُهُ بِالْحَضَارَةِ الْجَدِيدَةِ، فَأَصْبَحَتْ اللَّغَةُ رَقِيْقَةً، وَاضِحَةً .

٢ - أَكْثَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَحْسَنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ حَتَّى أَصْبَحَتْ فِي آخِرِ الْعَصْرِ صِنَاعَةً أَسَاءَتْ إِلَى الشَّعْرِ وَحَطَّتْ مِنْ قِيَمَتِهِ .

(١) هو : الحسن بن هانئ، ولد في الأهواز إحدى قرى خوزستان في فارس سنة مئة وخمس وأربعين (١٤٥هـ / سنة ٧٦٢م) من أب دمشقي، وأم فارسية، وكانت ثقافته واسعة ولكنه كان يميل إلى الخلاعة والمجون. يذكر أنه تاب قبل وفاته ونظم قصائد جميلة في الزهد، وهو أحد المجتهدين في العصر العباسي توفي سنة مئة وثمان وتسعين (١٩٨هـ / ٨١٣م).

(٢) أبو العتاهية : سبقت ترجمته في الوحدة السادسة .

(٣) ابن الفارض (٥٧٦-٦٣٢هـ) - (١١٨١-١٢٣٥م) . هو عمر بن علي بن مرشد الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاء، أشعر المتصوفين يُلقَّبُ بسلطان العاشقين، في شعره فلسفة (له ترجمة وافية في وفيات الأعيان ١/ ٣٨٣) .

- ٣ - ترك بعض الشعراء ابتداء قصائدهم بذكر الأطلال والدَّمن، واتَّجهوا إلى مطالع جديدة كوصف القُصور والرَّبيع .
- ٤ - أكثروا من الصُّور والاستعارات الجميلة لولا ما أصابها من مبالغاتٍ غير مقبولة .
- ٥ - راعوا التناسب بين أجزاء القصيدة، والترتيب بين تراكيبيها .

شرح المفردات :

- ١ - اللسان : اللُغَةُ والرِّسَالَةُ . والجمعُ السِّنَّةُ .
- ٢ - خُطَبَاءُ : جمع خطيب . تقول : خطب الخطيبُ على المنبرِ خطابةً . والخُطْبَةُ : الكلامُ المنشورُ الذي يلقي على منبرٍ ونحوه .
- ٣ - وظائف : ج وظيفة، وهي العملُ الذي يقومُ به الموظَّف .
- ٤ - رُسُومٌ : الرِّسْمُ : شيءٌ يُحَلَّى به وهو الصُّور، والمراد هنا الطريقة .
- ٥ - خَرَّاجٌ : الخراجُ ما يخرجُ من غلَّةِ الأرضِ أو ما يدفعُهُ المرءُ للدولة، ويسمى الآن : الضريبة . أو ما كان يُفرض على أهل الذِّمَّة من مالٍ يدفعونه نظيرَ الدفاع عنهم .
- ٦ - النِّفَقَاتُ : جمعُ النفقة، وهي ما يُخرجه الإنسانُ من المالِ مصروفاً على بيتٍ أو عَمَلٍ أو نحوه .
- ٧ - مظالم : تَظَلَّم منه : شكا من ظلمه، والظُّلم : الجورُ # العدل .
- ٨ - قُصُورٌ : جَمْعُ قَصْرٍ : الدارُ الكبيرة، وكلُّ بيتٍ من حَجَرٍ .
- ٩ - تشبَّه / يتشبهه : الشُّبُه : المِثْل ، وشابَّهه وأشبهه : ماثله .
- ١٠ - أَعْدَق / يُعْدِق : أعطى بكثرة .
- ١١ - تَقَسَّمَ / يَتَقَسَّم : تقاسما المال : اقسماه بينهما، وتَقَسَّمه : جزَّاه .

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

- ١٢ - عَوَاصِم : جمع عاصِمة وهي المدينة، ويُقصدُ بها الآن : عاصمةُ الإقليم أو الدَّولة .
- ١٣ - حُظْوَةٌ : الحُظْوَةُ بالضَّمِّ وبالكسر : المكانة والحظُّ من الرِّزق .
- ١٤ - نَكْسَةٌ : هَزِيمَةٌ . أَوْ رَجُوعٌ .
- ١٥ - اللّهُمَّ : أصلُها «يا أَللَّهُ» والميمُ المشدَّدة في آخرِ الكلمةِ بدل من حرفِ النداء (يا) والضَّمَّةُ في الهاءِ هي ضَمَّةُ الاسمِ المنادى المفرد . واستعملت هنا للدلالة على ندرة المستثنى بعدها .
- ١٦ - صليبيَّة : نسبة إلى الصليب الذي يتَّخذه النَّصارى شعاراً لهم .
- ١٧ - عَشِقٌ / يَعْشَقُ : عَشِيقُهُ كَعَلِمَهُ : أحبه بشدة .
- ١٨ - مُغَامِرٌ : المغامِر : الملقى بنفسه في الشدَّة .
- ١٩ - عُرْفٌ : العُرْفُ ، التقاليد ، وماتعارف عليه الناس .
- ٢٠ - فَاتِكٌ : الفاتِكُ : الَّذِي يَفْعَلُ ما تدعوه إليه نَفْسُهُ غيرَ مُبالٍ .
- ٢١ - لَهَجٌ : يجيد الكلام ويكثر منه .
- ٢٢ - أَمْجَادٌ : ج المجد وهو، نيلُ الشَّرَفِ وَالكَرَمِ .
- ٢٣ - تَصَوَّفٌ : التَّصَوُّفُ : الزهد الذي يتجاوز حدَّ الاعتدال .
- ٢٤ - أَطْلَالٌ : جمع طَلَلٍ ، بقايا آثارِ الدِّيَارِ .
- ٢٥ - دِمَنٌ : آثار الدِّيَارِ والنَّاسِ .
- ٢٦ - مَطَالَعٌ : طَلَعَ الكَوْكَبُ ظهر ، ومَطَّلَعُ الكوكبِ ، اسم للموضع الذي يظهر فيه ، والمراد هنا أوائل القصائد .

- ٢٧ - القلاقل : الاضطرابُ وعَدَمُ الاستقرار .
- ٢٨ - فخامة : الفخْمُ : العَظِيمُ القَدْرُ، والفَخْمُ مِنَ المَنْطِقِ : الجَزْلُ .
- ٢٩ - بذور : ما اخْتِيرَ للزَّرَاعَةِ مِنَ الحُبوبِ .
- ٣٠ - الانحلالُ : الضَّعْفُ الخُلُقِي والمادي .
- ٣١ - القُرْطُ : ما تُعَلِّقُهُ المِراةُ في أُذُنِها للزَّينةِ .
- ٣٢ - تناسُبُ : ضِدُّ تَنَافُرٍ، وهو وضع الشَّيْءِ في موضِعِهِ المناسبِ .
- ٣٣ - التَّعَاذِي : ضِدُّ التَّهَانِي .
- ٣٤ - التَّهَانِي : هِنَاءٌ بالأمرِ ضِدُّ عِزَّاهِ .
- ٣٥ - قِصْرٌ (للعِبارَةِ) : القِصْرُ ضِدُّ الطُّولِ .
- ٣٦ - المَقَامَاتُ : جمعُ مَقَامَةٍ : المَجْلِسُ والقَوْمُ، والمَقْصُودُ هُنَا : لَوْنٌ مِنَ ألوانِ الكِتابَةِ
تَكَثَّرَ فِيهِ المَحْسنَاتُ البَدِيعِيَّةُ، واستِعمالُ الكَلِمَاتِ الغَرِيبَةِ والاستِشْهادُ بالشَّعْرِ،
يُبنى على قِصَّةٍ أو حِكايةٍ فِيها مُغامَرَةٌ طَرِيفَةٌ .
- ٣٧ - الخِياَلُ : ما تُشَبِّهُ لَكَ فِي اليَقَظَةِ أو المَنامِ مِنَ صُورَةٍ، والمَقْصُودُ هُنَا : ضِدُّ
الحَقِيقَةِ .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّلُ :

- أجب عن الأسئلة التالية في ضوء دراستك لفن النثر :
- أ - ما الوظيفة التي قامت بها الخطابة في العصر العباسي الأول ؟
- ب - ما أهم الأسباب التي أدت إلى ازدهارها ؟
- ج - بماذا امتاز أسلوب الخطابة في أوائل العصر العباسي ؟
- د - كيف تأثرت بالحضارة الجديدة ؟
- هـ - متى أصابها الضعف ؟ ولماذا ؟
- و - تعددت أنواع الكتابة في العصر العباسي - وضح ذلك .
- ز - اذكر - باختصار - الأسباب التي أدت إلى ازدهار الكتابة، ومتى سرى إليها الضعف ؟

التَّدرِيبُ الثاني :

- في ضوء دراستك لفن الشعر في العصر العباسي - أجب عما يأتي :
- أ - ما الأسباب التي أدت إلى ازدهاره في هذا العصر ؟
- ب - ومتى أصابه الضعف ؟
- ج - كان لامتزاج العرب بالفرس أثر واضح في الشعر - بين ذلك .

- د - اذكر بعضَ الأغراضِ التي تناولها شعراءُ هذا العصرِ، والمعاني التي اخترعوها .
هـ - تأثرت ألفاظُ الشعرِ وأساليبهُ بظروفِ العصرِ العباسيِّ - وضح أثر هذا التأثير .
و - أفادت الترجمةُ الشُّعْرَ، وضح ذلك .
ز - اذكر بعضَ الشعراءِ الذين عرفتهم في هذا العصرِ، وبين الأغراضَ التي اشتهروا بها .
ج - وازن بين ألفاظِ الشعرِ وأساليبهِ في العصرِ العباسيِّ، والعصرِ الجاهليِّ . مؤيداً هذه المُوازنةَ بأمثلةٍ من العَصْرَيْنِ .

التَّدرِيبُ الثالثُ :

- املأ الفراغ فيما يلي بالكلمة المناسبة من الكلمات الآتية :
- (التَّعازي - يُغْدِقُ - أَمْجَادُهُمْ - الأَطْلالُ - تَعَدَّدَتْ - فَتَاكاً - حُطُوءَةً - لِسَان)
- ١ - نال المتنبي عظيمةً عند سيفِ الدولةِ الحَمْدَانِيّ^(١) .
 - ٢ - كان الشعراءُ في العصرِ الجاهليِّ يبدؤونَ قصائدهمَ بِذِكْرِ
 - ٣ - الغنيُّ من المؤمنين المالَ على الفقراءِ لينالَ الثوابَ من الله .
 - ٤ - يذكُرُ المسلمونَ الضَّائِعَةَ في كثيرٍ من بلادِ الإسلامِ بالأسَى والحزن .
 - ٥ - صارتَ الكلمةُ سلاحاً في هذا العصرِ .
 - ٦ - الأسبابُ التي أدَّتْ إلى ازدهارِ الشعرِ في العصرِ العباسيِّ .

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التُّغْلَبِيّ، صاحبُ المتنبي وممدوحه وأمير حلب ولد عام ٣٠٣هـ = ٩١٥هـ. أنشأ له دولة في الشام مقرها حلب، ونازل الروم في عدة معارك، وكان يقرب إليه الشعراء والعلماء ويغدق عليهم العطايا . توفي سنة ٣٥٦هـ = ٩٦٧م . (الأعلام : ٣٠٣/٤ .

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

٧ - نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِ..... عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

اذكر المعنى المرادف لكل كلمة مما في (أ) مما أمامها من كلمات في (ب) :

(أ) : (ب) :

الكلمات :

- | | |
|---------------|--------------------------|
| ١ - وعيد | (موعد - انتظار - تهديد) |
| ٢ - حُظْوَةٌ | (مكانة - عطاء - رخاء) |
| ٣ - مظالم | (إكرام - آلام - شكاوى) |
| ٤ - عَشِيقٌ | (تزوج - تأثر - أحب بشدة) |
| ٥ - نَكْسَةٌ | (نصر - رجوع - ندم) |
| ٦ - بُسْتَانٌ | (نهر - صحراء - حديقة) |
| ٧ - عُرْفٌ | (شأن - تقليد - وعد) |

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

اذكر المعنى المضاد للكلمات التي تحتها خط مما ذكر أمامها :

- ١ - وما أنفقتم من نفقةٍ أو نذرتم من نذرٍ فإنَّ الله يعلمه (بُخْلٌ - إِسْرَافٌ - صَدَقَةٌ)
- ٢ - من وظيفَةِ الشَّعْرِ الرُّقِيِّ بإحساسِ الأُمَّةِ . (عمل - فراغ - إهمال)
- ٣ - خذ العفو، وأمر بالعرفِ، وأعرض عن الجاهلين (المعروف - المنكر - الصدق)

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

- ٤ - لسان المؤمن لهجٌ دائماً بالثناءِ على الله
٥ - ابنُ الفارضِ من شعراءِ التَّصَوُّفِ
٦ - يَتَشَبَّهُ المرءُ بمن يُحِبُّ
- (مُكثِرٌ - مُقِلٌّ - مُبَالِغٌ)
(الانصرافُ عن الدينِ - حُبُّ
الموتِ - الغلوُّ في الزُّهدِ)
(يَقْتَدِي - يَخَالَفُ - يَتَمَثَّلُ)

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

اذكر مُفردَ الجموع الآتية :

- (أنهار - عواصم - مَطالِع - التهاني - قصور ، دِمَن - بذور - وظائف - رُسُوم - التعازي -
ألسنة)

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

اذكر مَعَانِي الكلماتِ التي تحتها خط فيما يأتي :

- ١ - كانت الخطابة لسانِ العباسيين في دعوة الناسِ إلى اتباعهم .
٢ - قَصُرُ العباراتِ يجعلُ الكلامَ جميلاً .
٣ - لا تخلو القصورُ من قصور .
٤ - يكثرُ الخيالُ في الشعرِ .
٥ - كثيرٌ من الخطباءِ لا يجيدون الكتابة .
٦ - يؤدي الانصرافُ عن الدينِ إلى الانحلال .
٧ - شاعت المقاماتُ في الأدبِ العباسيِّ .
٨ - كثرت القلاقلُ في هذا الزمان .

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

التَّدرِيبُ الثَّامِنُ :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مِنْ عِنْدِكَ :

(خَرَّاجٌ - اللَّهُمَّ - لِنَدْرَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ) - صَلِيبِيَّةٌ - فَخَامَةٌ - الْقُرْطُ - تَنَاسُبٌ - نَافُورَةٌ - تَقَسُّمٌ -
مُغَامِرٌ - حَطٌّ)

- الدَّرْسُ التَّاسِعُ -

- الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ -

الأدبُ الأندلسيُّ

مِنْ خُطْبَةِ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ عِنْدَ فَتْحِ الأندلس

الكلمات الجديدة :

الأرْفَه / (للتفضيل) - أشرار - أَضْيَع (للتفضيل) - أَقْوَات - إقْنَاع - أَيْتَام -
تَابِع / يُتَابِع - تَعَوُّض / يَتَعَوَّض - جَرُؤ / يَجْرُؤ - الجُرْأَة - حَصِين / حَصِينَة -
حَمَاسَة - خِدْلَان - رَعَب / يَرَعَبُ - رَفَه / يَرْفَه - رَفَاهَة - السَّلْعَة - شَوَاطِيء -
ضَاع / يَضِيعُ - الطَّاعِيَةُ - افْتَقَر / يَفْتَقِر - افْتِقَار - لِنَام - مَأْدُبَة - مَضِيق - المَنِيعَة -
انْتَخَب / يَنْتَخِبُ - نَجْوَة - هُرُوب .

التقديم :

بلادُ الأندلسِ شِبْهُ جَزِيرَةٍ تَقَعُ فِي الجَنُوبِ العَرَبِيِّ مِنْ أوروْبًا تَطُوفُ بِهَا المِيَاهُ مِنْ جَوَانِبِهَا إِلَّا مِنْ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ (انظر الخريطة) وأقاليمها الجنوبيَّةُ والشَّرْقِيَّةُ والعَرَبِيَّةُ الَّتِي أَقَامَ فِيهَا المَسْلَمُونَ سُهولَ خِصْبَةً، كَثِيرَةً الأَنْهَارِ، مُعْتَدِلَةٌ الهَوَاءَ .

فَتَحَ المَسْلَمُونَ بِلَادَ الأندلسِ سَنَةَ (٩٢هـ / ٧١١م)، وَكَانَ قَائِدُ المَسْلَمِينَ عَلَى شَمَالِ إفريقيَا مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ^(١) مِنْ قَبْلِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ وَقَدْ شَجَّعَهُ عَلَى

(١) موسى بن نصير (١٩-٩٧هـ / ٦٤٠-٧١٥م) أصله من وادي القرى بالحجاز ولأه الوليد بن عبد الملك على إفريقيا الشمالية وما وراءها من المغرب فأقام في القيروان، أرسل موسى طارقاً لفتح الأندلس، وشارك هو في فتح الأندلس، سالكا طريقاً غير =

الفتح «يوليان»^(١) حاكم «سبته» حيث عرض عليه أن يسلمه «سبته» ويساعده على الفتح، وقيل إن سبب ذلك: هو النزاع الشديد بين «يوليان» و«لودزيق»^(٢) ملك القوط، وقد رحب «موسى بن نصير» بهذا العرض، وأرسل أول جيش إليها سنة ٩١هـ فعاد يبعث الطمأنينة في قلب «موسى بن نصير» ويشجعه على الفتح.

وفي السنة التالية (٩٢هـ - ٧١١م) أرسل «موسى بن نصير» جيشاً من اثني عشر ألف مقاتل بقيادة «طارق بن زياد» فعبر طارق بجيشه المضيق الذي سمي فيما بعد باسمه، على سفن «يوليان» ونزل على جبل طارق.

وقد هزم المسلمون كل الجنود الذين تعرضوا لهم على الشاطيء الأسباني ووصل نبارق وجيشه إلى ملك القوط، فأعد جيشاً عظيماً وأسرع للقائه في سهول «شريش» قرب مدينة «قادس»، وهناك التقى الجيشان في معركة كبيرة انتهت بانتصار المسلمين على القوط انتصاراً عظيماً.

بعد ذلك أرسل طارق بعض قواده لفتح «قُرْبَة» و «غَرْنَاطَة» و «مَالَقَة» وغيرها من المدن والأقاليم، ففتحت بسهولة، ثم اتجه طارق بأكثر الجيش إلى العاصمة القوطية «طَلَيْطَلَة» فدخلها، وأسس دولة المسلمين في الأندلس بعد انتصارهم على القوط^(٣).

== طريق طارق وفتح عددًا من المدن حتى وصل طليطلة، وفكر في المضي لفتح أوروبا كلها، ولكن الوليد بن عبد الملك خاف على الجيش فلم يوافق على ذلك. (فتح الطيب ١٠٨/١) بتصرف.

(١) يوليان : حاكم «قوطي» كان ولياً على سبته من قبل ملك الأندلس غيطشة .

(٢) لودزيق : كان قائداً للجيش في عهد مالك الأندلس غيطشة، ولما مات استولى على السلطة وحكم البلاد، وعند دخول الجيوش الإسلامية إلى الأندلس قتل في معركة معها .

(٣) تاريخ افتتاح الأندلس : لابن القوطية، تحقيق «جبانجوس» نشر ريبيرا - مدريد سنة ١٩٢٦ ص ٧ والأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة للدكتور/ أحمد هيكال / نشر دار المعارف بمصر ١٩٧٩ م .

وقيل : إن طارقاً خطبَ في جيوشه خطبةً أثارت مشاعرهم ، وأشعلت حماسهم فتمكنوا من الانتصارِ على أعدائهم من القوط الذين كانوا أكثرَ منهم عدداً وعدةً .

النص :

(أ)

بعد أن حمد الله وأثنى عليه قال :

«أيُّها النَّاسُ : أين المفرُّ؟ البَحْرُ وراءَكُمْ والعدُوُّ أمامَكُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ وَاللَّهِ إِلَّا الصَّدْقُ والصَّبْرُ . واعلموا أنَّكُمْ في هَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَضِيعٌ مِنَ الْإِيْتَامِ فِي مَادِبَةِ اللَّئَامِ ، وَلَا أَقْوَاتَ لَكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَخْلِصُونَهُ مِنْ أَيْدِي عَدُوِّكُمْ ، وَإِنْ امْتَدَّتْ الْأَيَّامُ عَلَى افْتِقَارِكُمْ وَلَمْ تُنْجِزُوا لَكُمْ أَمْرًا ذَهَبَتْ رِيحُكُمْ ، وَتَعَوَّضَتِ الْقُلُوبُ مِنْ رُغْبِهَا مِنْكُمْ الْجُرْأَةَ عَلَيْكُمْ ، فَادْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ خِذْلَانَ هَذِهِ الْعَاقِبَةِ مِنْ أَمْرِكُمْ بِمُنَاجَزَةِ هَذَا الطَّاعِيَةِ ، فَقَدْ أَلْقَتْ بِهِنَّ إِلَيْكُمْ مَدِينَتَهُ الْحَصِينَةَ ، وَإِنْ انْتَهَزَ الْفُرْصَةَ فِيهِ لِمُمْكِنٍ إِنْ سَمَحْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ بِالْمَوْتِ .

(ب)

وَإِنِّي لَمْ أَحْذَرِكُمْ أَمْرًا أَنَا عَنْهُ بِنَجْوَةٍ ، وَلَا حَمَلْتِكُمْ عَلَى خُطَّةٍ أَرْخَصُ مَتَاعٍ فِيهَا النَّفْسُ - أَبْرَأُ مِنْهَا بِنَفْسِي .

(ج)

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْأَشَقِّ قَلِيلًا اسْتَمْتَعْتُمْ بِالْأَلَدِّ الْأَرْفَهُ طَوِيلًا ، فَلَا تَرْغَبُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ نَفْسِي ، فَمَا حَظُّكُمْ فِيهِ بِأَوْفَى مِنْ حَظِّي»^(١) .

(١) نفع الطيب من عصف الأندلس الرطب لأحمد المقرئ ١١٢/١ .

قائلُ النَّصْرِ :

هو طارقُ بنُ زيادِ الليثي عاش بين سنتي (٥٠-١٠٢) هـ خمسين ومئة واثنين (٦٧٠-٧٢٠) م ست مئة وسبعين هجرية وسبع مئة وعشرين ميلادية، وقد انتخبه «موسى ابن نصير» لقيادة جيش المسلمين لغزو الأندلس فقاد الجيش قيادة شجاعة حتى تمكن من قتل ملك القوط «لذريق» الذي جمع له جيشاً قيل إنه بلغ ٤٠,٠٠٠ أربعين ألفاً، وكان جيش طارق لا يتجاوز ١٢,٠٠٠ اثني عشر ألفاً. وتمكن طارق من فتح «طليطلة» عاصمة الأندلس آنذاك. ثم مضى في فتح البلاد الأندلسية مخالفاً بذلك أمر قائده «موسى بن نصير» الذي عد ذلك مغامرةً ومَعْصِيَةً فَعِيلَ: إِنَّهُ حَبَسَهُ بَعْدَ أَنْ أَبْعَدَهُ عَنِ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ اسْتَدْعَاهُمَا (الوليدُ بن عبد الملك) وأصلحَ بينهما وعاد طارق إلى قيادة الجيش .

وقد نسبت هذه الخطبة إلى طارق بن زياد، كما نسب إليه أنه أحرق السفن التي عبر بها إلى الشاطئ الأندلسي حتى لا يجد جنده أمامهم سبيلاً إلا قتال عدوهم، والانتصار عليه^(١).

(١) نفع الطيب : ١٠٨/١ (بتصرف) .

شرح المفردات :

- ١ - الأَرْفَهَ : أفعال تفضيلٍ من رَفَهُ العَيْشُ صارَ رَعْدًا لِينًا .
- ٢ - أَشْرَارٌ : لئامٌ يَتَّصِفُونَ بالشرِّ .
- ٣ - أَضْيَعٌ : أفعالٌ تفضيلٍ من ضَاعَ / يَضِيعُ بمعنى فَقَدَ (ضاع القلم) لم أجده .
- ٤ - أَقْوَاتٌ : جمع قوتٍ : القليلُ من الطَّعامِ والرِّزْقِ .
- ٥ - إِقْنَاعٌ : الإقْنَاعُ : أن يعرض الإنسان وجهه نظر بأسلوب يُرِضِي الآخرين ويطمئنهم .
- ٦ - أَيْتَامٌ : جمع يتيم ، وهو الذي فقد والديه أو أحدهما .
- ٧ - تَابِعٌ / يُتَابِعُ : والى يُوالي ، والمقصود : استمرَّ .
- ٨ - تَعَوَّضٌ / يَتَعَوَّضُ : أَخَذَ العِوَضَ .
- ٩ - جَرُؤٌ / يَجْرُؤُ : شَجَعٌ وأَقْدَمٌ .
- ١٠ - حَصِينَةٌ : مَنِيعَةٌ ، ودرعٌ حصينةٌ : مُحْكَمَةٌ ، والبلدةُ الحصينةُ : التي بُنِيَ حولها بناءً قويًّا ليمنع عنها المعتدين .
- ١١ - حَمَاسَةٌ : الحمَاسَةُ : الشجاعة .
- ١٢ - خَذْلَانٌ : الخِذْلَانُ بكسر الخاء : تَرَكُ العَوْنِ والنُّصْرَةَ ، والفعلُ : خَذَلَهُ يَخْذُلُهُ .
- ١٣ - رَعَبٌ / يَرْعَبُ : الرُّعْبُ : الفَزَعُ والخَوْفُ .
- ١٤ - رَفَهُ / يَرْفَهُ : عاش في رَعْدٍ من العيش .
- ١٥ - السَّلْعَةُ : ما يُشْتَرَى ويُبَاعُ من الأشياء .
- ١٦ - شَوَاطِيءٌ : جمع شاطيء وهو الجزء من البرِّ الذي يلي النَّهْرَ أو البحرَ .

١٧ - الطَّاعِيَةُ : الظَّالِمُ الَّذِي كَثُرَ ظَلْمُهُ وَكَبُرَ .

١٨ - افْتَقَرَ / يَفْتَقِرُ : ضَدٌّ : غَنِيٌّ / يَغْنَى .

١٩ - لِيَّامٍ : اللِّيَامُ : أَشْرَارُ النَّاسِ ، وَالْمَفْرَدُ : لَيْئِمٌ .

٢٠ - مَأْدَبَةٌ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ .

٢١ - مَضِيقٌ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَمَاكِنِ وَالْمَرَادُ هُنَا : الْمَمْرُ الضَّيْقُ مِنَ الْبَحْرِ بَيْنَ بَرَّيْنِ مِثْلِ «مَضِيقِ جَبَلِ طَارِقٍ» .

٢٢ - الْمُنِيعةُ : الْحَصِينَةُ - وَالْفِعْلُ (مَنْعٌ) كَكَرُمٍ .

٢٣ - ائْتَخَبَ / يَتَخَبُ : اخْتَارَ .

٢٤ - نَجْوَةٌ : النَّجْوَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَرَادُ هُنَا : النَّجَاةُ وَالسَّلَامَةُ .

٢٥ - هُرُوبٌ : فِرَارٌ .

الشَّرْحُ :

أَيُّهَا النَّاسُ : لَا مَهْرَبَ لَكُمْ مِنَ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ ، فَالْبَحْرُ وَرَاءَكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ عُبُورَهُ ، لِأَنَّ السُّفْنَ قَدْ أَحْرَقَتْ ، وَالْعَدُوَّ أَمَامَكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلْقَائِكُمْ وَالْهَجُومِ عَلَيْكُمْ ، فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِقَاؤُهُ وَالصَّبْرُ عَلَى حَرْبِهِ مَهْمَا اشْتَدَّتْ ؛ لِیُحَقِّقَ اللَّهُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ عِبَادَهُ الْمَجَاهِدِينَ مِنَ النَّصْرِ عَلَيْهِ ، وَالْحُصُولِ عَلَى أَقْوَاتِكُمْ مِمَّا تَغْنَمُونَهُ مِنْ مَالِهِ وَمَتَاعِهِ ، فَحَالِكُمْ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَشَدُّ وَأَصْعَبُ مِنْ حَالِ الْيَتَامَى الَّذِينَ وَقَعُوا بَيْنَ قَوْمٍ لِيَّامٍ ، يَرِيدُونَ الْفِتْكَ بِهِمْ ، وَالْإِسْتِيلَاءَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ .

إِنَّ الْأَيَّامَ إِذَا طَالَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحَقِّقُوا النَّصْرَ عَلَى الْعَدُوِّ - مَعَ حَاجَتِكُمْ إِلَى الْأَقْوَاتِ - ضَاعَتْ قُوَّتُكُمْ ، وَطَمَعَ فِيكُمْ عَدُوُّكُمْ ، وَذَهَبَ رُعْبُهُ مِنْكُمْ وَجَرُّوا عَلَيْكُمْ .

أيُّهَا الْجند : أَبْعِدُوا عَنْ أَنْفُسِكُم الضَّعْفَ وَالكَسَلَ ، وَأَسْرِعُوا بِالْهجومِ عَلَى عَدُوِّكُمْ الظَّالِمِ ، فَفِي قُدْرَتِكُم الْقضاءَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ تَهْتَمُّوا بِالْموتِ ، وَلَمْ تَعْمَلُوا لَهُ حِساباً ، فَالْفُرْصَةُ مَنْاسِبَةٌ لِأَنَّهُ تَرَكَ مَدِينَتَهُ الْمَنِيعَةَ الْقويَّةَ وَأَتَى إِلَيْكُمْ بَعِيداً عَنْهَا .

(ب)

وَلَسْتُ أَدْلِكُمْ عَلَى أَمْرٍ صَعْبٍ وَأَخْتَارُ لِنَفْسِي أَمراً خيراً مِنْهُ ، وَلَا أَحْمَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَجُودُوا بِأَنْفُسِكُمْ ثُمَّ أَفِرُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي مِثْلَكُمْ أَشَارِكُكُمْ الْحلوَ وَالْمَرَّ وَالْموتَ وَالْحياةَ .

(ج)

وَاعْلَمُوا : أَنْكُمْ إِذَا صَبَرْتُمْ عَلَى الصَّعْبِ قَلِيلاً تَحَقُّقٌ لَكُمْ مَا تَرْجُونَ مِنَ اللَّذَّةِ وَالرَّفَاهِيَةِ طويلاً . . . فَلَا تَبْتَعِدُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ نَفْسِي ، فَلَيْسَ حَظُّكُمْ وَنَصِيبُكُمْ مِمَّا تَرْجُونَ بِأَكْثَرِ مِنْ حَظِّي .

الْخِصَائِصُ :

١ - تَتَضَمَّنُ هَذِهِ الْخِطْبَةُ أَفْكاراً مِنْهَا :

- أ - تَعْرِيفُ الْجندِ بِأَنَّ الْحَرْبَ مَفْرُوضَةٌ عَلَيْهِمْ ، فَالْبَحْرُ مِنْ ورائِهِم وَالْعَدُوُّ أَمَامَهُمْ .
- ب - الْحَثُّ عَلَى سُرْعَةِ لِقَاءِ الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَجْرُؤَ عَلَيْهِمْ ، وَقَبْلَ أَنْ تَقِلَّ حِماسَتُهُمْ .
- ج - بَيانُ أَنَّ الظُّروفَ مَنْاسِبَةً لِلْهجومِ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْ مُدْنِهِ الْحِصِينَةَ .

الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

- د - تقوية عزائمهم لأنه سيشاركهم كل أمر أشار به عليهم .
هـ - بين لهم أن الصبر على الصعب يحقق لهم ما يحبون .

٢ - ألفاظ هذه الخطبة واضحة وما قد يكون فيها من كلمات غريبة يستطيع القارئ أن يفهمها من السياق .

٣ - الأفكار مناسبة لموضوع الخطبة، تعتمد على إثارة الحماسة في نفوس الجند، وحثهم على سرعة الهجوم على العدو وترغيبهم في الموت في سبيل الله .

٤ - جمعت الخطبة بين حث الخطيب المحاربين وحثهم على الشجاعة والإقدام وبين إقناعهم بأسلوب القائد الحازم، فبين أن فرارهم ليس نجاة بل هو الهلاك عينه، فالبحر وراءهم والعدو أمامهم . كما بين أن الفرصة مناسبة للهجوم على العدو .

٥ - واستعان الخطيب للتأثير بأمور منها :

قصر الجمل، واختيار الألفاظ الملائمة، والمزاوجة بين الأساليب الخبرية والإنشائية، مع الصور المؤثرة مثل قوله :

«أين المفر؟» فالسؤال هنا ليس حقيقياً لأنه لا ينتظر منهم جواباً، ولكن معناه النفي أي (لامفر لكم) .

«إنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مأدبة اللثام» :

فهو لا يقصد المعاني التي تتضمنها هذه الألفاظ، ولكنه يقصد أنهم معرضون للخطر فأعداؤهم أكثر لؤماً، وأحرص على استغلالهم والقضاء عليهم . وهو تعبير يدعو إلى اليقظة والحرص .

«ذهب رِيحكم»: تعبيرٌ يقصدُ به ذهابُ القوَّة، فإذا ذهبَ الرِّيحُ وتوقَّفت تماماً، ولم يجد الإنسانُ هواءً يتنفسُهُ ضَعْفٌ وأدى به الضَّعْفُ إلى الهلاكِ .

«أَلقت به إليكم مدينته الحصينة» تعبيرٌ يدلُّ على فَقْدِ القوَّةِ والأمانِ والتَّعرضِ للضعفِ، فالمدينةُ حَصِينَةٌ، والبقاءُ فيها يُقوِّي صاحبَها، وإلقاءُ هذه المدينةِ بمن فيها بعيداً عنها يُفقدُهم صِفَةَ القوَّةِ وكأنَّهم صَيِّدٌ سَهْلٌ .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّلُ :

أَجِبْ عن الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - لماذا خَطَبَ طارقُ في جُنْدِهِ؟
- ٢ - بِمِ شَبَّهَ طارقُ جنودَهُ في هذه الجزيرة؟
- ٣ - من أين يَحْصُلُ جنودُ المسلمين في هذه الحرب على أقدانِهِم؟
- ٤ - ماذا تتوَقَّع أن يحدثَ لَهُم لو امتدَّت بِهِم الأيَّامُ ولم يُنْجِزوا لَهُم أمراً؟
- ٥ - كيف يُحَقِّقُونَ النَّصْرَ على أعدائِهِم؟
- ٦ - لماذا حَرَصَ طارقُ على إظهارِ مُشارِكَةِ لجنودِهِ في هجومِهِم على العدوِّ؟
- ٧ - وَضَّحَ الجُمْلَةَ الَّتِي حَثَّ فِيهَا طارقُ جنودَهُ على الإقدامِ .
- ٨ - لماذا لم يَسْتَعْمِلِ الخطيبُ كلماتٍ غريبةً في هذه الخطبة؟
- ٩ - وَضَّحَ السَّماتِ الشَّخْصِيَّةَ لطارقِ بن زيادٍ في ضوءِ هذه الخُطْبَةِ .

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

املأ الفراغَ فيما يلي بالكلماتِ المناسبةِ :

الكلماتُ : (عَوْضُ - مَأْدُبَةٌ - جُرْأَةٌ - إقْناعٌ - هَرَبٌ - افتقارٌ - المضيقُ) .

- ١ - أقوالِ المدَّعيِ إلى الأدلَّةِ والبراهينِ أدَّى إلى رَفْضِ الدَّعْوَى .
- ٢ - ما جنديٌّ من جنودِ المسلمين في غزواتِهِم الأولى .

- ٣ - صديقي كلُّ ما فاتته من دروسٍ أثناءِ مَرَضِهِ في زمنٍ قصيرٍ .
- ٤ - كان الشَّاهدُ ذا على قَوْلِ الحقِّ .
- ٥ - لقد كانت حافلةً بألوانِ الطَّعامِ الجيِّدِ .
- ٦ - اشتملت الدَّعوةُ على أدلَّةٍ الـ الكافية .
- ٧ - دخلَ طارقُ الأندلسَ من المعروفِ باسمه الآن .

التدريب الثالث :

أكمل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ التَّاليةِ بما يُناسِبُها من معنى في العباراتِ الَّتِي أمامها :

- ١ - الرَّفَاهَةُ - الغنى والسُّرور .
- ٢ - اللَّيِّمُ هُوَ - الذي يجمع الفضائل .
- ٣ - الرَّعْبُ هُوَ - البخل الشَّدِيدُ .
- ٤ - المَضِيقُ هُوَ - الحفرةُ العميقةُ في الأرض .
- قضاء وقتٍ شاقٍ .
- العمل الجاد .
- سيء القول والأدب .
- البخل الشَّدِيدُ .
- الفزع عند الشدائد .
- الهُرُوبُ والضعف .
- البحر المحصورُ بين بَرَيْنِ .
- البحر العميق .

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

- ٥ - اليتيم هو - مَنْ فَقَدَ أَخَاهُ .
 - مَنْ فَقَدَ عَمَّهُ .
 - مَنْ فَقَدَ أَبُويهِ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

عَيِّنِ الْمَعْنَى الْمُضَادَّةَ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

- ١ - خَذَلَنِي صَدِيقِي عِنْدَمَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ (منحنى - نصرني - أخبرني) .
 ٢ - إِيَّاكَ وَالْهَرُوبَ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ (البكاء - الثبات - الصِّيَاح)
 ٣ - فِي كُلِّ أُمَّةٍ صَالِحُونَ وَأَشْرَارٌ (أغنياء - أخيار - بخلاء)
 ٤ - سَقَطَتِ الطَّائِرَةُ وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْ رِكَابِهَا (لم يهلك - لم يصل - لم يوجد)
 ٥ - تَحَاطُّ الْمَدِينَةِ بِسُورٍ حَصِينٍ (ضعيف - عالٍ - قوي) .
 ٦ - افْتَقَرْتُ أَقْوَالَ الْمُدْعَى إِلَى الْأَدْلَةِ (احتاجت، غنيت، دعت)

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ :

عَيِّنِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَمَامَهَا :

- ١ - قُوت (مَالٌ - خَزَائِنٌ - طَعَامٌ) .
 ٢ - ضِيَاعٌ (وجود - فَقْدٌ - هُرُوبٌ) .
 ٣ - انْتَحَبَ (عَيَّنَ - اخْتَارَ - أَشَارَ) .
 ٤ - شَوَاطِيءٌ (جوانب - مَجَارِي - مِيَاهٌ) .
 ٥ - تَابَعَ (جَرَى خَلْفَهُ - وَالَى - شَاهَدَ) .

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

- | | |
|---|-----------------|
| (حُسْن - ضَعْف - شَجَاعَة) . | ٦ - حَمَاسَة |
| (الْمُنَافِق - شَدِيدُ الظُّلْم - المَحَارِب) | ٧ - الطَّاعِيَة |
| (تِجَارَة - صِفَة - مَكَان) . | ٨ - سَلْعَة |
| (مَدخَل - نَصْر - نِجَاة) | ٩ - نَجْوَة |

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

اسأل بأسلوبك عما يأتي :

- ١ - منزلة اللّٰئيم بين النّاس .
- ٢ - ما يستحقّه اليتيم من عناية .
- ٣ - الشّواطيء المهملة وضرورة العناية بها .
- ٤ - المبالغة في الرّفاهة .

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

أدخل كلّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

- تَعَوَّصَ - خِذْلَان - الأَرْفَه - جَرُؤ - ضَاعَ - رَفَه - المَنِيعَة - رَعَب .

التَّدرِيبُ الثَّامِنُ :

اشرح ما قصدّه الخطيبُ بقوله :

- ١ - أين المفرُّ؟
- ٢ - اعلّموا أنّكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مأدبة اللّثام .

- ٣ - لا أقوات لكم إلا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم .
٤ - أَلَقْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ مَدِينَتَهُ الْحَصِينَةَ .

التَّدرِيبُ التَّاسِعُ :

هات أمثلةً لما يأتي من عندك :

- ١ - استفهامٌ يُقصدُ به النَّفي .
٢ - تعبيرٌ يدل على ذهابِ القوَّةِ إذا لم نتمسك بقيم الإسلام .
٣ - حياةُ الإنسانِ بين قومٍ لئامٍ - وما تشبهه هذه الحياة .
٤ - تَخَلَّى الأهلِ والأقاربِ عن أحدِ الأفرادِ، وتصوير ذلك في عبارةٍ أدبيةٍ .

من مقدِّمة العِقدِ الفَرِيدِ : لابنِ عَبْدِ رَبِّهِ

الكلمات الجديدة :

الأقْدَمُونَ - تَأَنَّقُ / يَتَأَنَّقُ - تَفَلَسَفَ / يَتَفَلَسَفُ - جِهْدٌ - جَهَابَةٌ - اخْتِصَارٌ -
الزَّخَارِفُ - اسْتَفْرَغَ / يَسْتَفْرِغُ (أنهى) - السَّابِقُونَ - طَبَقَةٌ - العُقُودُ (للنساء) -
عُيُونٌ (للأدب) - المَتَخَيَّرُ - نَعَتٌ / يَنْعَتُ - نَظِيرٌ (مثل) - هَيِّنٌ .

تقديم :

لقد سارَ الأندلسيون في كتابتهم على طريقةِ المشاركةِ، فكانت كتابتهم في القرنِ
الأوَّلِ محدودةَ الأغراضِ، واضحةَ المعاني، موجزةَ الأسلوبِ خاليةً من الزُّخرفِ
اللفظيِّ إلا ما يأتي عَفْواً .

وقد تبدلتِ الأحوالُ عندما انتشرتِ العلومُ في عهدِ الأمويِّين وفي عهدِ ملوكِ
الطوائفِ، فكثرتِ أغراضُها، وتنوعتِ أساليبُها، فشاعتِ الصَّناعةُ اللفظيَّةُ، وكثرتِ فيها
الأمثالُ، والإشاراتُ التاريخيَّةُ والعلميَّةُ، والتَّضمينُ والاقْتباسُ من القرآنِ الكريمِ .

وإليك نموذجاً لها :

النص :

قال ابن عبد ربّه في مقدّمة كتابه «العقد الفريد» :

« . . . وبعد، فإنَّ أهلَ كُلِّ طبقة، وجَهَابِذَةَ كُلِّ أُمَّةٍ قد تكلّموا في الأدب، وتفلّسوا في العلومِ على كُلِّ لسانٍ، ومع كُلِّ زمانٍ، وإنَّ كُلَّ متكلمٍ مِنْهُمْ قد استفرغَ غايته، وبذلَ مَجْهُودَه في اختصارِ بديعِ معاني المتقدّمين، واختيارِ جواهرِ ألفاظِ السّالّفين، وأكثرُوا في ذلك حتّى احتاجَ المختصّرُ منها إلى اختصارٍ، والمتخيّرُ إلى اختيارٍ»^(١).

قائلُ النص :

هو أبو عمر أحمدُ بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي، ولد في قرطبة سنة مئتين وست وأربعين من الهجرة الموافقة لِثمانِ مئة وستين ميلادية (٢٤٦هـ / ٨٦٠م) كان مُحباً للعلم والأدب، وقد برعَ في الفقه والتاريخ وأتقن الشعر والكتابة، كان ميّالاً إلى اللّهو في شبابه، ولكنّه تاب وأناب في شيخوخته، وأنشأ القصائد في الزهد.

ومن آثاره في الأدب: شعر كثيرٌ فقد مُعْظَمُه وبقي منه قليل، ذكر الثعالبي^(١) شيئاً منه في يتيمة الدهر. وله في النثر كتابُ (العقد الفريد) ذو الشهرة الواسعة، وقد نعته الأدباء بالفريد لمنزلته الرفيعة وقيّمته الأدبية. وقد اخترنا منه هذا النص. مات ابن عبد ربّه بعد أن أُصيبَ بالفالج (الشلل) في سنة ٣٢٨هـ / ٩٤٠م.

(١) العقد الفريد لابن عبد ربّه تحقيق أحمد أمين وآخرين.

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري. لقب بالثعالبي لأنه كان يخط جلود الثعالب. أديبٌ شاعرٌ مؤلف كثير

التأليف، ولد عام ٣٥٠هـ = ٩٦١م، وتوفي عام ٤٢٩هـ = ١٠٣٨م. (الأعلام : ٤ / ١٦٣).

شرح المفردات :

- ١ - طَبَقَهُ : الطَّبَقَةُ : الجماعةُ من النَّاسِ يَشْتَرِكُونَ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ (طَبَقَةُ الكُتَّابِ - طبقة الشعراء - طبقة المهندسين . الخ) .
 - ٢ - جِهَابَذَةٌ : جِ جِهَبَذٌ المَتَقَدِّمُ فِي عَمَلِهِ الَّذِي لَانظِيرَ لَهُ .
 - ٣ - تَفَلَّسَفُوا : المَقْصُودُ : تَعَمَّقُوا فِي بَحْثِ الْأَسْبَابِ وَالنَّاتِجِ .
 - ٤ - اسْتَفْرَغَ غَايَتَهُ : أَتَى بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ مِنْ آرَاءٍ وَأَفْكَارٍ .
 - ٥ - جَوَاهِرُ الْأَلْفَاظِ : الْأَلْفَاظُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ الْجَوَاهِرَ . وَالْجَوَاهِرُ جَمْعُ جَوْهَرَةٍ وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ تُصْنَعُ مِنْهَا الْعُقُودُ وَحُلِيِّ النِّسَاءِ .
 - ٦ - السَّالِفِينَ : السَّابِقِينَ .
 - ٧ - المَخْتَصِرُ : المَوْجِزُ .
 - ٨ - المَتَخَيَّرُ : المَخْتَارُ .
- الشَّرْحُ :

يدور كتاب العقد الفريد حول موضوعات اجتماعية، وأخلاقية، وأدبية وتاريخية، تقع في خمسة وعشرين باباً اختارها ابن عبد ربه من عيون الأدب العربي، ولذلك بين في مقدمته أن الاختيار من الأدب الجيد ليس أمراً هيناً، وإنما هو عمل عظيم، لأن طبقات الكتاب المختلفين، وعلماءهم المتقدمين قد كتبوا في أغراض الأدب المختلفة، وتعمقوا في دراسة العلوم، ونقلوا من الأمم الأخرى ما شاء لهم أن ينقلوه، وبذل كثير منهم أقصى ما يملك من جهد في اختصار ما تركه الأقدمون، حتى صار الموجز يحتاج إلى اختصار، والمختار منه يحتاج إلى اختيار.

الخصائص :

- ١ - يدور النص حول فكرة واحدة هي : أن الاختيار الجيد من تراثنا الأدبي عمل جليل .
- ٢ - تأتق ابن عبد ربّه في أسلوبه من غير تكلفٍ، وقلّ السجع فيه، وما جاء منه كان طبيعياً كقوله : «... معاني المتقدمين - ألفاظ السالفين» «إلى اختصار- إلى اختيار» .
- وقوله : «جواهر ألفاظ السالفين» تشبيه من إضافة المشبه به إلى المشبه، والأصل ألفاظ السالفين التي كالجواهر .
- والذي يقرأ ما تركه الكتاب فيما بعد يجد الفرق شاسعاً حيث كثر في أدبهم السجع المتكلف، والزخارف اللفظية .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّل :

- ١ - تأثرت الكتابة في الأندلس بالكتابة في المشرق - ما مظاهر هذا التأثير؟
- ٢ - ماذا تعرف عن ابن عبد ربه صاحب هذا النص؟
- ٣ - لماذا نُعت كتابه (العقد) بـ (الفريد)؟
- ٤ - ما الفكرة التي دار حولها النص؟
- ٥ - لماذا كانت الحاجة شديدة إلى اختيار النصوص الأدبية من كلام السابقين؟
- ٦ - ما خصائص أسلوب ابن عبد ربه؟
- ٧ - ما الفرق بين أسلوبه وأسلوب من جاء بعده من الكتاب؟

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

املاً الفراغات بالكلمات المناسبة مما يأتي :

(جَهَابِذَة - اسْتَفْرَع - العُقُودِ - طَبَقَة - تَفَلَّسَفُوا - السَّالِفِينَ) .

- ١ - علماء المسلمين في شتى نواحي العلم والمعرفة .
- ٢ - المفكرين في كلِّ أمةٍ مَسْئُولُونَ عن رقيِّها ونهضتها .
- ٣ - لا يخلو كلُّ مجتمعٍ من المجتمعاتِ من في العلوم المختلفة .
- ٤ - لقد بعض شعراء الأندلس جهودهم في رثاء المدن والممالك الزائلة .
- ٥ - تحلَّى الفتاةٌ جيدها با الثمينة .

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

٦ - لقد سار المحدثون من الشعراء على منهج في كثير من الأغراض .

التدريب الثالث :

اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خطٌ مما أمامها :

- ١ - الاختيارُ الجيّدُ في كل شيءٍ دليلُ الذكاءِ والمقدرةِ (الانتقاء - الإنشاء - الإتيان)
- ٢ - كان الإمامُ الشافعيُّ (رضي اللهُ عنه) جهنّداً في الفقه الإسلامي (مقلّداً - سابقاً - عالماً كبيراً)
- ٣ - لكلِّ زمانٍ فلاسفته (علماءه - حكماؤه - جهلاؤه)
- ٤ - خيرُ الكلامِ المختصرُ المفيد . (الموجز - الجديد - الركيك)
- ٥ - كان المتنبّي يرى أنه الشاعرُ الفريدُ في عصره (الكريم - المتميّزُ عن غيره - الحكيم)

التدريب الرابع :

وضّح معاني الكلمات التي تحتها خطٌ في الجمل الآتية :

- ١ - في الأدب الجاهليّ كثيرٌ من الحكم والأمثال .
- ٢ - يشتملُ الشعرُ الأندلسيُّ على كثيرٍ من الإشارات التاريخية .
- ٣ - للسيرة النبويّة لابن هشامٍ مختصراتٌ كثيرة .
- ٤ - نعت النقاد الجاحظُ بإمام البيان .

التدريب الخامس :

هات مُفردَ كلِّ جَمْعٍ من الجموع الآتية وضّعه في جملة مفيدة :

- (جَهَابِذَةٌ - العُقُودُ (للنساء) - عُيُونُ (للأدب) - الزُّخارفُ - الأقدمون - جَوَاهِرُ)

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

التدريب السادس :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ :
(اختصار - المتخير - نظير (مثل) - هيِّن - تأنَّق) .

الوَحْدَةُ الحَادِيَةُ
عَشْرَةَ

الدَّرْس الحَادِي
عَشْر

رِثَاءُ الأَنْدَلُسِ لِأَبِي البَقَاءِ الرُّنْدِيِّ

الكلمات الجديدة :

أَذَان (جمع أذُن) - أَزْمَان - أُسْرَى (جمع أُسِير) - أَقْفَر / يُقْفِرُ - إكْلِيل /
أكاليل - إلف - التَّشْخِص - التَّقَاطِع (التَّخَاصُّم) - تِيْجَان - الحَنِيفِيَّة - دَاوِل /
يُدَاوِلُ - دَوْلَة - دَوْل (مُتَدَاوِلَةٌ) - دَهَى / يَدَهَى - رُكْبَان - السَّبْق - اسْتَعَاث /
يَسْتَعِيْثُ - شَاد / يَشِيْد - صُلْبَان - عِتَاقُ (للخيل) - عَزَاء - عُقَاب / عُقْبَان -
عُمْرَان - فَنِي / يَفْنَى - كَمَد - كَنَائِس - لَامِرْدٌ (لادافع) - مِحْرَابُ / مَحَارِيْب
مُسْتَضْعَفٌ - مُشْتَقٌ - مِضْمَار - مَنَابِر - نَاقُوس - نَوَاقِيس - نُقْصَان - أَنْهَدٌ / يَنْهَدُ -
هَيْمَان .

تقديم :

حكم المسلمون بلادَ الأندلسِ قُرابةَ ثمانيةِ قرونٍ من الزَّمانِ (٩٢-٨٩٨ هـ /
٧١١-١٤٩٢م) من سنةِ اثنتينِ وتسعينِ إلى سنةِ ثمانِي مئةٍ وثمانٍ وتسعينِ هجريةِ
الموافقةِ لسنةِ سبعِ مئةٍ وإحدىِ عشرةِ إلى ألفٍ وأربعِ مئةٍ واثنتينِ وتسعينِ ميلاديةِ، فنَشَرُوا
العِلْمَ والمعرفةَ، والعدْلَ والمساواةَ. وتقدَّمتْ على أيديهمِ الفنونُ والآدابُ، وظلَّت تلكَ
البلادُ تعيشُ في أمنٍ ورخاءٍ حتَّى تفرَّقتْ أهواؤهمِ، فوَقَّعتْ بَيْنهمِ العداواتُ، وانصرفوا
إلى التَّرفِ، فتمكَّنَ مِنْهمِ أعداؤهمِ وطردوهمِ من البلادِ بعدَ هذهِ المدَّةِ الطَّويلةِ .

لقد سقطت المدنُ الإسلاميَّةُ في أيدي الفرنج ، وعجزَ الحكَّامُ عن الوقوفِ أمامهم بسبب إيثارهم المصلحةَ الخاصَّةَ على العامة ، وقُتِلَ كثيرٌ من أبناء المسلمين ، وفرَّ آخرون ، وشُرِّدَ كثيرٌون .

وقصيدةُ أبي البقاء الرُّنديِّ إحدى القصائد المشهورة التي تُصوِّرُ هذه المأساةَ ، حيثُ قال فيها :

النَّصُّ :

- ١ - لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ
- ٢ - هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُؤْلُ
- ٣ - وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ
- ٤ - أَيْنَ الْمَلُوكِ ذُووِ التَّيْجَانِ مِنْ يَمَنِ ؟
- ٥ - وَأَيْنَ مَا شَادَهُ شَدَادٌ فِي إِرْمٍ ؟
- ٦ - أَتَى عَلَى الْكُلِّ أَمْرٌ لَا مَرَدَّ لَهُ
- فَلَا يُغَرِّبُ طَيْبَ الْعَيْشِ إِنْسَانُ
- مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ
- وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانُ
- وَأَيْنَ مِنْهُمْ أَكَالِيلُ وَتِيْجَانُ ؟
- وَأَيْنَ مَا سَاسَهُ فِي الْفُرْسِ سَاسَانُ ؟
- حَتَّى قَضَوْا فَكَأَنَّ الْقَوْمَ مَا كَانُوا

- ب -

- ٧ - دَهَى الْجَزِيرَةَ أَمْرٌ لَا عَزَاءَ لَهُ
- ٨ - تَبْكِي الْحَنِيفِيَّةُ الْبِيضَاءُ مِنْ أَسْفٍ
- ٩ - عَلَى دِيَارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ خَالِيَّةٍ
- ١٠ - حَيْثُ الْمَسَاجِدُ قَدْ صَارَتْ كَنَائِسَ مَا
- ١١ - حَتَّى الْمَحَارِبُ تَبْكِي وَهِيَ جَامِدَةٌ
- هَوَى لَهُ أَحَدٌ وَأَنْهَدَ نَهْلَانُ
- كَمَا بَكَى لِفِرَاقِ الْإِلْفِ هَيْمَانُ
- قَدْ أَقْفَرَتْ وَلَهَا بِالْكَفْرِ عُمْرَانُ
- فِيهِنَّ إِلَّا نَوَاقِيسُ وَصُلْبَانُ
- حَتَّى الْمَنَابِرُ تَرْتِي وَهِيَ عِيدَانُ

- ج -

- ١٢ - ياراكبين عتاق الخيل ضامرةً
 ١٣ - أعندكم نبأ عن أهل أندلسٍ
 ١٤ - كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
 ١٥ - ماذا التقاطع في الإسلام بينكم
 ١٦ - لِمِثْلِ هذا يذوب القلب من كمدٍ
 كأنها في مجال السبق عقبان
 فقد سرى بحديث القوم رُكبان
 قتلى وأسرى فما يهتز إنسان
 وأنتم يا عباد الله إخوان
 إن كان في القلب إسلام وإيمان^(١)

قائل النص :

هو أبو البقاء صالح بن يزيد بن شريف الرندي ولد سنة (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) ست مئة وواحدة من الهجرة، الموافقة لسنة ألف ومئتين وأربع بعد الميلاد. عاصر الفتن والأحداث الخطيرة التي تعرضت لها بلاد الأندلس، وسقطت المدن الإسلامية في أيدي النصارى في زمنه مدينة بعد مدينة، ورأى ما يتعرض له أبناء المسلمين من قتل وتشريد وتعذيب وتنصير، فتحدث عن ذلك في هذه القصيدة. وللشاعر قصائد أخرى، ولكنها لم تشتهر مثل هذه القصيدة. توفي الرندي سنة ٦٨٤هـ ست مئة وأربع وثمانين من الهجرة الموافقة لسنة ١٢٨٥م ألف ومئتين وخمس وثمانين بعد الميلاد.

(١) نفع الطيب للمقري التلمساني : ٢٣٢/٦ .

شرح المفردات :

- ١ - نُقْصَانٌ : النِّقْصُ قِلَّةُ الشَّيْءِ بَعْدَ أَنْ كَانَ تَامًا .
- ٢ - شَادُ / يَشِيدُ : شَادَ الحَائِطُ يَشِيدُهُ : بَنَاهُ .
- ٣ - دُولٌ (مُتَدَاوِلَةٌ) : مُتَنَقِّلَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَاحِدًا بَعْدَ الآخَرِ .
- ٤ - أَزْمَانٌ : الزَّمَنُ العَصْرُ، وَيَطْلُقُ عَلَى قَلِيلِ الوَقْتِ وَكَثِيرِهِ .
- ٥ - تَيْجَانٌ : جَمْعُ تَاجٍ وَهُوَ مَا يَلْبَسُهُ المَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ .
- ٦ - أَكَالِيلٌ : جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، وَهُوَ التَّاجُ أَوْ شِبْهُ عِصَابَةٍ تُزِينُ بِالجَوَاهِرِ .
- ٧ - لَا مَرَدَّ لَهُ : لَا دَافِعَ لَهُ . ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾^(١) .
- ٨ - دَهَى الجَزِيرَةِ : أَصَابَهَا . وَالجَزِيرَةُ المَرَادُ بِهَا هُنَا بِلَادُ الأَنْدَلُسِ .
- ٩ - لَا عِزَاءَ لَهُ : لَا صَبْرَ مَعَهُ .
- ١٠ - انْهَدَّ / يَنْهَدُّ : انْهَدَّ البِنَاءُ : سَقَطَ .
- ١١ - عُمْرَانٌ : عَامِرَةٌ بِالكُفْرِ ، عُمْرَانُ البِلَادِ ضِدُّ خَرَابِهَا .
- ١٢ - كَنَائِسٌ : جَمْعُ كَنِيسَةٍ ، وَهِيَ مَكَانُ العِبَادَةِ لِلنَّصَارَى .
- ١٣ - نَوَاقِيسٌ : جِ نَاقُوسٌ وَهُوَ مَا يَضْرِبُهُ النَّصَارَى إِعْلَامًا بِوَقْتِ صَلَاتِهِمْ (الجِرسُ) .
- ١٤ - صُلْبَانٌ : جِ صَلِيبٌ ، وَهُوَ شِعَارُ النَّصَارَى .
- ١٥ - مَحَارِيبٌ : جِ مِحْرَابٌ ، وَهُوَ صَدْرُ المَسْجِدِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الإِمَامُ وَهُوَ يُصَلِّي .
- ١٦ - مَنَابِرٌ : جِ مَنْبَرٌ وَهُوَ كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِّنَ الشَّيْءِ ، وَالمَقْصُودُ بِهِ مَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ الخَطِيبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ .

- ١٧ - عِتَاقُ الخَيْلِ : الخَيْلُ الجَيِّدَةُ الكَرِيمَةُ .
- ١٨ - عِقْبَانٌ : جَمْعُ عُقَابٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ طَائِرٌ أَقْوَى مِنَ النَّسْرِ .
- ١٩ - رُكْبَانٌ : الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الإِبِلَ خَاصَّةً .
- ٢٠ - اسْتَعَاثٌ : طَلَبُ النُّجْدَةِ .
- ٢١ - مُسْتَضْعَفٌ : اسْتَضْعَفَهُ : عَدَّهُ ضَعِيفًا .
- ٢٢ - أُسْرَى : جَمْعُ أُسِيرٍ، وَهُوَ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي الأَعْدَاءِ .
- ٢٣ - كَمَدٌ : الكَمَدُ : الحُزْنُ الشَّدِيدُ .
- ٢٤ - دَوْلَةٌ : الشَّيْءُ الَّذِي يَنْتَقِلُ بَيْنَ النَّاسِ .
- ٢٥ - مُشْتَقٌ : اشْتَقَ إِلَيْهِ : أَحَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وَشَعَرَ بِالأَلَمِ لِفِرَاقِهِ .
- ٢٦ - مِضْمَارٌ : المِضْمَارُ : المِيدَانُ .
- ٢٧ - فَنِيٌّ - يَفْنَى : زَالَ .
- ٢٨ - إِلفٌ : صَدِيقٌ وَرَفِيقٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرِغِبُ فِرَاقَ صَاحِبِهِ .
- ٢٩ - هَيْمَانٌ : عَطْشَانٌ، وَمَنْ يُصَابُ بِمِثْلِ الجُنُونِ مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ .
- ٣٠ - أَقْفَرُ المَكَانِ : خَلَا مِنْ أَهْلِهِ .
- ٣١ - الحَنِيفِيَّةُ : الشَّرِيعَةُ الإِسْلَامِيَّةُ .
- ٣٢ - السَّبْقُ : سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ وَيَسْبِقُهُ : تَقَدَّمَه .
- ٣٣ - التَّقَاطُعُ : التَّخَاصُّمُ وَالتَّفَرُّقُ وَالهَجْرُ .

الشَّرْح :

في الأبيات (١-٣) : يتحدّثُ الشَّاعِرُ عن تَجَرِّبَتِهِ في الحَيَاةِ وَخِبْرَتِهِ بِأَحْدَاثِهَا فيقول :

إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا مَصِيرُهُ إِلَى النُّقْصَانِ بَعْدَ التَّمَامِ ، فَلَا قُوَّةَ تَدْوَمٍ ؛ وَلَا غِنَى يَبْقَى ، فَلَا يَنْبَغِي لِلإِنْسَانِ أَنْ يُخَدَعَ بِمَالِهِ أَوْ بِقُوَّتِهِ أَوْ بِطَيْبِ عَيْشِهِ ، فَأُمُورُ النَّاسِ ، وَأَحْوَالُ الْمَمَالِكِ تَتَغَيَّرُ وَتَتَبَدَّلُ ، فَمَنْ عَاشَ سَعِيداً فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ ، أَصَابَهُ الشَّقَاءُ وَالْحِرْمَانُ فَتْرَاتٍ .

وهذه طبيعةُ الدُّنْيَا ، لَابْقَاءُ فِيهَا لِأَحَدٍ ، وَلَا ثَبَاتٌ فِيهَا لِحَالٍ ، بَلْ كُلُّ مَا فِيهَا يَفْنَى وَيَزُولُ وَيَتَغَيَّرُ .

وفي الأبيات (٤-٦) يَأْتِي بِالْأَدْلَةِ الَّتِي تُؤَكِّدُ صِدْقَهُ فَيَتَسَاءَلُ : أَيْنَ مَلُوكِ الْيَمَنِ الْعِظْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَلْبَسُونَ التَّيْجَانَ الْمُزَيَّنَةَ بِالْجَوَاهِرِ؟ وَأَيْنَ قَوْمِ عَادِ الْأَقْوِيَاءِ ، وَأَيْنَ مَلُوكِهِمُ الَّذِينَ بَنَوْا أَعْظَمَ الْمُدُنِ ، وَكَانَ مِنْ آثَارِهِمْ إِرْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ؟

وَأَيْنَ سَاسَانُ مَلِكِ الْفَرَسِ الَّذِي سَارَ ذَكَرَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَفِي كُلِّ زَمَانٍ؟

ثُمَّ يَجِيبُ عَلَى هَذَا التَّسْأُولِ قَائِلاً :

لَقَدْ ذَهَبَ هَؤُلَاءُ جَمِيعاً وَهَلَكُوا ، وَانْتَهَى مِنَ الْحَيَاةِ أَمْرُهُمْ ، وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا شَيْئاً مَذْكُوراً .

— ب —

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْحَدِيثِ عَنِ بِلَادِ الْأَنْدَلِيسِ وَمَا حَلَّ بِهَا فَقَالَ :

- ٧ - لقد حَلَّ ببلادِ الأندلسِ من المصائبِ العظيمةِ ما لا يَنفَعُ معه عزاءٌ ولا تُجدي معه حَسْرَةٌ .
- ٨ - لقد بكت من قسوتها شريعةُ الإسلامِ .
- ٩ - وكيف لا تبكي ، وقد خَلَّتْ ديارَهُم من الإسلامِ ، وحلَّ فيها الكُفْرُ والطُّغيانُ .
- ١٠ - فصارت المساجدُ كَنائِسَ ، انقطعَ منها صَوْتُ الأذانِ ، وامتَلأتِ بالنَّواقيسِ والصُّلبانِ .
- ١١ - وقد انتقل الحزنُ والألمُ من الأحياءِ إلى الجماداتِ ، فالمحاريبُ تبكي ، والمنابرُ تصرخُ وتتألمُ .

- ج -

- ثم انتقل إلى إثارة المسلمين ، ولا يَقِفُ عند مجرد الاستغاثة وإثارة الحماسة ، وإنما يذهب إلى مدى أبعد ، وهو توبيخهم باسمِ الرابطةِ الإسلاميَّةِ والأخوةِ الدينيَّةِ .
- ١٢ ، ١٣ - فيتساءلُ في دهشةٍ : هل علمتُم ما حلَّ بالأندلسِ من مصائبٍ؟! لقد سارت الرُكبانُ بحديثهم ، وتناقلتِ النَّاسُ أخبارَهُم ، وهي أخبارٌ مؤلمةٌ شديدةٌ .
- ١٤ - فالمستضعفون من الرجال والنساء وهم كثيرون يصرخون ويستغيثون فلا يجدون من إخوانهم في البلادِ الإسلاميَّةِ آذاناً تسمع ، ولا عيوناً تُبصرُ .
- ١٥ - ثم يتساءلُ في النهاية : لماذا يعبادُ اللهَ تتنازعون ، وتنقطعُ روابطُ الإسلامِ بينكم حتى تؤدِّي بكم إلى هذا الضَّعفِ والخِذلانِ ؟
- ١٦ - إنَّه لأمرٌ مؤسِفٌ يُذيبُ القلوبَ كمداً وحسرةً إن كان فيها شيءٌ من الإسلامِ والإيمانِ .

الخصائص :

- ١ - يمكن تقسيم النصِّ إلى ثلاثة أقسامٍ : القسم الأول حكَّم استمدها من الحياة للعِبْرَةِ والعِظَةِ ، والقسم الثاني وَصَفَ لما حلَّ ببلاد الأندلس ، والقسم الثالث : استنهاض لهمم المُسْلِمِينَ للوقوف إلى جانب إخوانِهِم في الأندلس .
- ٢ - تضمَّنَ النصُّ أفكاراً منها :
 - أ - لا ينبغي للإنسان أن يُخدَعَ بما يلقاه في الدنيا من غِنَى وجاهٍ ؛ لأنَّ أمورَها متقلِّبةٌ متغيِّرةٌ لا تثبت على حال .
 - ب - لا بقاء لأحد في هذه الدنيا ، فقد رحلَ عنها أشدُّ الملوك قُوَّةً وأعظمهم شأنًا ، وباد معهم مُلكهم ، وهلك سلطانهم .
 - ج - لقي أبناء الإسلام في الأندلس من الأهوال ما تسقط لهولة الجبال حتى بكى الإسلام من شدة ما أصابهم .
 - د - حُرِّبَ الإفرنج ديارهم ، وطردوهم منها ، وحولوا مساجدهم كنائس .
 - هـ - استغاثوا بإخوانهم المسلمين فلم ينهض أحدٌ منهم لنجدتهم وإنقاذهم ، لأنهم سُغِلوا بالخلافات التي مزقت وحدتهم ، وفرقت شملهم .
 - و - هذه الحوادثُ تجعلُ القلبَ العامرَ بالإسلامِ والإيمانِ يذوبُ كمدًا وحسرةً .
- ٣ - التأمّل العميقُ في أسرار الحياة ، وقد دفعه هذا التأمّل إلى الإتيان بالحكمة الصادقة في ذلك القول الموجز : «لكلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نقصانٌ» «هي الأمور كما شاهدتها دولٌ» «من سرّه زمنٌ ساءتَه أزمانٌ» . .

فعلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرُورِ زَمَنِ طَوِيلٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ إِلَّا أَنَّنَا نَشْعُرُ بِصَدَقِ هَذَا الْقَوْلِ ، وَأَنَّهُ يَنْطَبِقُ عَلَي زَمَانِنَا هَذَا .

٤ - يَسُوقُ الْحِكْمَةَ ثُمَّ يُتْبِعُهَا بِالنَّتِيجَةِ الَّتِي تُسْتَفَادُ مِنْهَا ، فَبَعْدَ قَوْلِهِ : «لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانٌ» أَتَى بِمَا يُسْتَفَادُ مِنْهَا فَقَالَ : «فَلَا يُغَرِّ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانٌ» وَبَعْدَ قَوْلِهِ : «هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دُولٌ» أَعْقَبَهُ بِمَا يُوَضِّحُهُ فَقَالَ : «مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَامَانٌ» . .

٥ - ثَأْتِرُهُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَقَوْلُهُ مِثْلًا : «هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دُولٌ» مَتَأْتِرٌ فِيهِ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(١) . وَقَوْلُهُ «أَتَى عَلَي الْكُلِّ أَمْرٌ لَا مَرَدَّ لَهُ» . مَتَأْتِرٌ فِيهِ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾^(٢)

وَقَوْلُهُ «هَوَى لَهُ أَحَدٌ وَانْهَدَّ ثَهْلَانٌ» مَتَأْتِرٌ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرِجُ الْجِبَالَ هَدًّا﴾^(٣)

٦ - كَثْرَةُ الْاسْتِفْهَامِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْحَسْرَةِ وَالْأَسَى ، وَالْحُزَنِ وَالذَّهْشَةِ فَقَوْلُهُ : «أَيْنَ الْمَلُوكُ؟ أَيْنَ مِنْهُمْ أَكَالِيلٌ وَتِيْجَانٌ؟ أَيْنَ مَا شَادَهُ شَدَادٌ؟ وَأَيْنَ مَا سَاسَهُ فِي الْفُرْسِ سَاسَانٌ؟» . اسْتِفْهَامٌ غَيْرُ حَقِيقِي ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ يَعْرِفُ الْجَوَابَ عَنْهُ ؛ فَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ مَنْ ذَكَرَهُمْ ذَهَبُوا وَبَادَرَا ، فَتَعْبِيرُهُ بِبَلَاغِيٍّ الْغَرَضُ مِنْهُ : التَّأْتِيرُ فِي نَفْسِهِمْ . وَقَوْلُهُ : «أَعْنَدَكُمْ بِنَاءً عَنِ أَهْلِ أُنْدُلُسٍ» ؟ : هُوَ يَعْرِفُ أَيْضًا أَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا قَدْ عَرَفُوا مَا حَلَّ بِأَهْلِهَا ، وَلَكِنَّهُ يَتَعَجَّبُ وَيُظْهِرُ دَهْشَتَهُ وَحَيْرَتَهُ فَالْاسْتِفْهَامُ بِبَلَاغِيٍّ : الْغَرَضُ مِنْهُ التَّعَجُّبُ .

(١) آل عمران : ١٤٠ .

(٢) مريم : ٩٠ .

(٣) الرعد : ١١ .

٧ - التّشخيص : حيث يَصوّرُ الجماداتِ في صُورةِ إنسانٍ يُحسُّ ويَعقلُ فَجَبَلٌ أَحَدٌ عندما عَلِمَ بالمُصيبةِ التي أصابت الأندلس سقطَ مَغْشياً عليه ، وكذلك جَبَلٌ ثهلانٌ : انهدَّ مِنْ شِدَّتِهَا وقُسوتِهَا .

والمحاريبُ تبكي ، والمنابرُ ترثي ، والذي يبكي حقيقةً هو الإنسان ، فالشاعرُ إذاً ذكرها وهو يريدُ الخطيبَ الذي يبكي ، ورثي ويتألم ، وجعل الأمور المعنويّة كالأمور الحسيّة ، فالحنيفيّة البيضاء ، وهي شريعةُ الإسلام تبكي عندما علمت النبا أيضاً .

٨ - التّأثّرُ بالجوا الاجتماعي والطبيعي الذي يسودُ بلادَ الأندلسِ فقد شبهَ الشاعرُ بكاءَ الشريعةِ الإسلاميّةِ بكاءِ الحبيبِ العاشقِ على محبوبته فقال : «تبكي الحنيفيّةُ البيضاءُ كما بكى لفراقِ الألفِ هيمان» . .

٩ - سهولةُ الألفاظِ والعباراتِ : فليسَ في قصيدتهِ كلماتٌ غريبةٌ ولا عباراتٌ صعبةٌ المعنى . وصورةُ تفهّمٍ بسهولةٍ ، وكذلك الكناياتُ التي استخدمها مثل قوله : «سرى بحديثِ القومِ رُكبَانُ» فهي كنايةٌ عن انتشارِ الخبرِ بين الناسِ . وقوله : «فما يهتَزُّ إنسانٌ» : كنايةٌ عن التخاذلِ ، وعدمِ المبادرةِ إلى الإغاثةِ والنّجدةِ . وقوله : «يدوبُّ القلبُ من كمدٍ» كنايةٌ عن الحسرةِ والألمِ الشّدِيدِ .

١٠ - صدقُ العاطفةِ ودقّةُ التصويرِ فإننا نشعرُ ونحن نقرأُ هذه القصيدةَ بالمأساةِ وكأننا عشناها بأنفسنا .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّل :

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - متى بدأ حكم المسلمين لبلاد الأندلس ومتى انتهى ؟
- ٢ - ما الأسباب التي أدت إلى القضاء على الوجود الإسلامي هناك ؟
- ٣ - كان للمسلمين آثار واضحة في النهضة ببلاد الأندلس - بين ذلك .
- ٤ - ما الذي أثار الرندي حتى أنشأ هذه القصيدة ؟
- ٥ - بدأ الشاعر قصيدته بحكمة استمدّها من طبيعة الحياة - وضح ذلك ؟
- ٦ - ما الأدلة التي ساقها ليوضح بها حكمته الصادقة ؟
- ٧ - ما المصير الذي آلت إليه مساجد المسلمين في الأندلس ؟
- ٨ - لماذا لم يستجيب المسلمون لإغاثة إخوانهم ونجدتهم في بلاد الأندلس ؟
- ٩ - اذكر بعض الأفكار التي تناولتها القصيدة .

التَّدرِيبُ الثاني :

أجب عما يأتي :

- ١ - استخدم الشاعر الاستفهام كثيراً، اذكر ثلاثة مواطنين وبين أغراضها البلاغية .
- ٢ - صور الشاعر شدة المأساة تصويراً مؤثراً - وضح ذلك .
- ٣ - اذكر من القصيدة بعض التعبيرات التي تدل على التحسر والحزن .

- ٤ - بَيِّنْ إِلَى أَيِّ حَدِّ يَنْطَبِقُ مَقَرَّرُهُ الشَّاعِرُ عَلَى أَحْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَصْرِنَا هَذَا .
٥ - تَأَثَّرَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . اذْكَرْ مَا يُدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .
٦ - وَبَخَّ الشَّاعِرُ الْمُسْلِمِينَ لِعَدَمِ إِسْرَاعِهِمْ لِنَجْدَةِ إِخْوَانِهِمْ - اذْكَرْ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقَصِيدَةِ .

٧ - مَا السَّمَاتُ الْعَامَّةُ لِأَسْلُوبِ الشَّاعِرِ ؟

٨ - اذْكَرْ مِنَ الْقَصِيدَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْآتِيَةِ :

أ - اِنْتِشَارَ الْخَبَرِ .

ب - أَمْرُ اللَّهِ لَا رَادَّ لَهُ .

ج - لَقَدْ تَأَثَّرَتِ الْجَمَادَاتُ لَمَّا حُلَّ بِالْأَنْدَلُسِ .

د - لَقَدْ بَكَى الْإِسْلَامُ كَمَا يَبْكِي الْإِلْفُ لِفِرَاقِ أَلِيْفِهِ .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

ضع علامة (✓) أمامَ الكلمةِ المرادفةِ لما تحته خطُّ في الجملِ التالية :

- ١ - النقصانُ في الكيلِ مُوجِبٌ لغضبِ اللهِ (الزيادة - السرقة - الكذب) .
٢ - وإذا أرادَ اللهُ أمراً فلا مردَّ له (لادافع - لاعالم - لاعصيان)
٣ - إنَّ ما جرى من إخراجِ المسلمين من الأندلسِ لاعزاء له . (لاصارف - لاحزن - لاصبر معه) .
٤ - لقد دُقَّتْ نواقيسُ الخطرِ . (ساعات - أجراس - طبول) .
٥ - إن ما يحدث للمسلمين في أيِّ مكانٍ أمرٌ يورثُ الكمداً (الفرح - الحزن - الندم) .
٦ - كان من فداءِ أسرى بدرٍ تعليمُ أبناءِ المسلمين (المخطوفين - المحبوسين -
القراءة والكتابة
المأخوذون في الحرب)

الْوَحْدَةُ الحَادِيَةُ
عَشْرَةٌ

الدَّرْسُ الحَادِي
عَشْرٌ

٧ - الأَيَّامُ دُوْلٌ . (متداولة - متقاربة - بعيدة) .

التَّدْرِيْبُ الرَّابِعُ :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المضادَّ للكلمة التي تحتها خطُّ فيما يأتي :

١ - دَهَى المسلمِينَ في هذه الأَيَّامِ كَثِيرٌ مِنَ المِحْنِ لَانصْرَافِهِمْ عَن دِينِهِمْ .

(أصاب - ابتعد - نزل) .

٢ - لَقَدْ شَادَ المسلمُونَ حَضَارَةً عَظِيمَةً فِي بِلَادِ الأَنْدَلِسِ .

(هَدَمَ - بنى - زَيَّنَ) .

٣ - لِكُلِّ قَوْمٍ زَمَنٌ مِنَ الأَزْمَانِ يَسْعُدُونَ فِيهِ :

(الأماكن - الأوقات - السَّاعات) .

٤ - عَمَّتِ الكِنَائِسُ بِلَادَ الأَنْدَلِسِ بَعْدَ رَحِيلِ المسلمِينَ عَنهَا .

(المساجد - البيع - الصوامع) .

٥ - الحَرْبُ لَا تُورِثُ العُمْرَانَ .

(الفقر - الخراب - التَّشْرِيد) .

التَّدْرِيْبُ الخَامِسُ :

املاً الفراغات فيما يأتي بالكلمات المناسبة :

(التقاطع - تيجان - أكاليل - محاريب - منابر - عتاق - عقبان - رُكباناً - أسيراً) .

١ - تزيَّنَ العروس بـ من الزُّهور ليلة الزُّفاف .

- ٢ - تُشَيِّدُ الـ..... في صُدُورِ المَسَاجِدِ لِتَحْدِيدِ القِبْلَةِ الَّتِي يَتَّجِهُ إِلَيْهَا المِصْلُوتُونَ .
- ٣ - لَقَدْ شَهِدْتَ الـ..... كَثِيرًا مِنَ الخُطَبَاءِ الأَكْفَاءِ فِي العَصْرِ العَبَاسِيِّ .
- ٤ - يُحَلِّي بَعْضُ المَلُوكِ الـ..... الَّتِي يَضَعُونَهَا فَوْقَ رُؤُوسِهِم بِالجَوَاهِرِ .
- ٥ - مَازَالَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحْبُونَ..... الخَيْلِ وَيَحْرِصُونَ عَلَى اقْتِنَائِهَا .
- ٦ - يَقْبَلُ المِسْلِمُونَ عَلَى حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ رَجَالًا و.....
- ٧ - وَقَعَ الجَنْدِيُّ..... فِي يَدِ العَدُوِّ .
- ٨ - لَقَدْ اشْتَدَّ..... بَيْنَ المِسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّمَانِ .
- ٩ - مِنَ الطَّيُورِ الجَارِحَةِ .

التدريب السادس :

أكمل الجملَ التَّالِيَةَ بما يَنَاسِبُهَا مِنَ العِبَارَاتِ المَقَابِلَةِ لَهَا :

- ١ - اسْتَغَاثَ الغَرِيقُ عِنْدَمَا
أوشك على النجاة .
أوشك على الغرق .
أوشك على السباحة .
- ٢ - هَذَا المِضْمَارُ
تَصْنَعُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ
تَتَسَابَقُ فِيهِ الجِيَّادُ .
تُرَبَّى فِيهِ الخُيُولُ .
- ٣ - هَؤُلَاءِ المِستَضْعِفُونَ
يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَنْصِرَهُمْ .
يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُمْ .
يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُمْ .

الوَحْدَةُ الحَادِيَةِ
عَشْرَةَ

الدَّرْس الحَادِي
عَشْر

- ٤ - إِنَّ اللَّهَ - سبحانه وتعالى - لَمْ يَجْعَلِ الْمَالَ
- دُولةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَحَدَهُمْ .
دُولةً بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَحَدَهُمْ .
دُولةً بَيْنَ الضَّعْفَاءِ وَحَدَهُمْ .
- ٥ - إِنَّ الْمَرْءَ الْقَرِيبَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
- مُشْتَاقٌّ إِلَى الْجَنَّةِ .
مُشْتَاقٌّ إِلَى الْمَالِ .
مُشْتَاقٌّ إِلَى أَهْلِهِ .
- ٦ - يَهْجُمُ الْعَقَابُ عَلَى فَرِيْسَتِهِ
- كَالْعَصْفُورِ الرَّقِيقِ .
كَالْوَحْشِ الْمَفْتَرَسِ .
كَالطَّائِرَةِ .

التَّدْرِيبُ السَّابِعُ :

- ضع كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ أَدْبِيَةٍ مِنْ عِنْدِكَ .
(فَنِي - الْفُ - هَيْمَان - أَقْفَر - الْحَنِيفِيَّة - السَّبْق - مِحْرَاب - دَاوُل - نَاقُوس - أَذَان) .

التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ :

املأ الفراغ فيما يلي بالكلمة المناسبة من الكلمات الآتية :

- الأندلس - انهدَّ - إكليلاً - المنبر - التشخيص - الصليبان - مشتاق .
- ١ - البناء على ساكنيه فأنقذهم رجالُ الإنقاذ .
- ٢ - وضع القائد على رأس الفارس .
- ٣ - وقف الإمام على ليخطبَ خُطْبَةَ الجمعة .

الدّرس الحادي
عشر

الوَحْدَةُ الحادية
عشرة

- ٤ - أنا مُشْتاق لزيارة
- ٥ - استخدَمَ أبو البقاء في قصدته أسلوبَ
- ٦ - أنا للصلاة في المسجد الأقصى .
- ٧ - يتخذ النصارى شعاراً لهم .

الدرس الثاني
عشر

الوحدة الثانية
عشرة

الأدب في العصر الحديث

أولاً : الشعر :

عمرُ ورسولُ كسرى لحافظ إبراهيم

الكلمات الجديدة :

أبلى / يُبلى - أحرّاس (حُرّاس) - أذهش / يذهش - أكاسر (جمع كسرى)
حراسة - حير / يحير - دراية - الدوح - راع / يروع (أذهش) استلزم / يستلزم -
عطل (بدون حُرّاس) - عروق (للدم) - عهدُه (معرفة) - غموض - قرير العين -
مشمّل - مَفْطور - وثير .

التقديم :

كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - متواضعاً، وفي ذات يوم جاء رسول من قبل كسرى ملك الفرس ، فأخذ يسأل عن قصر خليفة المسلمين ظناً منه أنه يقيم في قصر عظيم كقصر كسرى ، ولكنه وجد بيته متواضعاً كبيوت الناس لا يزيد عنها شيئاً ، ورأى أمير المؤمنين وحاكم المسلمين ينام على الأرض تحت ظل شجرة ، في ثياب كتياب الناس ، وربما كانت أقل منها شأنًا ، وأرخص ثمنًا ، ليست محلاة بالذهب

كثياب كِسْرَى، ولم يكن حَوْلَهُ من مظاهرِ العِظَمَةِ والمُلْكِ حُرَّاسٌ ولا جُنُودٌ كما يفعلُ ملوكُ الفُرسِ فوقَ الرِّسُولِ في دَهْشَةٍ بالغَةٍ، وقال قولته المشهورة : «حكمتَ فعدلتَ فأمنتَ فنمتَ يا عُمَرُ!»

النَّصُّ :^(١)

- ١ - وَرَاعَ صَاحِبَ كِسْرَى أَنْ رَأَى عُمَرًا
 - ٢ - وَعَهْدُهُ بِمَلُوكِ الْفَرَسِ أَنْ لَهَا
 - ٣ - رَأَاهُ مُسْتَغْرَقًا فِي نَوْمِهِ فَرَأَى
 - ٤ - فَوْقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوْحِ مُشْتَمَلًا
 - ٥ - فَهَانَ فِي عَيْنِهِ مَا كَانَ يُكْبِرُهُ
 - ٦ - وَقَالَ قَوْلَةً حَقٌّ أَصْبَحَتْ مَثَلًا
 - ٧ - أَمَنْتَ لِمَا أَقَمْتَ الْعَدْلَ بَيْنَهُمْ
- بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُظْلًا وَهُوَ رَاعِيهَا
سُورًا مِنَ الْجُنْدِ وَالْأَحْرَاسِ يَحْمِيهَا
فِيهِ الْجَلَالَةُ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا
بِبُرْدَةٍ كَادَ طَوَّلَ الْعَهْدِ يُبْلِيهَا
مَنْ الْأَكَاسِرِ وَالذُّنْيَا بِأَيْدِيهَا
وَأَصْبَحَ الْجَيْلُ بَعْدَ الْجَيْلِ يَرُوبِيهَا
فَنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ الْعَيْنِ هَانِيهَا

قائل النص :

حافظ إبراهيم : شاعرٌ مصريٌّ عاش بين سنتي (١٢٧٩هـ - ١٣٥١هـ / ١٨٧٢م - ١٩٣٢م) ألف ومئتين وتسع وسبعين، وسنة ألف وثلاث مئة وإحدى وخمسين هجرية، الموفقتين لسنة ألف وثمان مئة واثنين وسبعين وسنة ألف وتسع مئة واثنين وثلاثين ميلادية .

(١) ديوان حافظ إبراهيم : تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ص ٩٠ .

ولد في الصَّعيد بمصر من أبٍ مِصْرِيٍّ وأمٍ تركية حيث كان والده يعمل مهندساً، تعلَّم في المدارس الابتدائية، ولم يستطع إكمال تعليمه إذ مات والده وهو صغير، فتولَّى خاله تربيته والإنفاق عليه، ولكنه ضاق بحياته مع خاله فتركه معبراً عن ضيقه بقوله :

ثَقُلْتُ عَلَيْكَ مُؤْنِي إِنِّي أَرَاهَا وَاهِيَةً
فَأَفْرَحُ فَإِنِّي ذَاهِبٌ مُتَوَجِّهٌ فِي دَاهِيَةٍ

والتحق بعد ذلك بالجيش ثم بوزارة الداخلية، وكانت مدة خدمته فيها حوالي خمس عشرة سنة، ثم عمل موظفاً بدار الكتب المصرية، وكانت مدة خدمته فيها حوالي إحدى وعشرين سنة .

كان مفطوراً على قول الشعر، فصوّر أحاسيسه ومشاعر قومه تصويراً دقيقاً صادقاً صور قسوة الاحتلال الإنجليزي، ودعا قومه إلى التخلص منه ثم صور جهاد بلاده، فشعره يدل على زمنه وعلى نفسه دلالة صادقة، له ديوانٌ شعريٌّ مشهور^(١) .

شرح المفردات :

- ١ - رَاعَ : راعه الأمرُ : أفزعهُ، والمضارع يروعُ . والمقصودُ هنا : أدهشهُ .
- ٢ - عَطَلَ : عَطَلَ من المالِ : خَلَ . والمقصودُ : خَالَ من مَظَاهِرِ العَظْمَةِ .
- ٣ - أَحْرَاسَ : جمع حَرَسَ .
- ٤ - عَهْدُهُ : معرفته .
- ٥ - الدَّوْحُ : مفردة دوحه : الشجر العظيم الواسع الظل .

(١) مقدمة ديوانه التي كتبها أحمد أمين .

- ٦ - يُبْلِهَا : يُفْنِيهَا بَلَى الثَّوْبِ : صَارَ قَدِيمًا .
٧ - أَكَاسِرٌ : جَمَعَ كَسَرَى لِقَبِّ مَلِكِ الْفُرْسِ .
٨ - قَرِيرُ الْعَيْنِ : قَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : فَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ : سَعِيدُ النَّفْسِ
مَطْمَئِنٌّ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّرَ عَيْنَاهَا ﴾^(١)
٩ - مَفْطُورٌ : فَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ : خَلَقَهُمْ ، وَفَطَرَ الْأَمْرَ : ابْتَدَأَهُ وَأَنْشَأَهُ ، وَالْفِطْرَةُ : الْخَلْقَةُ
الَّتِي لَمْ تَتَأَثَّرْ بِفَسَادِ الْمَجْتَمَعِ وَالْحَضَارَةِ .
١٠ - حَيْرٌ / يُحَيِّرُ : أَذْهَشُ / يُذْهِشُ .
١١ - أَذْهَشُ / يُذْهِشُ : حَيَّرَ / يُحَيِّرُ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .
١٢ - دَرَايَةٌ : دَرَيْتُهُ ، وَدَرَيْتُ بِهِ أَدْرِيهِ دَرِيًّا وَدَرَايَةً : عَلِمْتُهُ ، وَالدَّرَايَةُ : الْعِلْمُ وَالْخَبْرَةُ .
١٣ - وَثِيرٌ : الْوَثِيرُ : الثَّوْبُ الَّذِي يَعْلو الثِّيَابَ وَيَتَّخِذُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ . وَفِرَاشٌ
وَثِيرٌ : لَيِّنٌ نَاعِمٌ .
١٤ - عُرُوقٌ : هِيَ الَّتِي تُجْرِي فِيهَا الدَّمُ مِنَ الْإِنْسَانِ .
١٥ - غُمُوضٌ : الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ خِلَافُ الْوَاضِحِ ، ≠ وَضُوحٌ .
١٦ - اسْتَلْزَمَ / يَسْتَلْزِمُ : اسْتَلْزَمَ الشَّيْءَ تَبِعَهُ لَا يَفَارِقُهُ .
١٧ - حِرَاسَةٌ : (مَص) حَرَسَ (فَع) .

الشَّرْحُ :

- ١ - لَقَدْ عَجَبَ رَسُولُ كَسْرَى وَتَحَيَّرَ فِي الْأَمْرِ عِنْدَمَا رَأَى خَلِيفَةَ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَلِيَّ شَأْنِهِمْ
يَعِيشُ بَيْنَ رَعِيَّتِهِ وَشَعْبِهِ خَالِيًّا مِنْ مَظَاهِرِ الْمَلِكِ .

الوحدة الثانية
عشرة

الدرس الثاني
عشر

- ٢ - على خلاف معرفته بملوك الفرس ودرايته بشأنهم وأحوالهم ، فهم يحيطون أنفسهم بالجنود والحراس يحمونهم ويحافظون على حياتهم ، كما أن هذه الحراسة مظهر من مظاهر العظمة السلطان .
- ٣ - لقد رأى عمر مُستغرقاً في نومه فشهد في وجهه الجلال والرِّفعة ، مع أن كل المظاهر التي تبدو عليه لا مبالغة فيها .
- ٤ - فقد كان ينام على الأرض تحت ظل شجرة وكان ملتفاً بثوب قديم ، من غير فراش وثبير ، أو غطاء من حرير .
- ٥ - فتأمل الأمر ، وصغر في عينه كل ما كان يعظمه من مظاهر الملك في بلاد الفرس بل صغر في عينه ملوك الأكاسرة الذين يحكمون الدنيا ، ويقبضون بأيديهم على شؤونها .
- ٦ - وقال هذا القول المشهور الذي أصبح مثلاً يتناقله الناس في كل عصر وفي كل زمان .
- ٧ - «حكمت فعدلت ، فأمنت ، فبنت يا عمر» ، لقد نمت نوماً هادئاً كما ينام كل إنسان سعيد هانئ ؛ لأنك حكمت الرعية فعدلت في حكمك ؛ فتحقق الآمن وصرت لاتبخاف شيئاً .

الخصائص :

- ١ - تضمّن هذا النصّ الأفكار الآتية :
- ١ - إعجاب رسول كسرى بمظاهر التواضع التي رأى عليها خليفة المسلمين عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) .

ب - استهانتَه بمظاهر الترفِ والنَّعيمِ التي يعيشُ فيها مُلوِكُ الفُرسِ ، وتصغيرَه لشأنهم حيثُ إنَّ هذه المظاهرَ لا تُحقِّقُ لهم الأَمْنَ والاستقرارَ .
ج - رأى أنَّ العَدْلَ حقًّا هو أساسُ الملكِ الثَّابتِ ، وسبَّبَ انتشارَ الأَمَنِ والطَّمأنينةِ .

٢ - تدلُّ الأبياتُ على قدرةِ حافظِ إبراهيمِ الشعريةِ فقد كان مفطوراً على الشعرِ ، يجري في عروقه كما يجري النيلُ في أرضِ مصرِ وكان مهتماً بقضايا الناسِ وآلامهم ، وكان أكثرَ من غيره مشاركةً في الموضوعاتِ الاجتماعيةِ والسياسيةِ ؛ ولذلك لقبه الأدباءُ بـ «شاعر النيل» ، كما كان مُعجَباً بسيرةِ عمرَ بن الخطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عنه) ولذلك قال فيه قصيدته المشهورة المسماة (العُمريَّة) التي منها هذه الأبياتُ .

٣ - يمتازُ أسلوبُ الأبياتِ بالخصائص الآتية :

١ - وُضوحُ أفكارِها : فلا بُعدَ فيها ولا غرابة ، فكما أوضحنا لك في مضمونها ، تدورُ حولَ إعجابِ رسولِ كِسرى بتواضعِ عمرَ وبعده عن الترفِ ، وحرصه على نشرِ العَدْلِ بين الرعيَّةِ .

ب - سهولةُ ألفاظِها : فلا غموضَ فيها ، وقد شرحنا لك المفرداتِ ، وهي في جُمليتها مألوفةٌ في اللُغةِ العربيَّةِ ، لا غرابةَ فيها .

٤ - استخدم أساليبَ أدبيَّةً بلاغيَّةً ، مثل قوله :

-- «أنَّ لها سُوراً من الجندِ . . .» فالسُّورُ هو البناءُ الَّذي يحيطُ بالمنزلِ وهو يقصدُ بهذا التعبيرِ كثرةَ الجندِ المخصَّصين لحراسته فهم يحيطونَ به كما يحيطُ السُّورُ بالمنزلِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي
عَشْر

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ
عَشْرَةٌ

— « . . . رأى فيه الجلالة » فالجلالة معناها العظمة وعلو الشأن، والعظمة ليست شيئاً ملموساً يراه الإنسان، لكنه يُحسُّ بها في نفسه، فالشاعر جعلها كأنها تُرى وتُشاهدُ بالعين .

— وفي البيت الرابع يتحدثُ عن بُردته التي كانَ مشتملاً بها فيقول : « . . . ببردةٍ كادَ طولُ العهدِ يُبليها » . .
وهذا التعبيرُ يقصدُ به : أنها بردةٌ قديمة .

— وقوله : في البيت الخامس : « والدُّنيا بأيديها . . . » هذا التعبيرُ مبالغةٌ قُصِدَ به : أنَّ ملكهم واسعٌ وعظيمٌ جداً .

— وقوله : « قرير العين » : معناها الأصلي : « باردَ العَيْنِ » ، وهو لا يقصدُ هذا المعنى ، وإنما يريدُ أن يعبرَ به عن راحته واطمئنانه ، فهذا التعبيرُ أيضاً أُطلقَ وأريدَ به ما يستلزمه من الرَّاحةِ والاطمئنانِ .

هذه التعبيراتُ البلاغيةُ كُلُّها جاءت طبيعياً غير متكلفَّة، ولذلك جعلت أسلوبَ الشاعرِ جميلاً، يشعرُ قارئه بحلاوته وعذوبته .

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّل :

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - لماذا لُقِّبَ حافظُ إبراهيم «بشاعر النيل» ؟
- ٢ - لماذا لم يستطع إكمال تعليمه ؟
- ٣ - على أيِّ شيءٍ يدلُّ شعرُ حافظ ؟
- ٤ - ما الأثر الذي أحدثه شعره في المجتمع ؟
- ٥ - ما أهمُّ الصفات التي وصفَ بها الشاعرُ عمرَ بنَ الخطاب ؟
- ٦ - ما الذي كان يتوقَّعه في حياةِ عمرَ وفي معيشته ؟
- ٧ - ما الحالة التي وجدَ عليها رسولُ كسرى عمر ؟
- ٨ - وازن بين الحالة التي كان عليها عمرُ بنُ الخطاب والحالة التي كان عليها كسرى .
- ٩ - ما القولة الماثورة التي أطلقها رسولُ كسرى فصارت مثلاً ؟

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

أجب عما يأتي :

- ١ - اذكرُ بإيجازِ الأفكارَ التي تضمنها النَّصُّ .
- ٢ - ما الخصائص التي امتازَ بها أسلوبُ القصيدة ؟
- ٣ - اذكر بعضَ التعبيراتِ البلاغية التي وردت فيها .

٤ - ما الذي أعجبك في هذه القصيدة ؟

٥ - انثر البيتين التَّالِيَيْنِ بأسلوبك :

ورَاعَ صَاحِبَ كَسْرَى أَنْ رَأَى عَمْرًا بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُظْلًا وَهُوَ رَاعِيهَا
وَعَهْدَهُ بِمَلُوكِ الْفُرْسِ أَنَّ لَهَا سُورًا مِنْ الْجَنْدِ وَالْأَحْرَاسِ يَحْمِيهَا

٦ - اذكر من أبياتِ القصيدة ما يدلُّ على المعاني التالية :

أ - لقد بدت علامات العظمة في وجهِ عمرٍ وهو مستغرقٌ في النوم .

ب - الفراش الذي افترشه عمرٌ والغطاء الذي تغطى به .

ج - لقد كان مُلْكُ الأكاسرةِ واسعاً وعظيماً .

٧ - اشرح العبارات الآتية شرحاً بلاغياً :

أ - كان لملوكِ الفرسِ سورٌ من الجندِ يحميهم ويدافع عنهم .

ب - رأيتُ الجلالةَ في وجهِ المَلِكِ العادلِ .

ج - فهانَ في عَيْنِهِ ما كان يُكْبِرُهُ .

د - ينامُ الحاكمُ العادلُ قريرَ العَيْنِ .

التدريب الثالث :

ضع علامة (/) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خط من الكلمات الآتية :

١ - حَيْرٌ أمرٌ هذا المريضِ كلُّ أطباءِ المستشفى .

(أغضب - أحزن - أدَّهش) .

الدَّرْسُ الثَّانِي
عَشْر

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ
عَشْرَةٌ

٢ - تَحَدَّثَ الْخَطِيبُ عَنِ الْبَقَاءِ وَالْفَنَاءِ

(الصحة - المرض - الموت) .

٣ - قَضِينَا وَقْتًا طَيِّبًا تَحْتَ الدَّوْحِ .

(الجُسُور - الجِبَال - الأشجار
الكبيرة) .

٤ - يَنَامُ الْمَتْرَفُونَ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ .

(ناعم - خشن - بال) .

٥ - لَقَدْ تَغَيَّرَتِ الْمَدِينَةُ عَنْ عَهْدِي بِهَا .

(إيماني - معرفتي - حُبِّي) .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

ضع علامة (✓) أمامَ المعنى المُضَادِّ للكلمة التي تحتها خطٌ في الجمل

الآتية :

١ - عُنِيَ الْأَسْتَاذُ بِتَوْضِيحِ غُمُوضِ الدَّرْسِ .

(سَهولَةٌ - وضوح - فائدة) .

٢ - لَا تَتَحَدَّثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا إِذَا كُنْتَ عَلَى دِرَايَةٍ بِهِ .

(معرفة - جهل - إحاطة) .

٣ - التَّوَاضَعُ يَرْفَعُ قَدْرَ صَاحِبِهِ .

(التكبر - العلم - الجهل) .

٤ - يولد الطُّفْلُ مَفْطُورًا عَلَى الْإِيمَانِ .

(مقهوراً - متعلماً - مُلتزماً) .

التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ :

املاً الفراغ فيما يلي بما يناسبه من الكلمات التالية :

(راعهُ - عُظلاً - أحراساً - تواضع - الأكاسرة - بلي) .

- ١ - إذا ساد العَدْلُ بين الرِّعِيَّةِ عاشَ الرَّاعِي آمناً من الحِرَّاسِ والجنودِ .
- ٢ - زار أخي مدينةَ أسطنبول ف..... الفنِّ المعماريِّ الإسلاميِّ في مساجدها .
- ٣ - لقد ثوبُ الفقير من كثرة استعماله .
- ٤ - قوَّةُ الإيمانِ مكَّنتَ المسلمين من القضاءِ على ملكٍ والقياصرةِ في زمنٍ وجيزٍ .

٥ - من لله رفعه .

٦ - أقامَ قائدُ الجيشِ من الجندِ لحمايةِ المدينةِ .

التَّدْرِيبُ السَّادِسُ :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي تَعْبِيرٍ مِنْ عِنْدِكَ :

(استلزم - غموض - حِرَاسَة - مشتمل - عُروِق (لِلدَّم) - أبلى (أفنى) - أدهش) .

إلى شَبَابِ بِلَادِي لِلأَمِيرِ الشَّاعِرِ : عبد الله الفيصل

الكلمات الجديدة :

أَكْفَاء - أَسْمُ / يَتَسَمُّ - رِغَابٌ - الرِّمَاحُ - رَنَا / يَرْنُو - الزَّاهِرُ - اسْتَدْنِي / يَسْتَدْنِي -
السُّمَرُ (الرِّمَاح) - شَبِيبة - الصُّعَابُ - الضُّبَابُ - طُقُولَة - طُمُوح - عُجَاب -
عَجَلَان - غِلَابٌ - القِضَابُ - اللُّبَابُ - لَعْمَرِي - مَرْحَى - المُسْتَطَابُ -
مَنْصِبُ - المَجْدُ - نَاهِضٌ - انْتَهَبُ / يَنْتَهَبُ - نَهْلٌ / يَنْهَلُ - يَهْشُ / يَهْشُ - هَفَا
إلى / يَهْفُو إلى .

تقديم :

لقد حثَّ الإسلامُ على طلب العلم ؛ فرفع منزلة العلماء وكرمهم ، قال تعالى :
﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾^(١)

وقد اتجهت المملكة العربية السعودية في عصرها الحاضر إلى الأخذ بوسائل العلم الحديثة ، فأقامت آلاف المدارس ، وافتتحت المعاهد العالية والجامعات ، واستقدمت المدرسين الأكفاء ، وفتحت أبواب العلم في هذا العصر الزاهر أمام شباب المسلمين في كل مكان ، فأقبل الشباب على العلم ينهلون منه ، ويجنون ثماره .

وفي هذه القصيدة يُبين الشاعرُ عبد الله الفيصل أن العلمَ هو الطريقُ الصحيحُ للتقدم والنهوض ، وأنه يحتاجُ إلى الصبرِ والإرادة ، وأنَّ المجدَ لا يتحققُ بالمنى وحدها ، كما أنَّ القُوَّةَ وحدها لا تحققه . ويشيدُ بالشباب ؛ لأنَّ مرحلةَ الشباب هي مرحلة طلب العلم ، وسن الطموح الذي لا ضعف فيه ولا تردد .

النص : (١)

- | | |
|---|------------------------------------|
| ١ - مَرَحَى فَقَدَ وَضَحَ الصَّوَابَ | وهَفَا إِلَى المَجْدِ الشَّبَابَ |
| ٢ - عَجَلَانَ يَنْتَهِبُ الخُطَا | هَيْمَانَ يَسْتَدْنِي السَّحَابَ |
| ٣ - فِي رُوحِهِ أَمَلٌ يُضِي | ءُ وَفِي شَبِيئِهِ غِلَابُ |
| ٤ - قَدْ فَارَقَ الجَهْلَ العَقِيـ | مَ ، وَهَشَّ لِلْعِلْمِ اللُّبَابَ |
| ٥ - وَرَنَا إِلَى مُسْتَقْبَلٍ | يَرْقَى لَهُ مَتْنُ الصُّعَابِ |
| ٦ - قَدْ رَاحَ يَسْتَهْدِي العُلَا | وَبُصَارِعُ المَوْجِ العُبابِ |
| ٧ - فِي الأَرْضِ أَوْ فِي البَحْرِ أَوْ | فِي الجَوْ فَوْقَ ذُرَا الضَّبَابِ |

- | | |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| ٨ - ذَاكُم لَعَمْرِي عُدَّةُ الـ | وَطَنِ الكَرِيمِ المُسْتَطَابِ |
| ٩ - مَا المَجْدُ يُطَلَّبُ بِالمَنَى | كَلَّا وَلَا السُّمْرَ القَضَابِ |
| ١٠ - المَجْدُ يُبْنَى بِالعَلْوِ | مِ تَهْزُ عَالَمَنَا العُجَابِ |
| ١١ - وَالعِلْمُ رَايَةٌ كُلُّ شَعْفِ | بِ نَاهِضٍ سَامِي الرِّغَابِ |

(١) ديوان «وحي الجُرمان» للأمير عبد الله الفيصل .

١٢- وعليه فلنبن الحياة ولأنساوم في الثواب
قائل النص :

هو الأمير عبد الله بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود، أديب سعودي مُعاصر، وشاعرٌ موهوب، ولد في الرياض سنة ١٣٤١هـ ألف وثلاث مئة وإحدى وأربعين، وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم، ثم انتقل إلى الحجاز. تولى بعض المناصب الحكومية، ثم انقطع للقراءة والتجارة. أصدر ديوانين : الأول (وحي الحرمان) والثاني (حديث قلب) .

شرح المفردات :

- ١ - الزَّاهِرُ : الأبيضُ الحسنُ النَّضِرُ .
- ٢ - أَكْفَاءُ : ج كُفَاءِ المِثْلِ والنظير .
- ٣ - نَهَلَ : كَفَرِحَ - النَّهْلُ : أوَّلُ الشُّرْبِ .
- ٤ - مَنَصِبٌ : المَنَصِبُ : الأصلُ والمرجعُ والمقصودُ هنا : الدَّرَجَةُ في الوظيفة .
- ٥ - مَرَحَى : كلمة تقال لمن يصيب في الرمي تعجباً من إجادته وبمعنى مرحباً .
- ٦ - هفا إلى : هفا الفؤادُ إلى الشيء : ذهبَ في أثره وتعلَّقَ به .
- ٧ - عَجَلَانَ : مُسْرَعٌ . والفعلُ ؛ عَجَلَ كَفَرِحَ .
- ٨ - انتَهَبَ : أخذَ بسرعة وانتَهَبَ الخطأ : جرى مُسْرَعاً .
- ٩ - اسْتَدْنَى / يَسْتَدْنِي : يَسْتَدْنِي السَّحَابُ : يطلبُ دُنُوَّ السَّحَابِ والقُرْبَ منه، أي يطلبُ المجدَّ .

١٠ - شبيبة : الشبيبة : الشباب .

١١ - غلاب : مُصَارَعَة وقوة .

١٢ - هَشَّ : ارتاح وخَفَّ ونَشِط . والمضارع : يَهْشُّ بفتح الهاء وكسرها .

١٣ - اللُّبَابُ : الخَالِصُ من كلِّ شيء .

١٤ - رَنَا : رَنَّا إلى الشيء : أدام النظر إليه .

١٥ - الصَّعَابُ : ج صَعَب : والصَّعْبُ ≠ السَّهْلُ .

١٦ - الضَّبَابُ : الغَيْمُ ، أو سَحَابٌ رقيقٌ كالذُّخَانِ .

١٧ - لَعَمْرِي : أسلوبٌ من أساليب القَسَمِ عند العرب .

١٨ - المُسْتَطَابُ : الطَّيِّبُ .

١٩ - السُّمْرُ : الرِّمَّاحُ .

٢٠ - القِضَابُ : الأغصان التي تُصنع منها الأقواسُ والسهامُ ، وتأتي بمعنى القواطع .

٢١ - عَجَابٌ : العُجَابُ من الأمرِ ما جاوزَ حدَّ التَّعَجُّبِ . قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

عَجَابٌ ﴾ (١) .

٢٢ - رِغَابٌ : جمع رغبة ، ورَغِبَ في الشيءِ أرادَه . والرِّغَابُ : المطلوبُ والمرغوبُ فيه .

٢٣ - طفولة : الطُّفْلُ بالكسر الصَّغِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ أو المولود ، والطفولة مرحلة ما قبل

الشباب .

٢٤ - اتَّصَفَ بشيءٍ .

٢٥ - الرِّمَاحُ : ج رُمُح وهو قَصِيبٌ، يُشْبِهُ العَصَا الطويلةَ في آخره حديدةٌ حادةٌ يُطَعَنُ بها .

٢٦ - نَاهِضٌ : النَّاهِضُ بِالْأَمْرِ القَائِمُ به بجدٍّ واهتمام ، والمراد هنا المتقدم .

٢٧ - المَجْدُ : الشَّرْفُ والكرَم .

الشرح :

١ - بدأ الشَّاعِرُ القصيدةَ بكلمة (مَرَحِي) للتعبير عن الرِّضَى والسَّعادة فهو راضٍ وسعيد؛ لأنَّ الشَّبَابَ قد عرفَ طريقَهُ الصَّحِيحَ ، وتعلَّقَ فؤادُهُ بالمجد .

٢ - وسعى سعيًا جادًا إليه في رغبةٍ وشوقٍ كالظَّمَانِ الَّذِي اشتدَّ به العطشُ ، فهو يَطْلُبُ دُنُوَّ السَّحَابِ ليرتويَ من مائه .

٣ - وقد زُوِّدَ بكلِّ وسائلِ النَّجاحِ ، من الأملِ الَّذِي يضيءُ له الطَّرِيقَ ، ومن القُوَّةِ الَّتِي تبدو في شبابه ، ومن الرُّوحِ الفَتِيَّةِ الَّتِي تدفعه لتحقيق أهدافه .

٤ - لقد فارَقَ الجهلَ الَّذِي حَطَّمَ قدرته في الماضي ، وفتحَ قلبه وعقله للعلم الخالص .

٥ - وتطلَّعَ إلى المستقبلِ الزَّاهرِ ، يرقى إليه مُدَلِّلاً كُلَّ الصعابِ الَّتِي تقفُ في طريقه .

٦، ٧ - لقد نهَضَ يَطْلُبُ المجدَ ، مجاهدًا في سبيلِ الوصولِ إليه غيرَ مبالٍ بما يعترضه من عقباتٍ في البرِّ أو في البحرِ ، أو في الجوفِ فوقِ السَّحَابِ .

٨ - هذا هو الشَّبَابُ - أيُّها القومُ - عُدَّةُ الأُمَّةِ الكريمةِ ، وأملُها العظيم .

٩ - إنَّ المجدَ لا يمكن تحقيقه بالأمانِ وحدها ، فالأمانِ بضائعُ الحمقى ، كلاً - ولا يمكن إدراكه بقوةِ السَّلاحِ .

- ١٠ - وإنما طريقه الصحيح هو العلوم والمعارف التي تُحرِّك هذا العالم العجيب .
١١ - فالعلم هو شعار كلِّ شعبٍ ناهضٍ له آماله العظيمة، وأمانيه العالية .
١٢ - فبالعلم وحده نبني حياتنا من غير أن نساوم على طلبه، أو نطلب المزيد من الأجر في سبيل الحصول عليه .

الخصائص :

١ - يدور النصُّ حول الأفكار الآتية :

- أ - تفاؤلُ الشَّاعرِ وأمله في الشباب .
ب - معرفةُ الشَّبابِ الطَّرِيقَ الَّذِي يَحَقِّقُ أَهْدَافَهُ وَآمَالَهُ .
ج - طموحُ الشَّبابِ وقدراته الفَتِيَّةُ .
د - اتجاؤه صَوْبَ العلمِ وكفاحه لتحصيله .
هـ - المجد الحقيقي لا يتحقق بالأمني، وإنما يتحقق بالعلم .
و - العلمُ غايةٌ شريفة لا ينبغي المساومة عليه، أو طلبُ الأجر لتحصيله .

٢ - استخدمَ الشَّاعرُ كثيراً من الأساليب البلاغية منها :

أ - «عجلان ينتهب الخطأ» : يمثل الشباب في رغبته الشديدة في تحقيق آماله وأمجاده بمن يجري مُسرِعاً لِيَصِلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يريده .

ب - «هيمن يستدني السحاب» : الشباب لا يعاني من شدة الظمأ حقيقة ولكن هذا التعبيرُ قَصَدَ به الرُّغبة الملحة في الوصول إلى الرُّفعة والمجد .

- ج - «في روحه أملٌ يضيءُ» : الأملُ ليس مصباحاً يضيءُ رُوحَ الشبابِ ، ولكن الشاعرُ يُصوِّرُ أثرَ الحافِزِ القويِّ الَّذِي يدفعُ الشبابَ ويُساعدُهُ كما يُساعدُ الضَّوءُ على السَّيرِ في الطريقِ .
- د - «قد فارق الجهلُ العقيمَ» : والجهلُ ليس عقيماً حقيقةً لأنَّ العقيمَ هي المرأةُ التي لاتلدُ ، وإنما يقصِدُ : أنَّ الجهلَ لا يأتي من روائه خيرٌ .
- هـ - «يرقى له متن الصَّعابِ» : فالصَّعابُ بمعنى الشدائدِ والعقباتِ لاظهر لها ، وإنما الظهُرُ يكونُ للمطيَّةِ أو للدَّابةِ ، فهو قد صَوَّرَ الصَّعابَ بالدابةِ .
- و - «يصارعُ الموجَ العُبابَ» : يصوِّرُ بهذا التَّعبيرَ مغالبةَ الشدائدِ والعقباتِ وبذلَ الجهدِ لتحقيقِ الأملِ .
- ز - «المجدُّ يبني بالعلومِ» : المجدُّ : أمرٌ معنويٌّ ، وقد صَوَّرَهُ الشَّاعرُ بالبناءِ الَّذِي يُبنى بالعلومِ .

التدريبات

التدريب الأول :

- ١ - ماذا تعرفُ عن الشَّاعِرِ عبد الله الفيصل؟
- ٢ - لماذا عُنِيَ الشَّاعِرُ في قصائده بالشَّبابِ؟
- ٣ - لماذا استهَلَّ قصيدته بكلمة (مَرْحَى)؟
- ٤ - بِمَ وَصَفَ الجَهْلَ؟ وبماذا يُبْنَى المَجْدُ؟
- ٥ - ما الطَّرِيقُ الصَّحِيحُ للوصولِ إلى المَجْدِ؟
- ٦ - ما مَكَانَةُ العِلْمِ في حياةِ الشعوبِ؟
- ٧ - ما عُدَّةُ الشَّبابِ في الوصولِ إلى ما يرنو إليه؟
- ٨ - لماذا لا يعتدُّ الشَّبابُ بما يلقاهُ من صُعوباتِ؟

التدريب الثاني :

أجب عما يأتي :

- ١ - اشرحْ كُلَّ بَيْتٍ من الأبياتِ الآتيةِ بأسلوبِكَ :
 - أ - عَجْلَانَ يَنْتَهَبُ الخُطَا هَيْمَانَ يَسْتَدْنِي السَّحَابُ
 - ب - ما المَجْدُ يُطَلَّبُ بالمُنَى كَلَّا ولا السُّمْرِ القِضَابُ
 - ج - والعِلْمُ رايَةٌ كُلُّ شَعْبٍ نَاهِضٍ سَامِي الرِّغَابُ

٢ - اسأل عن الآتي :

- أ - الطُموح - ب - الآمال - ج - الصَّعاب - د - الضَّباب
- ٣ - ما الأفكارُ الرئيسةُ التي يدورُ حولها النَّصُّ ؟
- ٤ - ما خصائصُ الأسلوبِ الَّذي اتَّبعه الشَّاعرُ في قصيدته ؟
- ٥ - استخرج من القصيدة الأبياتَ الَّتِي أُعْجِبْتَ بِهَا .
- ٦ - هل تتفقُ مع الشَّاعرِ فيما عرضه من أفكارٍ وضح رأيك .

التَّدریبُ الثالث :

املا الفراغَ فيما يلي بما يُناسِبُهُ من الكلماتِ التَّالية :

(ينهل - مَنْصِب - هَشَّ - خُطَأَ - غَلَاب - رَنَأ) .

- ١ - المُضِيفُ لضيفه عند استقباله .
- ٢ - مشيناها كُتِبَتْ علينا ومن كُتِبَتْ عليه مَشَاهَا .
- ٣ - طالبُ العلمِ من منابعِ العلمِ الصَّالحِ طُولَ حياته .
- ٤ - تستطيعُ الشَّرُّ ومقاومته إذا تَمَسَّكَتْ بِمبادئِ الإسلامِ وقيمِهِ .
- ٥ - إلى صَدِيقِي معاتباً .
- ٦ - لا يرتقي إلى رفيعٍ إلا من يقدرُ على تحمُّلِ المسؤوليَّةِ .

التَّدریبُ الرَّابِع :

اذكر معاني الكلماتِ الَّتِي تحتها خط فيما يأتي :

- ١ - هَفا صديقي إلى زيارة بيت الله الحرام .
- ٢ - انتهت الطائرة النفاثة الجوَّ انتهاياً .
- ٣ - اتَّسم شعراً حافظ إبراهيم بالصدق .
- ٤ - كانت السُّمُرُ العوالي إحدى الأسلحة المهمة في العصور الخالية .
- ٥ - الموظفون الأكفاء يستحقون جوائز التقدير .
- ٦ - من طلب العلاء ركب متن الصَّعاب .

التدريب الخامس :

اذكر المعنى المضاد للكلمات التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- ١ - النجومُ الزاهرة مصابيح السماء .
- ٢ - لا يغرنك الطلاء ولكن انظر إلى اللباب .
- ٣ - الطفولة السعيدة هي التي تجد التوجيه التربوي الصحيح .
- ٤ - لن تصل إلى قلوب الناس إلا بالقول المتسطاب .
- ٥ - لا تكن عجلان إذا قُدت السيارة فإن في العجلة الندامة .

التدريب السادس :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خطٌ :

- ١ - استدنى الشاعر قلوب المستمعين بعدوبة شعره (استمال - أفاد - باعد) .
- ٢ - كان العرب يعتمدون على السيوف والرماح في حروبهم (العصي - البنادق - العوالي) .

- ٣ - صارِعَ السَّبَّاحُ الأمواجَ حتَّى وصل إلى الشَّاطِئِءِ (ضارب - غالب - قاتل) .
- ٤ - يستعمل الفصحاء كثيراً كلمة مَرَحِي للتعبير عن سرورهم (سَهلاً - مرحباً - نصراً) .
- ٥ - لا يجوزُ أن يقولَ المتكلمُ لعمري لأنها قَسْمٌ بغير الله .
(حياتي - عيني - قلبي) .
- ٦ - انتهب اللُّصُّ كثيراً من الأموالِ (فقد - أعطى - أخذ) .

التدريب السابع :

- ضع علامة (✓) أمام المعنى المضاد للكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية :
- ١ - كان أبو العلاء المعريّ شاعراً متشائماً (متفائلاً - حزيناً - مسروراً) .
- ٢ - رغبت في زيارة حديقة الحيوان يوم الراحة (أردت - أعرضت - صممت)
- ٣ - إن من العجب العجائب أن يشيع الكذب بين الناس (الزائد - المحير - القليل) .
- ٤ - الجلوس مستطاب عند شاطئ النهر (خطير - مستقبح - جميل) .
- ٥ - لا تتعجل في أداء العمل .
(تمهل - تتأخر - تسرع) .
- ٦ - الشعب الناهض آماله كبيرة .
(المتخلف - المتقدم - الكسول) .

الدرس الثالث
عشر

الوحدة الثالثة
عشرة

التدريب الثامن :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة من إنشائك :

القضاب - ساوم - زاهر - يستهدي - يستدني - الرماح . - عجاب - شبيبة .

نُصِحُ للدكتور: طه حسين

ثانياً: الشر:

الكلمات الجديدة:

أَحْوَجُ / يُحْوَجُ - أَهْدِرُ / يُهْدِرُ - تَبَاهَى / يَتَبَاهَى - تَشْكِيكَ - تَفَاخَرَ / يَتَفَاخَرُ
تَقَارَبَ / يَتَقَارَبُ - جَسَمَ / يُجَسِّمُ / حُمِقَ - رَوْحَ (رحمةُ الله) - الزَّهْوُ -
الاسْتِخْفَافُ - عاد (معتد) - اعتزاز - عُجِبَ - الغامض - الفِطْنَةُ - قَارَبَ /
يُقَارِبُ - قَنَعَ / يَقْنَعُ - الكَرَامَةُ (الشَّرَفُ) - مُبَاهَاةٌ - مُتَوَازِنٌ - مُعَقَّدٌ - مُعْتَقَدَاتٌ -
مَنَاهِجٌ - نِبَاهَةٌ - نَتَائِجٌ - وَرْطَةٌ - وَرْطٌ / يُورِّطُ .

تَقْدِيمٌ:

يحذر الدكتور طه حسين في هذا النص من اليأس ونتائجه المهلكة، كما يحذر أيضاً عن رضا الإنسان عن نفسه وغروره، وما ينشأ عن ذلك من نقائص وعيوب .
وقد تعرّض الكاتب في حياته لكثير من المتاعب والآلام، ولكنها لم تُفقد الأمل،
فظلَّ يعمل بجد حتى صار أديباً كبيراً، ووصل إلى أعلى الوظائف على الرغم من ذلك
ومن فقدَه بصره وهو في الخامسة من عمره .

النَّص (١) :

- أ -

قال الطَّالِبُ الْفَتَى لِأَسْتَاذِهِ الشَّيْخِ :

بَيْنَ لِي بَعْضَ مَا يَتَعَرَّضُ لَهُ النَّاسُ مِنْ مَشَاعِرٍ تَضُرُّ بِهِمْ .

قال الأَسْتَاذُ الشَّيْخُ لِتَلْمِيذِهِ الْفَتَى :

إِيَّاكَ وَالْيَأْسَ مِنْ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْهَمَّةَ ، وَإِيَّاكَ وَالْيَأْسَ مِنْ وَطْنِكَ ؛ فَإِنَّهُ يُهْدِرُ

الْكَرَامَةَ ، وَإِيَّاكَ وَالْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَبْنِي رَوْحَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ .

- ب -

قال الطَّالِبُ الْفَتَى لِأَسْتَاذِهِ الشَّيْخِ : زِدْنِي .

قال الأَسْتَاذُ الشَّيْخُ لِتَلْمِيذِهِ الْفَتَى :

إِيَّاكَ وَالرِّضَا عَنْ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّهُ يَضْطَرُّكَ إِلَى الْخُمُولِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعُجْبَ ؛ فَإِنَّهُ يُورِطُكَ

فِي الْحُمُقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْغُرُورَ ؛ فَإِنَّهُ يُظْهِرُ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ نَقَائِصَكَ كُلَّهَا ، وَلَا يُخْفِيهَا إِلَّا

عَلَيْكَ .

(١) جنة الشوك لطفه حسين : ١١٦-١١٧ .

قائل النَّصِّ :

الدكتور طه حسين من أشهر الأدباء في العصر الحديث .
ولد في (مغاغة) إحدى قرى المنيا بجمهورية مصر العربية سنة ١٣٠٧هـ - ألف وثلاث
مئة وسبع الموافقة لسنة ١٨٨٩م ألف وثمانين مئة وتسع وثمانين ميلادية .
كفَّ بصره وهو في الخامسة من عمره، تعلَّم علومه الأولى في الأزهر، ثم دخل
الجامعة المصرية، وتخرَّج فيها وحصل منها عام ١٩١٤م على الدكتوراه في الآداب،
ثم حصل على الدكتوراه من فرنسا، وبعد عودته شارك في النهضة الأدبية بقلمه مشاركة
فعالة حتى لقبه الأدباء بعميد الأدب العربي .

له كثيرٌ من المؤلفات، منها : «على هامش السيرة» و«مع أبي العلاء في سجنه»
و«الأيام» و«جنة الشوك». وآراؤه سواء في الأدب أو الفكر تحتاج من قارئها إلى حذرٍ
شديد، وقد نبه الكتابُ الإسلاميون كمصطفى صادق الرافعي وغيره إلى أنه تأثر
بالمستشرقين ومناهجهم .

توفِّي بعد أن قارب التسعين من عمره عام (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ألف وثلاث مئة
وثلاثة وتسعين هجرية الموافق لعام ألف وتسع مئة وثلاثة وسبعين ميلادية .

شرح المفردات :

- ١ - أَهْدَرَ : ضَيَّعَ وَقَضَى ، وَالْمُضَارِعُ (يُهْدِرُ) .
- ٢ - الْكَرَامَةُ : الشَّرْفُ ، وَالكَرْمُ ≠ اللَّؤْمُ .

- ٣ - رَوْحٌ : الرِّوْحُ بالفتح الرَّاحَةُ والرَّحْمَةُ ونسيم الرِّيح - قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾^(١) .
- ٤ - عُجْبٌ : العُجْبُ الزُّهُوُّ والكِبْرُ .
- ٥ - وِرْطٌ / يُوْرِطُ : ألقاه في أمرٍ يَصْعُبُ الخروجُ منه .
- ٦ - كُفٌّ بَصْرُهُ : عَمِيَ .
- ٧ - تَشْكِيكٌ : التشكيك : الشَّكُّ وهو خلافُ اليقين .
- ٨ - مُعْتَقَدَاتٌ : المُعْتَقَدَاتُ جمعُ مُعْتَقِدٍ وهو : المذهبُ والدينُ .
- ٩ - مناهج (ج) ، والمنهجُ : الطريقُ الواضحُ .
- ١٠ - قَارَبَ / يُقَارِبُ : قَارَبَ الشَّيْءَ : دَنَا منه .
- ١١ - قَنَعَ / يُقَنَعُ : كمنع بمعنى سَأَلَ وتَدَلَّلَ وكَرَضِيَ ومصدره القناعة وهي الرِّضَا، ومن الدُّعاء المستحب : « نَسَأَلُ اللَّهَ الْقِنَاعَةَ » .
- ١٢ - عَادٍ (معتدٍ) : عَادًا عليه عُدْوَانًا : ظلمه فهو عادٍ : ظالم .
- ١٣ - نَبَاهَةٌ : النَّبَاهَةُ : الفِطْنَةُ والشَّرْفُ والذِّكْرُ الحسن .
- ١٤ - الزُّهُوُّ : الكِبْرُ والفَخْرُ .
- ١٥ - وِرْطَةٌ : أمرٌ يَصْعُبُ الخروجُ منه .
- ١٦ - الحُمُقُ : الحمافة وقلةُ العقل .
- ١٧ - مُبَاهَاةٌ : تَفَاخُرٌ . (تباهى الغني بماله) : تَفَاخُرٌ .
- ١٨ - أَحْوَجٌ / يُحْوَجُ : أَفْقَرُ يُفْقِرُ .

- ١٩ - نتائج : جمعُ نتيجةٍ وهي خلاصةُ الشيءِ .
٢٠ - معقّد : غامضٌ من الكلام .
٢١ - جسّم / يُجسّم : عَظّمَ تقول : جسّم المسألة : عَظّمها ، وجسّم المنظر كَبَره .
٢٢ - مُتوازن : متعادل - وازنه : عادله وقابله وحاذاه .

الشرح :

- أ -

عرض المؤلفُ نصيحته في حوارٍ بين فتى يسألُ وشيخٍ يُجيبُ، سألَ الفتى شيخه أن يُوضّحَ له بعض ما يَضرُّ الإنسانَ من صفاتٍ نفسيةٍ، واتجاهاتٍ خاطئةٍ :
أجابه الشيخُ قائلاً : إنَّ من أسوأ صفاتِ المرءِ وأشدّها ضرراً عليه : اليأسُ، فاحذره يا بُنَيَّ، لا تفقد الأملَ في نفسك مهما ظهرَ لك من نقصٍ، فإنّه يُفقدُ صاحبه العزمَ والإرادةَ .

واحذر اليأسَ من وطنك، لا تفقد الأملَ في إصلاحِ عُيوبه وأخطائه، فإنَّ هذا الشعورَ إذا اعتقده المواطنونَ ضيَعَ كرامتهم، وأفقدتهم الاعتزازَ ببلادهم .
واحذر اليأسَ من رحمةِ الله ورضاه؛ فإنَّ الإنسانَ مهما أخطأ فلا يصحُّ أن يفقد الأملَ من رحمةِ الله ورضاه لأنَّ هذا الشعورَ يجعلُ الإنسانَ مصراً على أخطائه فلا يهتم بتصحيحها، ولا ييأسُ من روحِ الله إلا القومُ الكافرون .

- ب -

وقد سُرَّ الفتى من هذه النصيحة، وطلب من شيخه أن يزيده نُصحاً، فبيّن له : أن من أكبر العيوب والنقائص : رضا الإنسان عن نفسه وعجبهُ بها وغرورهُ بعمله .
فرضا الإنسان عن نفسه يدفعه إلى الكسل والخمول والإهمال .
وعُجبهُ بنفسه وزهوهُ بها يدفعه إلى الحمق وفسادِ العقل ، والسلوك الضارّ، والغرورُ يظهرُ نقائصه وعيوبه كلها للناس ، ويستُرُّ الحقيقة عن نفسه .

الخصائص :

١ - تضمّن النصُّ نصيحتين مهمّتين :

أولاهما : التحذيرُ من اليأس ، لأنّه صفة الضعفاء الذين يفقدون الأمل في إصلاح عيوبهم ، وإذا أُصيبَ به فردٌ أو جماعةٌ قضى عليهم ، وأفقدَهُم القدرة على النهضة والتقدم .

ثانيتها : التحذيرُ من المبالغة في الرضا عن النفس ، والمباهاة بالأعمال ، والشعور بالغرور، فهذه كلها عيوبٌ تضرُّ صاحبها، وتظهرُ نقائصه فينفر منه الناسُ وتحوّل بينه وبين التّقدم والنهوض .

٢ - يمتازُ أسلوبُ الدكتور طه حسين بما يلي :

أ - الوضوح : فأفكاره واضحةٌ لا صُعوبةٌ في فهمها وإدراكها .

ب - الأفكار المرتبة المنظمة .

ج- الألفاظِ والعباراتِ السهلةِ القريبة، فلا يَسْتَعْمَلُ الألفاظَ الغريبةَ، ولا العباراتِ المعقدة .

د - الميلِ إلى التكرار : فقد تَكَرَّرَت كلمةُ (إِيَّاكَ) وكلمةُ (اليأس) عدداً من المرات .

هـ - الترادف : وهو استعمالُ الكلمات التي تُؤدِّي معنىً واحداً أو الكلمات التي يتقاربُ معناها، وهذا من أجلِ توضيحِ أفكاره .

و- توازن الجملِ : فكلُّ جملةٍ تساوي الجملة الثانية في عددِ كلماتها أو تقاربُها - وهذا يجعلُ الأسلوبَ جميلاً .

٣- استخدام أسلوبِ الحوار : وهو أسلوبٌ جميلٌ يُجسِّمُ الفكرةَ ويبرزُها، ويجعلُها سهلةً مقبولة .

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :-

- ١ - اذكر ما تعرفه عن الدكتور طه حسين ؟
- ٢ - لماذا نحتاج إلى الحذر ونحن نقرأ أفكاره ؟
- ٣ - لماذا حذر طه حسين من :
(العُجب بالنفس - اليأس من الوطن - اليأس من روح الله) ؟
- ٤ - ما الأمور التي أراد الطالب أن يعرفها من أستاذه ؟
- ٥ - بماذا يمتاز أسلوب الدكتور طه حسين ؟
- ٦ - ما الأفكار الأساسية التي اشتملت عليها نصيحته ؟
- ٧ - انصح زملاءك في ضوء هذه النصائح التي عرفتتها بما يجنبهم الوقوع في الخطأ، ويدعوهم إلى الترابط الاجتماعي .

التدريب الثاني :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية :

- ١ - إِيَّاكَ وَالرَّهْوَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ (الغنى - البخل - الغرور)
- ٢ - وَرَطَّ الشَّابُّ نَفْسَهُ بِمِصْحَابَةِ الْأَشْرَارِ (أهلك - أفسد - سب)

٣ - يُهْدِرُ بَعْضُ النَّاسِ أَوْقَاتَهُمْ فِي الْحَدِيثِ (يُضَيِّعُ - يُقَسِّمُ - يُفِيدُ) .
عن الآخرين .

٤ - الْمُؤْمِنُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ (رَحْمَةٌ - هِدَايَةٌ - نُورٌ)

٥ - أَسْلُوبُ أَبِي تَمَامٍ مَعْقَدٌ فِي بَعْضِ مَعَانِيهِ (سَهْلٌ - غَامِضٌ - غَرِيبٌ) .

التدريب الثالث :

املا الفراغ فيما يلي بكلمة من الكلمات التالية :

(أخطاء - المباهاة - أحوجني - وأزن - أيقن - كف - تباهى - الاستخفاف - التعالى) .

١ - لا تَتَّبِعْ غيرك .

٢ - الشاعر بقصائده .

٣ - أبو العلاء المعري بصره منذ صغره .

٤ - لا يجوزُ شرعاً بالناس .

٥ - صفةٌ ذميمة .

٦ - الإسلامُ ينهى عن بالنفس .

٧ - اللصُّ أنه سيقعُ في أيدي الشرطة .

٨ - الناقدُ بين شوقي وحافظ .

التدريب الرابع :

اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

١ - على الدارس أن يعرف مناهج الأدباء في أدبهم .

- ٢ - الزَّهُوُ صفةُ الحمقى من الناس .
- ٣ - كثرةُ الخلافات بين المسلمين أوقعتهم في كثيرٍ من المشكلات .
- ٤ - أهدرت الحربُ كثيراً من دماءِ المتحاربين .
- ٥ - العُجْبُ بالنفسِ يُؤدِّي إلى النفورِ من صاحبه .
- ٦ - طه حسين كُفَّ بصره فلم يُقلِّ ذلك من أدبه .
- ٧ - تفاخر الرَّجُلُ بكرمه .
- ٨ - الفطنة من صفاتِ الأذكىاء .

التدريب الخامس :

اذكر أصدادَ الكلماتِ التي تحتها خطٌ مما يأتي :

- ١ - الأحمق إمَّا عادٍ وإمَّا مُعتدى عليه . (مُنَافِق - مَظْلُوم - كَاذِب) .
- ٢ - المبالغة في المدح توقع صاحبها في وَرْطَة . (هَلَاك - نَجَاة - صِلَاح) .
- ٣ - مباهاة المتنبئ بشعره أثارت عليه الشعراء . (فَخْرُه - اِعْتِذَارُه - تَوَاضَعُه) .
- ٤ - السُّبُول المدقَّرة في البنغال أحوجت الناس إلى العون . (تَرْكَّتْ - اَغْنَتْ - مَنَعَتْ) .

التدريب السادس :

ضع علامة (√) أمام الكلمة المرادفة لما تحته خط من الكلمات فيما يأتي :

- ١ - العِلْمَانِيَّةُ تُشَكِّكُ في المُعْتَقَدَاتِ (التقاليد - الأديان - البدع) .
- ٢ - الحُمُقُ يدعو إلى التَّسْرِعِ في الحكمِ على الأشياء (قلة العقل - الذكاء - الدَّهَاء) .

- ٣ - انتهت المفاوضات بين المتخاصمين إلى نتائج إيجابية . (أعمال - ثمار - آثار) .
٤ - دعا طه حسين إلى التشكيك في الشعر الجاهلي (الظن - اليقين - التأكد) .

التدريب السابع :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المضاد للكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية :

- ١ - المؤمن مُجدِّ في عمله، يَقْنَع برزقه . (يَرْضَى - يَرْفُض - يَطْمَع) .
٢ - نباهة المرء تَصْرِفُه عن الإصرار على الخطأ . (غفلته - إيمانه - فطنته) .
٣ - قارب أخي بين المتخاصمين . (أوقع - باعد - فرّق) .
٤ - كرامة المرء تبدو في تعامله مع الآخرين . (شرف - ذلة - عزة) .
٥ - الأسلوب المعقّد يُحوِّج إلى كثير من (الواضح - الغريب - الميسّر) .

المعاناة في فهمه

التدريب الثامن :

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

- (أهدر - يُجسّم - تقارب - الغامض - ورط - نباهة - متوازن - اعتزاز) .

خُلاصةٌ عن حالِ الأدبِ في العَصْرِ الحَدِيثِ

الكلمات الجديدة :

اسْتِرْدَاد - الأُسْلُوب - المُرْسَل - أَصَالَة - البُحُور المَجْزُوءَة - البُحُور الخَفِيفَة -
بُعْث - التَّخْفُف - تَدْرِيج - تُرَاث - تَشْهِير - تَقَارُب - تَلَاقَى / يَتَلَاقَى - تَنْدِيد -
جَدُّ / يَجِدُّ (صَارَ جَدِيدًا) - الخِيَال - رُسُوخ - الرِّصِين - الرِّصَانَة - رُمُوز -
سَلَبَ / يَسْلُب - سَلِيب - الشَّعْر الرَّمْزِي - الصَّحَافَة - الطَّبَاعَة - طَرَأَ / يَطْرَأُ -
العَاطِفِيَّة - عَاقَ / يَعُوق - عَزَزَ / يُعَزِّز - قَضِيَّة (أمر) - مُتَدَاخِل - مُتَّفِق
(مُمَاثِل) - مُتَلَاحِقَة - المَدِينَة - مَسْرَح - مَسْرَحِيَّة - مَقْطَع (في الكلام) - مَقْطَاع
(في الكلام) - مُعَايشَة - نَاجَى / يُنَاجِي - نَمَط - الوَجْدَانِيَّة .

أولاً: الأسبابُ التي أدَّتْ إلى نَهْضَةِ الأدبِ وازدهاره:

- ١ - انتشارُ التَّعْلِيمِ .
 - ٢ - إحياءُ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ .
 - ٣ - الاتِّصَالُ بالحضارةِ الغَربِيَّةِ .
- لقد سَاعَدَ انْتِشَارُ التَّعْلِيمِ ، وإحياءُ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ على التَّقَارُبِ الثَّقَافِيِّ بين البلادِ العَرَبِيَّةِ ، كما سَاعَدَ على رُقِيِّ الأدبِ شَعْرَهُ ونَثْرَهُ .
وتمَّ الاتِّصَالُ بالحضارةِ الغَربِيَّةِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ منها:

البعوث والرحلات والهجرة، وكان من أثر ذلك :

(أ) التأثير بحضارة الغرب .

(ب) ترجمة كثير من الكتب التي كان لها أثر في ازدهار الفنون الأدبية الجديدة كالقصة والمسرحية .

وقد زادت عناية الكتاب بالفكرة، وجمال العرض، وسلامة الأسلوب، والبعد عن المقدمات الطويلة .

وإلى جانب العوامل الثلاثة المذكورة هناك عوامل أخرى منها :

٤ - الطباعة :

عرفها العالم العربي منذ القرن الثالث عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)، ثم زاد عدد المطابع في البلاد العربية في نهاية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) .

وفي القرن الخامس عشر الهجري (العشرين الميلادي)، انتشرت المطابع في العالم العربي كله، وأخرجت كثيراً من الكتب الأدبية .

٥ - المكتبات :

ظهرت المكتبات في العالم العربي في أواخر القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، ثم انتشرت في القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)، ومن أوائل المكتبات في العالم العربي : دار الكتب المصرية بالقاهرة، والمكتبة الظاهرية بدمشق، ومكتبة الزيتونة بتونس، ومكتبة القرويين

بالمغرب، ومكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.^(١)
وقد كان لهذه المكتبات أثرها في تنوير العقول والأفكار بما أتاحتها من فرص
البحث والاطلاع.

٦ - الصحافة:

عرف الشرق العربي الصحافة مع الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٢١٣هـ /
١٧٩٨م (ألف ومئتين وثلاث عشرة هـ / ألف وسبع مئة وثمان وتسعين م). حيث
ظهرت الصحافة في مصر، وقد اشترك في تحريرها الكتّاب والأدباء من مصر
وسورية ولبنان وبعض البلاد العربية، ثم انتشرت في العالم العربي،
وتخصّصت مجلات منها بالأدب العربي.

٧ - هذا إلى جانب عوامل أخرى كثيرة كالمجامع اللغوية التي أنشئت في القاهرة
ودمشق وبغداد وعمّان، والإذاعة المسموعة والمرئية، والمسرح، والمستشرقين،
وغير ذلك مما له تأثير قوي في نهضة الأدب وتطوره.

* * * *

(١) أحمد عارف حكمت باشا: (١٢٠٠ - ١٢٧٥هـ / ١٧٨٥ - ١٨٥٨م):

تركبي النشأة ينتهي نسبه إلى بيت النبوة. - تولى القضاء في عدد من بلاد الإسلام، ثم تولى مشيخة الإسلام في الأستانة.
له عدد من المؤلفات بالعربية والفارسية والتركية، وخزانة كتب عظيمة في المدينة المنورة، لا زالت تعرف إلى اليوم باسمه.
(الأعلام: للزركلي والحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - د / بكرى شيخ أمين - ص ١٧٩ ط ١٣٩٨هـ).

ثانياً: الشَّعْرُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ:

المراحل التي مرَّ بها:

مرَّ الشَّعْرُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ بِثَلَاثِ مَرَاهِلٍ أَسَاسِيَّةٍ تُمَثِّلُ ثَلَاثَةَ تَيَّارَاتٍ أَوْ مَذَاهِبٍ أَدَبِيَّةٍ لَا نَسْتَطِيعُ وَضْعَ تَحْدِيدٍ زَمَنِيِّ دَقِيقٍ لَهَا.

المرحلة الأولى: مذهبُ المُحَافِظِينَ: (١)

وهم الذين حافظوا على نظامِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصُورِهِ الْقَوِيَّةِ وَظَهَرَتْ فِي شِعْرِهِمُ الْخِصَائِصُ الْآتِيَّةُ:

(أ) التزامُ الوَزنِ والقافية.

(ب) جزالةُ الألفاظِ، ورصانةُ الأساليبِ.

(ج) السَّيرُ على نَمَطِ القَدَمَاءِ فِي الأَغْرَاضِ الَّتِي تَحَدَّثُوا فِيهَا كَالْمُدْحِ وَالرِّثَاءِ وَالغَزْلِ وَالْفَخْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(د) الانتقالُ فِي القصيدةِ الواحدةِ من موضوعٍ إلى موضوعٍ.

وَيُمَثِّلُ هَذَا الْمَذْهَبَ: مُحَمَّدُ سَامِي الْبَارُودِي (٢)، وَأَحْمَدُ شَوْقِي (٣)، وَإِسْمَاعِيلُ

(١) المقصود بالمذهب هنا: مجموعة من الشعراء تلاقوا في خصائصهم العامة، وفي اتجاهاتهم الفنية، وإن اختلفت عصورهم.

(٢) محمود سامي البارودي (١٢٥٥ - ١٣٢٢ هـ / ١٨٣٨ - ١٩٠٤ م): كان يُلقَّب بصاحب السيف والقلم، لأنه كان فارساً شجاعاً، ولأنه نبغ في الشَّعْرِ والأدب، وكان يجيد العربية والتركية والفارسية. وله ديوان، يعدّه النقاد من أوائل المجديين، قال عنه أحمد حسن الزيات: «إن كان لامرئ القيس فضل في تمهيد الشعر وتقصيده، ولبشار في ترقيته وتجويده، فللبارودي كل الفضل في إحيائه وتجديده» (عمر الدسوقي: في الأدب الحديث، حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي).

(٣) أحمد شوقي (١٢٨٥ - ١٣٥١ هـ / ١٨٦٨ - ١٩٣٢ م): أكبرُ الشعراء العرب في العصر الحديث، ولذلك بايغهُ الشعراء بإمارة الشعر، وهو ممن حرَّر الشعرَ من قيود التقليد، وألَّف المسرحيات الشعرية (د. محمد حسين هيكل: مقدمة الجزء الأول من الشوقيات - القاهرة ١٩٤٦ م).

صَبْرِي^(١)، وحافظ إبراهيم^(٢)، وجميل صدقي الزهاوي^(٣)، ومَعْرُوف الرُّصَافِي^(٤)،
ومحمد بن عثيمين^(٥)، وغيرهم.
ويُمْكِنُكَ أَنْ تَطَّلَعَ عَلَى شِعْرِ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي دَوَائِنِهِمْ، وَهِيَ مَطْبُوعَةٌ.

المرحلة الثانية: مَذْهَبُ المَجْدِدِينَ:

وقد أدى إلى ظهور هذا المذهب عوامل منها:

١ - تَغْيِيرُ الظُّرُوفِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ، وَالاسْتِجَابَةُ لِدَعَوَاتِ التَّحَرُّرِ مِنْ التَّقْلِيدِ، وَتَحْرِيرُ الْوَجْدَانِ الْفَرْدِيِّ وَالْجَمَاعِيِّ مِنَ الْقِيُودِ عَلَى مَا فِي هَذِهِ الدَّعَوَاتِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

(١) إسماعيل صبري (١٢٧١ - ١٣٤٢هـ / ١٨٥٤ - ١٩٢٣م):

ولد ونشأ في مصر، وهو شاعر مقل، عده النقاد شاعر الذوق وليس بشاعر القوة. (حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي: ١٩٧٤م، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث).

(٢) حافظ إبراهيم: سبقت ترجمته في الوحدة الثانية عشرة.

(٣) جميل صدقي الزهاوي (١٢٨٠ - ١٣٥٥هـ / ١٨٦٣ - ١٩٣٦م):

شاعر بغداد، انصرف إلى الصحافة وتأليف الكتب، وقد أجاد الفارسية والتركية، ويمتاز بقوة الإنتاج، وقد جمع شعره بين عواطف الشعراء وآراء الحكماء، وفي شعره شطحات، وهو من مشاهير الأدباء في زمنه. (حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي - الأعلام: للزركلي).

(٤) معرُوف الرُّصَافِي (١٢٩٢ - ١٣٦٥هـ / ١٨٧٥ - ١٩٤٥م):

ولد ونشأ ببغداد، ثم درس في بغداد والقسطنطينية والقدس، وانتخب عضواً في مجلس النواب العراقي. له آثار كثيرة في النثر وفي الشعر أشهرها «ديوان الرُّصَافِي»، وهو يمتاز بمتانة لغته، ورياسة أسلوبه. (الأعلام: للزركلي).

(٥) محمد بن عثيمين (١٢٧٠ - ١٣٦٣هـ / ١٨٥٣ - ١٩٤٣م):

ولد ونشأ بالخرج جنوبي الرياض وأخذ فيها عن الشيخ عبد الله الخرجي ثم رحل إلى ساحل الخليج ومدح حكاه، كما مدح الملك عبد العزيز آل سعود، وجمع ديوانه سعد بن عبد العزيز بن رويشد وطبعه بدار المعارف بمصر. (الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية: د. بكرى شيخ أمين ص ٦١).

- ٢ - تأثر الشعراء العرب بشعراء الغرب الذين يُكثرون من الشعر العاطفي (الرومانسي).
- ٣ - تأثرهم بالدراسات النفسية الحديثة: لذلك أصبح الشعر متصلاً بالإحساس النفسي لدى الشاعر، ومُعبراً عن الواقع الاجتماعي.
- ومن شعراء هذا المذهب: خليل مطران^(١)، وعبّاس العقّاد^(٢)، وعبد الرحمن شكري^(٣)، والمازني^(٥)، والتيجاني يوسف بشير^(٦)، وأبو القاسم الشابي^(٧)، وطاهر زمخشري^(٨)، وغيرهم.

- (١) خليل مطران (١٢٨٩ - ١٣٦٩ هـ / ١٨٧٢ - ١٩٤٩ م):
شاعر عربي لبناني « غزير الإنتاج، مجيد للغتين الإنجليزية والفرنسية من آثاره الأدبية: مرآة الأيام، ومراثي الشعراء، ثم ديوان الخليل، وترجم عدة روايات من الإنجليزية والفرنسية.
- (٢) عباس العقّاد (١٣٠٦ - ١٣٨٣ هـ / ١٨٨٩ - ١٩٦٤ م):
أديب عربي مصري، وكاتب مدع، له دواوين شعر، كان عضواً في مجمع اللغة العربية، وكان يجيد الإنجليزية، وله عدد كبير من المؤلفات منها: العبقريات. (الأعلام: للزركلي).
- (٣) عبد الرحمن شكري (١٣٠٤ - ١٣٧٨ هـ / ١٨٨٦ - ١٩٥٨ م):
شاعر وكاتب عربي مصري، كان من دعاة التحديد في الأدب، له عدد من الدواوين والمؤلفات. (الأعلام: للزركلي).
- (٥) إبراهيم عبد القادر المازني (١٣٠٨ - ١٣٦٨ هـ / ١٨٩٠ - ١٩٤٩ م):
أديب عربي مصري محدّد من كبار الكُتّاب له أسلوبٌ حلّو جميل، وقد ترك عدداً من المؤلفات القصصية. (الأعلام: للزركلي).
- (٦) التيجاني يوسف بشير (١٣٣٠ - ١٣٥٦ هـ / ١٩١٢ - ١٩٣٧ م):
شاعر وكاتب عربي سوداني، أسهم في تحرير بعض المجلات السودانية، توفي في الخرطوم، وله مجموعة شعرية مطبوعة. (الأعلام: للزركلي).
- (٧) أبو القاسم الشابي (١٣٢٤ - ١٣٥٣ هـ / ١٩٠٦ - ١٩٣٤ م):
شاعر عربي تونسي، له ديوان شعر وعدد من المؤلفات. (الأعلام: للزركلي).
- (٨) طاهر زمخشري (١٣٣٢ - ١٤٠٧ هـ / ١٩١٤ - ١٩٨٧ م):
شاعر سعودي، نشر عدة مجموعات من شعره، منها أحلام الربيع، وألحان مغترب. (معجم الأدباء والكتاب - الطبعة الأولى - ص ١٤٠).

وقد ظهرت في شعرهم الخصائص الآتية:

- (أ) التجديد في الموضوعات : وبخاصة تلك التي تتصل بالمجتمع والحياة، وقضايا الأمم والشعوب .
- (ب) التجديد في الصور والاستعارات .
- (ج) التأثر بالشعر الرمزي الذي يتخذ فيه الشاعر رمزاً من الطبيعة كالبحر أو السماء، فيتحدث عنه، وبنأجيه، ويصّب فيه عواطفه وأفكاره .
- (د) الميل إلى استخدام نظام المقاطع بحيث يُصوّر كلُّ مقطع جانباً من الفكرة التي يعالجها النص .

المرحلة الثالثة : مذهب المغالين في التجديد :

وقد أغرق هذا المذهب في محاكاة الاتجاهات الأدبية التي شاعت في أوربة بعد الحرب العالمية الأولى، وزاد ارتباطه بالظروف السياسية، وبالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي تعيش في ظلها المجتمعات الغربية، ولم يظهر أثرها في العالم العربي في وقت واحد، بل ظهر في أوقات متلاحقة، ومن خصائص هذا الاتجاه :

- ١ - البعد عن الروح الخطابية، واستخدام الأسلوب المهتموس .
- ٢ - نظم الشعر على النمط التفعيلي .
- ٣ - الإغراق في الصورة أحياناً .
- ٤ - غموض الأفكار والصور أحياناً .

ويمثّل هذا الاتجاه: إبراهيم ناجي^(١)، ونَدْر شَاكِر السِّيَاب^(٢)، ومُحَمَّد الفَيْتُورِي^(٣)،
ومحمود دَرُويش^(٤)، وعبد الوهاب البيّاتي^(٥)، وغيرهم.
وتستطيعُ أن تطلّع على نماذج من شعرهم في دواوينهم المطبوعة.

-
- (١) إبراهيم ناجي (١٢٦٣ - ١٣٢٤ هـ / ١٨٤٧ - ١٩٠٦ م):
طبيب وشاعر مصري، ولد ومات بالقاهرة، له عدد من الدواوين والمؤلفات منها: «ليالي القاهرة» و«وراء الغمام» و«رسالة الحياة» و«مدينة الأحلام» وغيرها. (الأعلام: ١ / ٧٦).
- (٢) بدر شاكر السياب (١٣٤٤ - ١٣٨٤ هـ / ١٩٢٦ - ١٩٦٤ م):
شاعر عراقي، نشر مجموعات من شعره، منها: أزهار ذابلة، و: أنشودة المطر. (الأعلام: للزركلي).
- (٣) محمد مصباح الفيتوري:
شاعر من السودان، ولد عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م. صدرت له مجموعات شعرية، منها: أغاني إفريقية، و: اذكريني يا إفريقية. (تاريخ الشعر العربي الحديث لأحمد قيش: ٦٦٨).
- (٤) محمود درويش:
شاعر من فلسطين، ولد عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م، قاوم بشعره الاحتلال الإسرائيلي لبلاده، صدر له عدد من المجموعات الشعرية، منها: أوراق الزيتون، و: عصفير بلا أجنحة. (المصدر السابق: ٦٢٦).
- (٥) عبد الوهاب البياتي:
شاعر عراقي، ولد في بغداد عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م، له عدد من الدواوين الشعرية، منها: أباريق مهشمة، و: قصائد. (المصدر السابق: ٦٦١).

ثالثاً: النثر في العصر الحديث:المراحل التي مرَّ بها:(أ) بداية التجديد:

في بداية العصر الحديث سارَ الكُتَّابُ على طريقةِ الكُتَّابِ الذين سبقوهم في العصرِ التركيِّ فقلدوهم في الأسلوبِ وفي المضمون، فاهتمُّوا بالسَّجعِ، والجناسِ، والطَّباقِ، وغلبت عنايةُهم باللفظِ على عنايةِهم بالمعنى والفكرة.

وكان هذا شأنَ النثرِ الأدبيِّ في مُختلفِ الأقطارِ العربيَّةِ، وإن طرأ عليه شيءٌ من التجديدِ على يدِ بعضِ الكُتَّابِ المشهورين من أمثال: عبد الرحمن الجبرتي^(١)، وإسماعيل الخشاب^(٢)، وعبد الله فكري^(٣).

ثم ظهرت في المجتمعِ العربيِّ عواملٌ أدَّت إلى تطوُّرِ النثرِ (وقد أشرنا إلى بعضها حين تحدَّثنا عن الأسبابِ التي أدَّت إلى نهضةِ الأدبِ وازدهاره بصفةٍ عامَّة).

وهذه العواملُ أدَّت إلى تطوُّرٍ تدريجيٍّ في النثرِ، فظهرت فيه في أوَّلِ الأمرِ الخصائصُ الآتيةُ:

١ - اهتمامُ الكُتَّابِ بالأفكارِ والمَعاني.

(١) عبد الرحمن الجبرتي :

مؤرخ عربي مصري، أشهر مؤلفاته: تاريخه المعروف بتاريخ الجبرتي، ولد في القاهرة (١١٦٧ - ١٢٣٧هـ / ١٧٥٤ - ١٨٢٢م)، وعمي في آخر حياته، (الأعلام: ٣ / ٣٠٤).

(٢) إسماعيل الخشاب: أديب مصري، له ديوان شعر وكتابٌ عن: تاريخ مصر، توفي سنة (١٢٣٠هـ).

(٣) عبد الله فكري باشا (١٢٥٠ - ١٣٠٦هـ / ١٨٣٤ - ١٨٨٩م):

ولد في مكة، ونشأ وتعلَّم وتوفي في القاهرة، له بعض المؤلفات الشعرية والنثرية. (الأعلام: للزركلي).

- ٢ - اتساع مجال الكتابة: فأخذت ترتبط بأحوال المجتمع ومشكلاته شيئاً فشيئاً.
- ٣ - استخدام الكلمات الفصيحة القوية التي كان يستعملها الأدباء في عصور القوة والازدهار.
- وَمِنَ الْكُتَّابِ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ: رِفَاعَةُ الطَّهَطَاوِيِّ^(١)، وَالْمُوَيْلِحِيُّ^(٢)، وَنَاصِيفُ الْبِازِجِيِّ^(٣).
- غير أن أسلوب الكتابة في هذه الفترة لم يسلم من القيود والصنعة.

(١) رفاعه الطهطاوي (١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ / ١٨٠١ - ١٨٧٣ م):

عالم مصري ألف وترجم عن الفرنسية كتباً كثيرة. (الأعلام: للزركلي).

(٢) إبراهيم المويلحي (١٢٦٢ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٦ - ١٩٠٦ م):

كاتب مصري رشيق الأسلوب قوي، تقلب في عدد من الأعمال، وأصدر عدداً من الصحف، ولد وتوفي في القاهرة. (الأعلام: للزركلي).

(٣) ناصيف البازجي (١٢١٤ - ١٢٨٧ هـ / ١٨٠٠ - ١٨٧١ م):

شاعر من كبار أدباء عصره، سوري الأصل، لبناني المولد والوفاة، له عدد من الدواوين الشعرية والمؤلفات. (الأعلام: للزركلي).

(ب) مَرَحَلَةُ التَّجْدِيدِ : أسبابها :

- ١ - ظهورُ بَعْضِ الْمُصْلِحِينَ والمفكرين الذين دَعَوْا إلى إصلاحِ المجتمعاتِ العربيةِ والإسلاميةِ وتطهيرها من الفسادِ والضعفِ، من أمثالِ الشيخِ مُحَمَّدِ بنِ عبد الوهَّاب^(١) في المملكةِ العربيةِ السعودية، وجمالِ الدينِ الأفغاني^(٢)، ومحمدِ عبده^(٣) في مِصر، وعبدِ الرحمنِ الكَوَاكِبِيِّ^(٤) في الشَّامِ.
- ٢ - ظهورُ وسائلِ الثقافةِ، ولا سيَّما الطَّبَاعَةُ والصَّحَافَةُ : إذ إنَّ للصَّحَافَةَ فَضْلاً كبيراً في تجديدِ النَّثرِ في الجزيرةِ العربيةِ.
- ٣ - بروزُ الوَعْيِ السياسيِّ والاجتماعيِّ في البُلدانِ العربيَّةِ.

(١) الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي :

(١١١٥ - ١٢٠٦ هـ / ١٧٠٣ - ١٧٩٢ م)، زعيم النهضة الدينية الإصلاحية في جزيرة العرب، ولد ونشأ في العيينة بنجد، وتنقل في بلدان كثيرة في نجد والحجاز والعراق، دعا إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع، وقد أزره الإمام محمد بن سعود وأبناءؤه من بعده حتى حققت الدعوة أهدافها، له عدد من المؤلفات. (الأعلام ٦ / ٢٥٧).

(٢) جمال الدين محمد بن الحسيني الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٥ هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م)، فيلسوف الإسلام في عصره، وأحد الرجال الذين قامت على أكتافهم نهضة الشرق، ولد في أفغانستان، وتنقل في بلاد الله، وتوفي بالأسنانة كان فصيح اللغة واسع الاطلاع، كبير الفضل، له بعض المؤلفات. (الأعلام ٦ / ١٦٨ - ١٦٩).

(٣) الشيخ محمد بن عبده بن حسين خير الله التركماني (١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م)، مفتي الديار المصرية ومن كبار رجال الإصلاح، عمل في التدريس والتأليف، له عدد من المؤلفات. (الأعلام ٦ / ٢٥٢).

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي (١٢٦٥ - ١٣٢٠ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٢ م) ويلقب بالسيد الفراتي، من كبار رجال النهضة الحديثة، ورحالة، من الكتاب الأدباء، ومن رجال الإصلاح الإسلامي، ولد وتعلم في حلب، واستقر في القاهرة وتوفي فيها، له عدد من المؤلفات. (الأعلام ٣ / ٢٩٨).

وقد أدت هذه العوامل إلى ظهور الخصائص التالية في النثر:

- ١ - الاهتمام بالفكرة والعناية بها أكثر من الأسلوب.
 - ٢ - التخفف من المحسنات اللفظية كالسجع والطباق، والإكثار من الأسلوب المرسل.
 - ٣ - ترتيب الأفكار وتنظيمها، فلا يخرج الكاتب من فكرة إلى فكرة ثانية إلا بعد أن ينتهي من الأولى . . وهكذا.
 - ٤ - التخلص من المقدمات الطويلة.
 - ٥ - الاتجاه بالكتابة نحو الموضوعات التي تهتم الناس وتشغل بالهم من أمور اجتماعية أو سياسية أو دينية.
- غير أن هذه المرحلة لم تسر في خط واحد، ولكنها اتجهت اتجاهين:

الاتجاه الأول:

يدعو إلى التمسك بالثقافة الإسلامية العربية الأصيلة مع الاستفادة من الحضارة الغربية، وممن يمثل هذا الاتجاه: مصطفى لطفى المنفلوطي^(١)، ومصطفى صادق

(١) مصطفى لطفى المنفلوطي (١٢٨٩ - ١٣٤٣ هـ / ١٨٧٢ - ١٩٢٤ م): أديب عربي مصري، نابغة في الأدب والإنشاء، انفرد بأسلوب نقي في مقالاته وكتبه، وله شعر جيد رقيق، تعلم في الأزهر، وتقلب في عدد من الوظائف، له مؤلفات أشهرها: النظرات والعبرات. (الأعلام: للزركلي).

الرافعي^(١)، وعبد العزيز البشري^(٢)، وشكيب أرسلان^(٣)، وأحمد حسن الزيات^(٤)،
والعقاد^(٥).

الاتجاه الثاني:

أفرط في التأثر بالثقافة الغربية، ومن أشهر الأدباء الذين يُمثّلون هذا
الاتجاه: أمين الريحاني^(٦)، والمازني^(٧)، ومحمد حسين هيكل^(٨)،

(١) مصطفى صادق الرافعي (١٢٩٨ - ١٣٥٦ هـ / ١٨٨١ - ١٩٣٧ م): كان عالماً بالأدب والشعر، وكان من كبار الكتاب

المصريين، أصيب بالصرم، ولكن ذلك لم يصرفه عن الكتابة والشعر، له كتب ودواوين عديدة. (الأعلام: للزركلي).

(٢) عبد العزيز البشري (١٣٠٣ - ١٣٦٢ هـ / ١٨٨٦ - ١٩٤٣ م): أديب مصري تعلم بالأزهر، كان مرحاً حلوا العشرة شريف

النفس، له عدد من المؤلفات. (الأعلام: للزركلي).

(٣) شكيب أرسلان (١٢٨٦ - ١٣٦٦ هـ / ١٨٦٩ - ١٩٤٦ م): من سلالة التنوخييين ملوك الحيرة، عالم بالأدب والسياسة

والتاريخ، لقبه الأدباء بأمير البيان، كان يجيد عددا من اللغات، وله عدد من المؤلفات. (الأعلام: للزركلي).

(٤) أحمد حسن الزيات (١٣٠٢ - ١٣٨٨ هـ / ١٨٨٥ - ١٩٦٨ م): أديب وكاتب مصري. أسس مجلة الرسالة التي كانت ذات

أثر في حركة التنوير الأدبية، وكان يمتاز بحمال أسلوبه، له عدد من المؤلفات منها: تاريخ الأدب العربي، ومن وحي الرسالة.

(الأعلام: للزركلي).

(٥) عباس محمود العقاد: سبقت ترجمته.

(٦) أمين الريحاني (١٢٩٣ - ١٣٥٩ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٤٠ م): كان حطيباً وكاتباً ومؤرخاً، رحل إلى عدد من البلدان، ولد ومات

في لبنان، وله عدد من المؤلفات بالعربية والإنجليزية. (الأعلام: للزركلي).

(٧) إبراهيم عبد القادر المازني (١٣٠٨ - ١٣٦٨ هـ / ١٨٩٠ - ١٩٤٩ م): أديب عربي مصري، أحد الممهدين لطريق التجديد

في الأدب، كان مثالا للعقاد ونداً له، اشتركا معا في غاية واحدة واختلفا في الوصول إليها، فكان العقاد مهتما بالكليات،

والمازني يعنى بالتفاصيل والجزئيات، وكان المازني ساخراً مستخفاً في شيء من التشاؤم، وكان العقاد جاداً صارماً في كثير

من التفاؤل، وللمازني كتب في الأدب والنقد، منها: حصاد الهشيم، وقبض الريح، وصندوق الدنيا، وإبراهيم الثاني. (كتب

وشخصيات: لسيد قطب).

(٨) محمد حسين هيكل (١٣٠٥ - ١٣٧٦ هـ / ١٨٨٨ - ١٩٥٦ م): كاتب صحفي مصري، من أعضاء المجمع اللغوي، ومن

وأحمد أمين^(١)، وطه حسين^(٢).

القصة والمسرحية:

ومن ألوان الأدب التي وجدت عناية كبيرة من الأدباء الأدب القصصي والمسرحي، وكان في أول أمره مترجماً من الآداب الغربية ثم ما لبث أن اتجه الأدباء إلى التأليف فيه. فاستخدموا من الأحداث الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية موضوعات قصصهم ومسرحياتهم.

وكان لظهور المسرح وانتشاره. وحرص الصحافة على نشر القصص القصيرة. وظهور مجلات متخصصة بهذين الفنين. كان لذلك كله أثر في العناية بهذين الفنين، وقوة تأثيرهما في الحياة والمجتمع.

شرح المفردات:

- ١ - تُرَاثُ: ميراث. (وَرَثَ أَبَاهُ) والتراث الأدبي: ما بقي مما تركه الأقدمون.
- ٢ - بُعُوثُ: بعثه / أرسله، والمقصود بالبعوث: الذين أرسلوا إلى بلاد أخرى للعلم والثقافة.
- ٣ - جَدَّ / يَجِدُّ: صار جديداً.

رجال السياسة، له عدة مؤلفات، تولى رئاسة حزب الأحرار الدستوريين بعد أن انفصل عن حزب الوفد في مصر. (الأعلام: للزركلي).

(١) أحمد أمين (١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ / ١٨٧٨ - ١٩٥٤م): كان عالماً بالأدب، غزير الاطلاع على التاريخ، من كبار الكتاب

المصريين، ولد وتوفي بالقاهرة، له مقالات وكتب كثيرة منها: فجر الإسلام، وضحي الإسلام. (الأعلام: للزركلي).

(٢) سبقت ترجمته في الوحدة الرابعة عشرة.

- ٤ - مَسْرُحِيَّةٌ : المسرحيَّةُ : هي القِصَّةُ التي تُمَثَّلُ على المسرحِ .
- ٥ - الطَّبَاعَةُ : نَسْخُ المَكْتُوبِ بِآلَةِ الطَّبَاعَةِ .
- ٦ - الصَّحَافَةُ : الجرائدُ والمجلاَّتُ ونحوها ممَّا تكتبُ فيه المقالاتُ والأخبارُ اليوميَّةُ أو الأسبوعيَّةُ أو الدوريَّةُ .
- ٧ - تَقَارُبٌ : انظر «قَارَبَ» (١٤ / ١٠) .
- ٨ - مَسْرَحٌ : المسرحُ : المكانُ الذي تُمَثَّلُ عليه المسرحيَّةُ .
- ٩ - تَلَاقَى / يَتَلَقَى : تَلَقَيْنَا وَالتَّقَيْنَا : رَأَى بَعْضُنَا الأخرَ .
- ١٠ - نَمَطٌ : النَّمَطُ : الطريقتُ والنوعُ من الشئِ .
- ١١ - أَصَالَةٌ : ثَبَاتٌ وَرَسوخٌ ≠ دَخِيلٌ .
- ١٢ - عَاقٌ / يَعُوقُ : حَبَسَ وَصَرَفَ .
- ١٣ - مُعَايشَةٌ : العَيْشُ : الحَيَاةُ ، وَالتَّعَامُ وَمَا يُعَاشُ بِهِ ، وَالمَقْصُودُ بِمُعَايشَةِ الحَدَثِ : لَزُومُهُ وَالانْفِعَالُ بِهِ
- ١٤ - نَاجِيٌ / يُنَاجِي : تَحَدَّثَ مَعَهُ سِرًّا .
- ١٥ - مُتَلَاحِقَةٌ : لَحِقَ بِهِ كَسَمِعَ : أَدْرَكَهُ ، وَمُتَلَاحِقَةٌ : يَلْحَقُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا .
- ١٦ - قَضِيَّةٌ : أَمْرٌ ، وَالمَقْصُودُ : الأَمْرُ المَعْرُوضُ لِلحُكْمِ فِيهِ .
- ١٧ - سَلِيبٌ : السَلِيبُ : المَأخُودُ فِي الحَرْبِ وَنحوهُ وَسَلِبٌ مِنْهُ مَا مَعَهُ : أُخِذَ .
- ١٨ - اسْتِرْدَادٌ : اسْتَرْجَاعٌ . اسْتَرَدَّ الشَّيْءُ : طَلَبَ رَدَّهُ .
- ١٩ - تَنْدِيدٌ : التَنْدِيدُ : التَشْهِيرُ بِالمَسَاوِيءِ وَإِذَاعَتُهَا بَيْنَ النَّاسِ .
- ٢٠ - مُتَّفِقٌ : مُمَاتِلٌ ، وَاتَّفَقَا : تَقَارَبَا ، وَالتَّوْفُوقُ : الاتِّفَاقُ .

- ٢١ - طَرَأَ / يَطْرَأُ: طَرَأَ عَلَيْهِمْ كَمَنَعَ: أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ فَجَاءَهُ.
- ٢٢ - تَدْرِيجٌ: التَّدْرِيجُ: الصَّعُودُ شَيْئًا فَشَيْئًا.
- ٢٣ - المَدْنِيَّةُ: المَقْصُودُ: الأَخْذُ بِوَسَائِلِ الحَضَارَةِ، وَهِيَ ضِدُّ التَّأخِرِ وَالبَدَاوَةِ.
- ٢٤ - التَّخَفُّفُ: التَّخْلُصُ مِمَّا يُثْقَلُ.
- ٢٥ - عَزَّ / يَعِزُّ: صَارَ عَزِيزًا وَقَوِيًّا. وَعَزَّ الشَّيْءُ: قَلَّ فَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فَهُوَ عَزِيزٌ.
- ٢٦ - مُتَدَاخِلٌ: المُتَدَاخِلُ مِنَ الأُمُورِ المُتَشَابِكِ: أَي الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.
- ٢٧ - الخَيَالُ: مَا تَشَبَهَ لَكَ فِي اليَقَظَةِ وَالحُلْمِ مِنْ صُورَةٍ ≠ الحَقِيقَةِ (ج) أَخِيلَةٌ.
- ٢٨ - الرِّصَانَةُ: الإِحْكَامُ. وَالرِّصِينُ: المُحْكَمُ الثَّابِتُ.
- ٢٩ - مَقْطَعٌ (فِي الكَلَامِ): الجِزْءُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى عِبَارَاتٍ عَدِيدَةٍ يَجْمَعُهَا مَعْنَى وَاحِدٌ (ج) مَقَاطِعُ.
- ٣٠ - البُحُورُ المَجْزُوءَةُ: البُحْرُ المَجْزُوءُ مَا سَقَطَتِ التَّفْعِيلَةُ الأَخِيرَةُ فِي كُلِّ مِنْ شَطْرِيهِ.
- ٣١ - البُحُورُ الخَفِيفَةُ: البُحُورُ الَّتِي لَا تُثْقَلُ فِيهَا، وَتُنَاسِبُ العَزَلَ وَالمَرَحَ وَالسَّرْعَةَ.
- ٣٢ - الأَسْلُوبُ المُرْسَلُ: الخَالِي مِنَ القِيُودِ اللَّفْظِيَّةِ كَالسَّجْعِ وَالجِنَاسِ وَالتَّطْبَاقِ وَغَيْرِهَا.
- ٣٣ - الشَّعْرُ الرَّمْزِيُّ: الشَّعْرُ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ الرَّمُوزُ وَالإِشَارَاتُ إِلَى مَعَانٍ لَمْ تُذَكَّرْ صِرَاحَةً.
- ٣٤ - الوَجْدَانِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلَى الوَجْدَانِ. وَهُوَ الإِحْسَاسُ الدَّاخِلِيُّ.
- ٣٥ - العَاطِفِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلَى العَاطِفَةِ وَهِيَ المَيْلُ وَالرَّغْبَةُ الَّتِي يُحْسِنُهَا الإِنْسَانُ نَحْوَ شَيْءٍ مَا.

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - اذكر باختصار الأسباب التي أدت إلى نهضة الأدب وازدهاره في العصر الحديث .
- ٢ - ما أثر الحضارة الغربية في نهضة الأدب الحديث؟
- ٣ - ما المراحل التي مرَّ بها الشعر في العصر الحديث؟ ولماذا سُميت كلُّ مرحلة منها بالاسم الذي أُطلق عليها؟
- ٤ - مثل لكلِّ مرحلة بثلاثة من شعرائها .
- ٥ - ما الطريقة التي انتهجتها كلُّ مدرسة من مدارس الشعر؟
- ٦ - اذكر باختصار المراحل التي مرَّ بها النثر في العصر الحديث، مبيناً أهمَّ ميزاته في كلِّ مرحلة .
- ٧ - اذكر بعض مَنْ عرفت من الكتاب الذين يمثلون كلَّ مرحلة من مراحل الكتابة .
- ٨ - ما أثر المطابع في نشر الثقافة؟

التدريب الثاني :

املا الفراغات في الجمل الآتية بالكلمات المناسبة مما يأتي :

- (المسرحية - يتدرج - خياله - قضية - التراث - يجد - تلاقى - متفقان - تدريجياً - الرصين) .

- ١ - لقد تناولَ النُّقَّادُ السرقةَ في الأدبِ تناولاً دقيقاً.
- ٢ - الأصدقاءَ بعدَ غَيِّبَةٍ طويِلةٍ .
- ٣ - لم جديداً على بعضِ فنونِ الشعرِ في المرحلةِ الأخيرةِ .
- ٤ - هذانِ الرجلانِ في الشُّكْلِ والخُلُقِ .
- ٥ - الشعوبُ الناهضةُ تَسْتَفِيدُ من وتبني للمستقبلِ .
- ٦ - لم يحدثِ التطورُ في النثرِ مرَّةً واحدةً وإنما حَدَثَ
- ٧ - قَصُّ الطِفْلِ قِصَّةً جميلةً من نَسجٍ
- ٨ - الشاعرُ في شِعْرِهِ درجةً بعدَ درجةٍ .
- ٩ - فنٌّ من فنونِ الأدبِ الحديثةِ .
- ١٠ - يمتاز بعضُ الكتابِ المحدثينِ بأسلوبهم

التدريب الثالث:

ضع علامة (✓) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتهَا خطٌّ في الجُمْلِ

الآتية:

- ١ - سَلَبَ اللُّصُّ سَاعَةَ الرَّجْلِ (رَمَى - سَرَقَ - ضَرَبَ) .
- ٢ - كَانَ تَنْدِيدُ الْجَانِيِّ بِالْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ بَعِيداً عَنِ الْحَقِّ (تَأْنِيْب - إِرْشَاد - نُصْح) .
- ٣ - طَرَأَتْ تَغْيِيرَاتٌ وَاضِحَةٌ عَلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ (حَدَّثَتْ - كَمَلَتْ - قَلَّتْ) .
- ٤ - بَعْضُ الْكُتَّابِ يَلْتَزِمُونَ نَمَطاً وَاحِداً فِي كِتَابَتِهِمْ (طَرِيقاً - قِصَّةً - كَلَاماً) .
- ٥ - يَعْمَلُ الْخَطْبَاءُ عَلَى تَنْوِيرِ الْمُسْتَمْعِينَ بِأُمُورِ دِينِهِمْ (مُحَادِّثَةً - تَبْصِيرَ - تَعْلِيمَ) .

التدريب الرابع :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المُضَادَّ للكلمة التي تحتها خطٌ في الجُمْلِ الآتية :

- ١ - اتفقَ البحتري وأبو تمامٍ في تناولِ بعضِ الموضوعاتِ الشعريةِ (تجادل - اختلفَ - تخاطبَ).
- ٢ - خَفَّفَ عن المريضِ بالحديثِ معه في أمرٍ يسُرُّه عندَ زيارتِكَ (زِدَ - ثَقَّلَ - أَظْهَرَ).
- ٣ - المتبني وأبو تمامٍ مُتَقَارِبَانِ في مِيلِهِمَا إلى الحِكمِ (مُتَّفِقَانِ - مُتَبَاعِدَانِ - مُتَلَازِمَانِ).
- ٤ - أواخرَ الشعراءِ يُقلِّلونَ من أبياتِ القصيدةِ (أوائلَ - ثوانَ - سَوَالِفَ).
- ٥ - الصَّحَافَةُ التي تَجْعَلُ من الخيالِ والأوهامِ مَوْضُوعَاتِهَا تَقْضِي على ثِقَّةِ الناسِ فيها (التَّصَوُّراتِ - الحَقَائِقِ - الطُّنُونِ).

التدريب الخامس :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

- (أصالة - عاق - معاشة - متلاحقة - سليب - استرداد - المدينة - الرصانة - المسرح - الصحافة - بُعوث - ناجى - الوجدانية - التَّخَفُّف - عَزَز - مُتَدَاخِل - رُسُوخ - تَشْهِير).

مُعْجَمُ الْكَلِمَاتِ وَالْمِصْطَلِحَاتِ الْجَدِيدَةِ

الدُّرْسُ	الوَحْدَةُ	شَرْحُهَا	الْكَلِمَةُ
			(أ)
٤	٤	(= أَدْخَلَ السَّرورَ عَلَى غَيْرِهِ).	أَنَسَ / يُؤْنِسُ (فِع)
١٢	١٢	= أَفْنَى . < أَبْلَى الثَّوبِ > : لَيْسَهُ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ قَدِيمًا مُمَزَّقًا.	أَبْلَى / يُبْلِي (فِع)
١	١	= صَارَ وَاسِعًا ≠ ضَاقَ .	اتَّسَعَ / يَتَّسِعُ (فِع)
١٣	١٣	= اتَّصَفَ ، صَارَتْ لَهُ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا . < يَتَّسِمُ خَالِدٌ بِالْهُدُوءِ > .	اتَّسَمَ / يَتَّسِمُ (فِع)
١	١	جَدَّ (م) . آباءُ الآباءِ وَالْأُمَّهَاتِ . < جَدَّ ← أب ← ابن > .	أَجْدَادُ (ج)
٧	٧	[جَفَنَ (م) : غِطَاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا] .	أَجْفَانُ (ج)
٣	٣	= عَظَّمَ .	أَجَلُّ / يُجَلُّ (فِع)
١٢	١٢	= حُرَّاسُ (ج) . حَارِسُ (م) .	أَحْرَاسُ
٣	٣	≠ أَفْرَحَ . < أَحْرَزْتُهُ > : جَعَلْتُهُ يَحْرِزُ . = أَفْقَرَ < أَحْوَجَنِي (إِلَى) > : جَعَلْتَنِي مُحْتَاجًا (إِلَى) < أَحْوَجَنِي الْمَرَضُ إِلَى مِرَاجَعَةِ الطَّيِّبِ > .	أَحْرَزَنُ / يُحْرِزُنُ (فِع) أَحْوَجُ / يُحْوَجُ إِلَى (فِع)
١٠	١٠	= إِيحَازًا .	أَحْتِصَارُ (مِص)
١٥	١٥	الْخَيْالُ (م) .	الْأَخْيَالُ (ج)
٢	٢	= أَبْطَلَ . < أَدْحَضَ حُجَّتَهُ > : جَعَلَهَا بَاطِلَةً .	أَدْحَضُ / يَدْحِضُ (فِع)
٦	٦	< أَدَّخَرَ جُزْءًا مِنَ الْمَالِ لِحَاجَتِهِ > : أَبْقَاهُ لِيَجِدَّهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ .	أَدَّخَرَ / يَدَّخِرُ (فِع)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مِص) مِصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مِذ) مُذَكَّرٌ - (مِث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيسِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.....] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرَحَهَا	الكَلِمَةُ
٢	٢	> ادَّعَى الشَّيْءَ زَعَمَهُ لِنَفْسِهِ .	ادَّعَى / يَدَّعِي (فِع)
١٢	١٢	حَيْرَ، > أَدْهَشَهُ < : جَعَلَهُ يُدْهَشُ .	أَدْهَشَ / يُدْهِشُ (فِع)
١١	١١	أَذَنُ (م) .	أَذَانٌ (ج)
٢	٢	= صَبَّ وَسَكَبَ . > أَرَاقَ الدِّمَاءِ < . (سَفَكَهَا وَأَسَالَهَا) .	أَرَاقٌ / يُرِيقُ (فِع)
٩	٩	الأَكْثَرُ رَغَدًا وَلِينًا فِي العَيْشِ ، الأَكْثَرُ رِفَاهَةً .	الأَرْفَهُ (تَفْضِيل)
٦	٦	= قَرَّبَ .	أَزْلَفَ / يُزْلِفُ (فِع)
٦	٦	قال تعالى : ﴿ وَأُزْنِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنَاقِبِينَ ﴾ . ^(١) : قُرِبَتْ لَهُمْ .	
١١	١١	[رُزِمَ (م) : وَقْتُ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ] .	أَزْمَانٌ (ج)
٤	٤	> اسْتَأْخَرَهُ < شَعَرَ أَنَّهُ قَدْ تَأَخَّرَ عَنِ زُمْلَانِهِ .	اسْتَأْخَرَ / يَسْتَأْخِرُ (فِع)
٤	٤	= اسْتَأْخَرَ .	اسْتَبْطَأَ / يَسْتَبْطِئُ (فِع)
٣	٣	> اسْتَحْلَى الشَّيْءَ : وَجَدَهُ حُلْوًا .	اسْتَحْلَى / يَسْتَحْلِي (فِع)
١٤	١٤	= الأَحْتِقَارُ ≠ الأَحْتِرَامُ .	الاسْتِخْفَافُ (مَص)
١٣	١٣	> اسْتَدْنَى الوَازِرُ فُلَانًا < : قَرَّبَهُ إِلَيْهِ .	اسْتَدْنَى / يَسْتَدْنِي (فِع)
١٥	١٥	= اسْتِرْجَاعٌ .	اسْتِرْدَادٌ (مَص)
١١	١١	[أَسِيرَ (م) : الَّذِي وَقَعَ فِي الأَسْرِ] .	أَسْرَى (ج)
٢	٢	أَكْثَرُ سَعَادَةً وَسُرورًا .	أَسْعَدُ (تَفْضِيل)
١١	١١	طَلَبَ النَّجْدَةَ .	اسْتَعَاثَ / يَسْتَعِيثُ (فِع)
١٠	١٠	= أَنْهَى .	اسْتَفْرَعُ / يَسْتَفْرِعُ (فِع)
١٢	١٢	اسْتَدْعَى ، اسْتَوْجَبَ .	اسْتَلْزَمَ / يَسْتَلْزِمُ (فِع)
٢	٢	> اسْتَمَالَ قَلْبَ فُلَانٍ < : أَمَالَهُ إِلَيْهِ وَقَرَّبَهُ مِنْهُ .	اسْتَمَالَ / يَسْتَمِيلُ (فِع)
٤	٤	> اسْتَمْتَعَ الطِّفْلُ بِاللَّعْبِ < : وَجَدَ فِيهِ لَذَةً .	اسْتَمْتَعَ / يَسْتَمْتِعُ (فِع)

(١) الشعراء : الآية ٩٠ .

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - > < لِلْجِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - للتَوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدرس	الوحده	شَرْحُهَا	الكلمة
١	١	أَخَذَ كَلِمَةً مِنْ أُخْرَى تَشْتَرِكُ مَعَهَا فِي الْأَصْلِ . مَصَانِعُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَنَعَ .	الاشْتِقَاقُ (مص)
٩	٩	لِثَامٌ يَتَّصِفُونَ بِالشَّرِّ . شَرِيرٌ (م) ≠ أَحْيَارٌ .	أَشْرَارٌ (ج)
١٥	١٥	ارْتِبَاطٌ بِالْأَصْلِ الْقَدِيمِ ، اعْتِمَادٌ عَلَى أَصْلِ ثَابِتٍ .	أَصَالَةٌ (مص)
٩	٩	أَكْثَرُ ضِيَاعًا .	أَضْيَعُ (تفضيل)
٤	٤	مَدَحٌ .	أَطْرَى / يُطْرِي (فع)
٨	٨	= بَقَايَا آثَارِ الدِّيَارِ .	أَطْلَالٌ (ج)
١٤	١٤	< الاعتزازُ بالنفس > : التَّكَبُّرُ بِالنَّفْسِ .	اعْتِزَّازٌ (مص)
٣	٣	< اغتتم الفرصة > : كَسَبَهَا ، اسْتِفَادَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَضِيْعَ .	اغْتَتَمَ / يَغْتَتِمُ (فع)
٨	٨	< أغدق له العطاء > : أَكْثَرَهُ مِنْهُ .	أَغْدَقَ / يُغْدِقُ (فع)
٧	٧	< أغمض عينه > : أَغْلَقَهَا . < أغمض فلان على الأمر > : سَكَتَ عَنْهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهِ .	أَغْمَضَ / يَغْمِضُ (فع)
٧	٧	< تخيل وطن > (اعتبر الشيء كأننا ولو لم يكن <	افْتَرَضَ / يَفْتَرِضُ (فع)
٩	٩	افْتَقَرَ (فع) . الإفْئَارُ إِلَى الشَّيْءِ - الْحَاجَةُ إِلَيْهِ .	افْتِقَارٌ (مص)
٩	٩	= احْتِاجٌ . ≠ غَنِيٌّ .	افْتَقَرُ / يَفْتَقِرُ (فع)
٣	٣	قَدْرٌ (م) مَكَانَةٌ وَمَنْزِلَةٌ .	أَقْدَارٌ (ج)
١٠	١٠	= السَّالِفُونَ . = السَّابِقُونَ .	الْأَقْدَمُونَ
٧	٧	[قَدَى (م) : الشَّيْءُ الْقَدِيرُ وَمَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَفِي الشَّرَابِ مِنَ الْأَوْسَاحِ] .	أَقْدَاءٌ (ج)
٤	٤	= أَجْلَسَ / يُجْلِسُ . < أقعدته عن فعل الخير > : مَنْعَهُ مِنْهُ .	أَقْعَدَ / يُقْعِدُ (فع)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١١	١١	< أَقْفَرُ الْمَكَانَ > : خلا من الناس، صارَ خالياً ليسَ فيه أحدٌ.	أَقْفَرُ / يُقْفِرُ (فِع)
٤	٤	(= حَمَلٌ) < أَقَلَّتِ الطَّائِرَةُ الْمَسَافِرِينَ > .	أَقَلَّ / يُقَلُّ (فِع)
٩	٩	أَقْنَعُ (فِع) . أَقْنَعَهُ بِالْأَمْرِ : جادلَه بأساليبٍ وحججٍ فرضي بقوله واطمأن له .	إِقْنَاعٌ (مَص)
٩	٩	[قُوْتُ (م) : ما يقتاتُه الإنسانُ أي : ما يأكلُه من طعام .	أَقْوَاتٌ (ج)
١٢	١٢	[كِسْرَى (م) : لَقَبُ مَلِكِ الْفُرْسِ .	أَكاسِرٌ (ج)
١١	١١	= تيجانٌ . [إِكْلِيلٌ (م) : تاج] .	أَكالِيلٌ (ج)
٤	٤	< هُوَ أَكْتَمُ لِلسَّرِّ > : أَكْثَرُ حِفْظاً لَهُ .	أَكْتَمٌ (تَفْضِيل)
١٣	١٣	[الْكُفَاءُ (م) : المِثْلُ والنَّظِيرُ] .	أَكْفَاءٌ (ج)
١١	١١	= تاجٌ . أَكالِيلٌ (ج) .	إِكْلِيلٌ (م)
٣	٣	= اعْتَادَ .	أَلْفٌ / يَأْلَفُ (فِع)
١١	١١	صَدِيقٌ وَرَفِيقٌ لَا يَرِغَبُ فِي فِرَاقِ صاحِبِهِ .	إِلْفٌ
١	١	[لَقَبٌ (م) : ما اشتهرت به عند الناس وهو ليس اسمك : > الصَّدِيقُ لِقَبُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَبُو بَكْرٍ كُنِيَّتُهُ وَعَبَدَ اللهُ اسْمَهُ < .	أَلْقَابٌ (ج)
٨	٨	أصلها : ياللَّهُ . والميم عوض عن حرف النداء واستعملت هنا للدلالة على ندرة المستثنى بعدها .	اللَّهْمَّ
١	١	= اِخْتِلاطٌ .	أَمْتِزَاجٌ (مَص)
١	١	اِخْتَلَطَ .	أَمْتَرَجٌ / يَمْتَرِجُ (فِع)
٨	٨	[مَجْدٌ (م) : نَيْلُ الشَّرَفِ وَالكَرَمِ] .	أَمْجَادٌ (ج)
٥	٥	= وَلى > أَمْرُهُ عَلَى بَلَدٍ < : عِيْنُهُ وَوَلَاهُ حَاكِمًا عَلَيْهِ .	أَمْرِيَوْمَرٌ (فِع)
٣	٣	نَظَرَ وَتَأَكَّدَ .	أَمَعَنُ / يُمَعِنُ (فِع)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
٩	٩	اِخْتَارَ.	اِنتَحَبَ / يَنْتَحِبُ (فع)
١٣	١٣	أَخَذَ بِسُرْعَةٍ > اِنْتَهَبَ الخُطَا < : جَرَى مُسْرِعاً.	اِنْتَهَبَ / يَنْتَهَبُ (فع)
٨	٨	الضَّعْفُ الخُلُقِيُّ والمَادِّي ≠ التَّمَسُّكُ بالفَضِيلَةِ.	الانْحِلَال (مص)
٢	٢	> الاستِفْهَامُ الإِنْكَارِي < السُّؤَالُ بِقَصْدِ انْكَارِ مَا قِيلَ، مثل : > أَيْ اللّٰهُ شَكُّ ! < .	الإِنْكَارِي
١١	١١	> اِنْهَدَّ البِنَاءُ < = سَقَطَ.	اِنْهَدَّ / يَنْهَدُّ (فع)
٥	٥	= ضَمِيعٌ ، أَذْهَبَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.	أَهْدَرَ / يُهْدِرُ (فع)
٩	٩	مُخْتَصِرٌ . إِيْجَازٌ (مص).	أَوْجَزُ (تفصيل)
		[يَتِيمٌ (م) : الَّذِي فَقَدَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا].	أَيْتَامٌ (ج)
			(ب)
		(في الشَّعْرِ) البَحْرُ المَجْزُوءُ (م).	البحورُ المَجْزُوءَةُ (ج)
١٥	١٥	[البَحْرُ المَجْزُوءُ : مَا حُدِفَ مِنْهُ ثُلُثُ تَفْعِيلَاتِهِ].	
٨	٨	(= الحبوب التي تزرع في الأرض).	بُدُورٌ (ج)
		> نَضَعُ البُدُورَ فِي الأَرْضِ وَنَسْقِيهَا حَتَّى تَصِيرَ نَبَاتاً <	
٥	٥	> بَرَعَ فِي الشَّعْرِ < : صَارَ مَاهِراً فِي قَوْلِ الشَّعْرِ.	بَرَعَ / يَبْرَعُ (فع)
٤	٤	إِجَادَةٌ فَائِقَةٌ وَمِهَارَةٌ.	بِرَاعَةٌ (مص)
٧	٧	مُدَّةٌ (من الزَّمان).	بُرْهَةٌ
٢	٢	= حُجَّةٌ وَدَلِيلٌ.	بُرْهَانٌ
٦	٦	= عَرَفَ.	بَصَرَ / يَبْصُرُ (فع)
٢	٢	(= عَرَفَ وَأَعْلَمَ غَيْرَهُ).	بَصَّرَ / يُبَصِّرُ (فع)
		> بَصَّرَ الشَّيْخُ الفَتَى بِطَرِيقِ الحَقِّ < : وَضَّحَهُ لَهُ.	
١٥	١٥	الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَى الخَارِجِ لِاِكْتِسَابِ الخَبَرَاتِ.	بُعُوثٌ (ج)
		= كَرَهُ . > بَغَضَهُ فِي الشَّيْءِ < : جَعَلَهُ يَكْرَهُهُ.	بَغَضٌ / يَبْغِضُ (فع)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
٤	٤	شِدَّةُ الكَرَاهِيَّةِ .	البَغْضَاءُ
٥	٥	أَصْحَابُ بِلَاغَةٍ . [بليغ (م) : فصيحٌ يُحَسِّنُ اخْتِيَارَ الكَلَامِ المُنَاسِبِ لِلحَالِ] .	بُلْغَاءُ (ج)
			(ت)
٩	٩	= اسْتَمَرَ .	تَابَعَ / يُتَابِعُ (فِع)
٥	٥	(= مَلْحُوظَةٌ) .	تَأْشِيرَةٌ
١٠	١٠	= تَجَمَّلَ وَتَزَيَّنَ . < تَأَنَّقَ الكَاتِبُ فِي عِبَارَتِهِ > : اخْتَارَ كَلِمَاتٍ جَمِيلَةً مُنَاسِبَةً ، (تَأَنَّقَتْ هِنْدُ : صَارَتْ ذَاتَ هَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ) .	تَأَنَّقَ / يُتَأَنَّقُ (فِع)
١٤	١٤	= تَفَاخَرَ .	تَبَاهَى / يُتَبَاهَى (فِع)
٦	٦	= التَّفَاخُرُ .	التَّبَاهِي (مَص)
٧	٧	< تَجَاهَلُ فُلَانًا > : أَظْهَرَ عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ لَهُ وَهُوَ يَعْرِفُهُ < تَجَاهَلُ الأَمْرَ > : أَظْهَرَ جَهْلَهُ بِهِ ، تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ يَجْهَلُهُ وَهُوَ يَعْلَمُهُ .	تَجَاهَلُ / يُتَجَاهَلُ (فِع)
٥	٥	= سَامَعَ وَعَفَا .	تَجَاوَزَ (عَنهُ) / يُتَجَاوَزُ (فِع)
٢	٢	مَيَّلَ عَنِ الحَقِّ بِسَبَبِ الحِقْدِ .	تَحَامَلُ (مَص)
٦	٦	نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ءِءَ فَلَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَتَهُ .	تَحَيَّرَ / يُتَحَيَّرُ (فِع)
١٥	١٥	التَّخَلُّصُ مِمَّا يُثْقَلُ . < يُحَسِّنُ التَّخَفُّفُ مِنْ بَعْضِ المَلَابِسِ عِنْدَ السَّبَاحَةِ > .	التَّخَفُّفُ (مَص)
١٥	١٥	(الصُّعُودُ شَيْئًا فُشِيئًا) .	تَدْرِيجُ (مَص)
١٥	١٥	< التُّرَاثُ الأَدَبِيُّ > : مَا بَقِيَ مِمَّا تَرَكَهُ لَنَا الأَقْدَمُونَ مِنْ خُطْبٍ وَرِسَائِلٍ وَقِصَائِدٍ وَنَحْوِهَا .	تُرَاثُ

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدرس	الوحدة	شرحها	الكلمة
		نَقَلَ الْكَلَامَ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى، وبمعنى الكلام عن سيرة شخص .	تَرَجَّمَ / يُتَرَجَّمُ (فع)
٤	٤		
٧	٧	تَفَاوَلُ .	تَشَاوَمَ (مص)
٨	٨	< تَشَبَهَ بفلانٍ > : حَاوَلَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ .	تَشَبَّهَ / يَتَشَبَّهُ (فع)
		< لَا يَحْسُنُ أَنْ يَتَشَبَّهَ الْمُسْلِمُ بِالْكَفَّارِ فِي عَادَاتِهِمْ > .	
١٤	١٤	< التَّشْكِيكُ فِي الشَّيْءِ > : جَعَلَ الْآخِرِينَ يَرْتَابُونَ فِيهِ وَلَا يَطْمَئِنُّونَ إِلَى صِحَّتِهِ .	تَشْكِيكٌ (مص)
١٥	١٥	نَشَرُ الْمَسَاوِيءِ وَالْغُيُوبِ .	تَشْهِيرٌ (مص)
		< التَّشْهِيرُ بِالشَّخْصِ > : نَشَرُ غُيُوبِهِ بَيْنَ النَّاسِ .	
٨	٨	المبالغة في الزهد فوق حد الاعتدال .	تَصَوُّفٌ (مص)
٣	٣	اِحْتَوَى، اشْتَمَلَ (على) .	تَضَمَّنَ / يَتَضَمَّنُ (فع)
٥	٥	شَكَامِنَ الظُّلْمِ .	تَظَلَّمَ / يَتَظَلَّمُ (فع)
٨	٨	≠ التَّهَانِي . [التَّعْزِيَّةُ (م)]: تَقْدِيمُ الْعِزَاءِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ	التَّعَاذِي (ج)
٨	٨	مُصِيبَةٌ لِيُصِيبَ عَلَيْهَا وَيُنْسَاهَا .	
٩	٩	أَخَذَ عِوَضًا، أَخَذَ بَدَلًا مِمَّا ضَاعَ مِنْهُ .	تَعَوَّضَ / يَتَعَوَّضُ (فع)
٣	٣	التَّظَاهَرُ بِعَدَمِ رُؤْيَةِ الشَّيْءِ .	التَّغَاظِي (مص)
١٤	١٤	= تَبَاهَى، افْتَحَرَ عَلَى غَيْرِهِ .	تَفَاخَرَ يَتَفَاخَرُ (فع)
١٠	١٠	تَعَمَّقَ فِي بَحْثِ الْأَسْبَابِ وَالنَّاتِجِ .	تَفَلَّسَفَ / يَتَفَلَّسَفُ (فع)
١٤	١٤	= قَرَبَ = دَنَا ≠ تَبَاعَدَ .	تَقَارَبَ / يَتَقَارَبُ (من)
			(فع)
١١	١١	(التَّخَاصُمُ وَالتَّفَرُّقُ وَالهَجْرُ) .	التَّقَاطُعُ (مص)
٨	٨	= تَجَزَّأَ .	تَقَسَّمَ / يَتَقَسَّمُ (فع)
٦	٦	أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَذَابِ اللَّهِ وَقَايَةً، (= طَاعَةٌ أَوْامِرِ اللَّهِ وَاجْتِنَابُ مَعْاصِيهِ) .	تَقَىَّ (مص)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < . . . > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

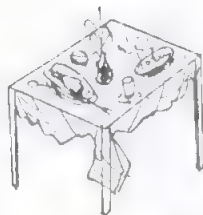
الدرّس	الوحدة	شَرَحَهَا	الكَلِمَةُ
١٥	١٥	= تَقَابَلَ، التَقَى . < تَلَاقَى الرَّجُلَانِ > : التَقِيَا .	تَلَاقَى / يَتَلَاقَى (فِع)
٨	٨	تَوَافَقَ وَانْسَجَمَ ≠ تَنَافَرَ . = أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ .	تَنَاسَبَ (مَص)
١٥	١٥	نَشَرُ مَسَاوِيءِ الشَّخْصِ وَإِذَاعَتُهَا بَيْنَ النَّاسِ .	تَنَدِيدٌ (مَص)
٨	٨	تَهْنِئَةٌ (م) : التَّعْبِيرُ عَنِ سُرُورِكَ بِمَا نَالَ أَحْوَكُ مِنْ مَسْرَةٍ بِزَوْاجٍ أَوْ نَجَاحٍ أَوْ عِيدٍ . ≠ التَّعَازِي .	التَّهْنِائِي (ج)
١١	١١	= التَّصْوِيرُ، جَعَلَ الشَّيْءَ الْمَجْرَدَ شَيْئًا مَحْسُوسًا . [المَحْسُوسُ : الَّذِي تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُّ كَالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ] .	التَّشْخِصُ
٢	٢	< التَّعْقِيدُ اللَّفْظِيُّ > : ≠ السُّهُولَةُ اللَّفْظِيَّةُ .	التَّعْقِيدُ
٥	٥	هَدَّدَ (فِع)، وَعِيدَ، الْإِنْذَارُ بِالْعُقُوبَةِ .	تَهْدِيدٌ (مَص)
١١	١١	تَاجٌ (م) .	تَيْجَانٌ (ج)
			(ث)
٦	٦	= الْغِنَى، أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ ثَرِيًّا .	الثَّرَاءُ (مَص)
٢	٢	= مَنَعَ، < ثَنَاهُ عَنِ السَّفَرِ > : جَعَلَهُ يَرْجِعُ عَنِ قَرَارِ السَّفَرِ .	ثَنَى / يَثْنِي (فِع)
			(ج)
٤	٤	< جَالَسَكَ > : جَلَسَ مَعَكَ .	جَالَسَ / يُجَالِسُ (فِع)
٦	٦	= جِسْمٌ .	جُثَّةٌ (م)
١٥	١٥	(= حَدَثٌ) ≠ قَدَّمَ يَقْدُمُ .	جَدَّ / يَجِدُّ (فِع)
٩	٩	= شَجَعَ وَأَقْدَمَ .	جَرَّؤُ / يَجْرُؤُ (فِع)
٩	٩	= الشَّجَاعَةُ وَالْإِقْدَامُ .	الجُرْأَةُ (مَص)
٥	٥	< جَرَحَ إِصْبَعَهُ > : شَقَّهَا بِآلَةٍ حَادَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ .	جَرَحَ / يَجْرَحُ (فِع)
٥	٥	جَرَحَ يَجْرَحُ (فِع) .	جُرْحٌ (م)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدرس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١	١	 وعاءٌ كبيرٌ من الفخار يُوضَعُ فيه الماء ليصير بارداً.	الجَرَّةُ (م)
١٤	١٤	(= عَظَّمَ وكَبَّرَ).	جَسَمَ / يُجَسِّمُ (فَع)
٧	٧	غِطَاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ.	جَفَنٌ (م)
٣	٣	< جَمَلُ الْكَرْمِ > : صارَ جَمِيلاً.	جَمَلٌ / يَجْمَلُ (فَع)
١	١	< كَتَبْتُ رِسَالَةً إِلَى جَنَابِ الْوَالِي >.	جَنَابٌ (لَقَبٌ لِلتَّعْظِيمِ)
١٠	١٠	جَهِيذٌ (م).	جَهَابِذَةٌ (ج)
٢	٢	= جَهْلٌ ≠ عِلْمٌ.	جَهَالَةٌ (مَص)
١٠	١٠	الْمُتَقَدِّمُ فِي عِلْمِهِ، الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمِهِ.	جِهِيذٌ (م)
		جَهَابِذَةٌ (ج).	
٢	٢	= ظُلْمٌ ≠ عَدْلٌ.	جَوْرٌ (مَص)
٦	٦	جُثَّةٌ الْمَيِّتِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ.	جِيْفَةٌ (م)
٥	٥	= الْفَخْمُ ≠ الرَّقِيقُ.	الْجَزْلُ (لِلْفُظِّ)
			(ح)
٤	٤	= الْحِضْنُ، < جَلَسَ الصَّبِيُّ فِي حِضْنِ أُمِّهِ > أَي مَابَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى أَسْفَلِ الْبَطْنِ.	حِجْرٌ (م)
١٢	١٢	حَرَسَ (فَع).	حِرَاسَةٌ (مَص)
١	١	= بَدَّلَ وَغَيَّرَ.	حَرَفٌ / يُحَرِّفُ (فَع)
٣	٣	حَرَصَ (فَع).	حَرِيصٌ (وَصَف)
٤	٤	مَلَأَ جَوْفَ الشَّيْءِ. [الْجَوْفُ: التَّجْوِيفُ].	حَشَا / يَحْشُو (فَع)
٦	٦	الْجَمْعُ لِلْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	الْحَشْرُ (مَص)
		= مَنِعَةٌ، يَضَعُ دُخُولَهَا بِالْقُوَّةِ.	حَصِينَةٌ (وَصَف)
		(= كَلِمَةٌ لِلتَّعْظِيمِ) < حَضْرَةُ الْوَزِيرِ >.	حَضْرَةٌ
٩	٩	< كَتَبْتُ طَلِبًا لِحَضْرَةِ الْوَزِيرِ >.	

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فَع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.....] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ.

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
٨	٨	< حَطَّ من قِيَمَتِهِ > : قَلَّلَ من مَكَانَتِهِ .	حَطَّ / يَحِطُّ (فِع)
٨	٨	مَكَانَةٌ . < له حُطْوَةٌ عند فلان > : له مَكَانَةٌ عنده وتَفْضِيلٌ لَدَيْهِ على غيره .	حُطْوَةٌ
٩	٩	= شَجَاعَةٌ .	حَمَاسَةٌ
١٤	١٤	قَلَّةٌ عَقْلٍ .	حُمُقٌ
١١	١١	الشَّرِيعَةُ الإِسْلَامِيَّةُ .	الحَنِيفِيَّةُ
١٢	١٢	= أَدْهَسَ .	حَيْرٌ / يُحَيِّرُ (فِع)
٦	٦	في ذَلِكَ الوَقْتِ .	حَيْثُئِذٍ .
(خ)			
٩	٩	تَرَكُ العَوْنِ والنُّصْرَةِ .	خِذْلَان (مَص)
٨	٨	قَدَّرَ مِنَ المَالِ يُؤْخَذُ من أموال الناس ويوضع في بيت مال المسلمين .	خِرَاجٌ
١	١	= الحَرِيرِ .	الخَزُّ
٢	٢	= دَنِيءٌ ، سَيِّئُ الأَخْلَاقِ .	خَسِيسٌ / خَسِيسَةٌ
٨	٨	خُطِيبٌ (م) .	خُطْبَاءٌ (ج)
٧	٧	≠ أَثْقَلَ عليه .	خَفَّفَ (عَنْهُ) / يُخَفِّفُ (فِع)
٥	٥	(جَلَسَ مَعَهُ وَحَدَهُ) .	خَلَا (إِلَيْهِ) يَخْلُو
١	١	(مَا نَضَعُ عليه الطَّعَامَ عند الأَكْلِ) .	الخَوَانُ
٨	٨	≠ الواقِعُ ، ≠ الحَقِيقَةُ < أَشْرَقَ نورُ العِلْمِ > .	الخَيَالُ
(د)			
٥	٥	= اسْتَمَرَّ .	دَامَ / يَدُومُ (فِع)



(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < . . . > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - للتوضيح
[.] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الدرس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكلمة
١١	١١	< تداول الطلاب الكتاب > : جعلوه يَتَقَلُّ بينهم من واحدٍ إلى آخر «وتلك الأيام نداولها بين الناس» ^(١)	داوَلٌ / يُداوِلُ (فع)
٥	٥	= عالَجَ بالدَّواءِ .	داوَى / يُداوِي (فع)
١٢	١٢	عِلْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّجْرِبِ والفهم، دَرَى / يَدْرِي (عَرَفَ) .	دِرَايَةٌ (مص)
٣	٣	< دَقَّقَ النَّظْرَ فِيهِ > : أَمَعَنَ فِيهِ النَّظْرَ .	دَقَّقَ / يُدَقِّقُ (فع)
٤	٤	[دُكَّانٌ (م) = حانوت] مكان تعرض فيه الأشياء للبيع .	دُكَاكِينُ (ج)
٤	٤	الدَّمُّ (م) .	الدِّمَاءُ (ج)
٨	٨	آثَارُ الدِّيَارِ والنَّاسِ .	دِمْنٌ (ج)
١١	١١	< دَهَى الْجَزِيرَةِ > : أَصَابَهَا .	دَهَى / يَدْهِي
١٢	١٢	الأشجارُ الكَبِيرَةُ المُجْتَمِعَةُ دوحَة (م) .	الدَّوْحُ
٥	٥	= مَنَازِلُ . دار (م) .	دُورٌ (ج)
١١	١١	(مُتَدَاوِلَةٌ) . دُوْلَةٌ (م) .	دُوْلٌ (ج)
١١	١١	يَتَقَلُّ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى آخَرَ . «كي لا يكون دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ» ^(٢)	دُوْلَةٌ (م)
١	١	نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ .	الدَّبِياجُ
			(ذ)
٦	٦	= ادَّخَرَ، < دَخَّرَهُ > : حَفِظَهُ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ .	دَخَّرَ / يَدْخَرُ (فع)
٦	٦	= ادَّخَرَ، حَفِظَ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ .	دَخْرٌ (مص)
٧	٧	= أَعَالِي . ذِرْوَةٌ (م) .	ذُرًّا (ج)
٧	٧	أَعْلَى الشَّيْءِ . < ذِرْوَةُ الْجَبَلِ > (أعلاه) .	ذِرْوَةٌ
٥	٥	اشْتَهَرَ وَصَارَ مِنَ الْأَمْثَالِ .	ذَهَبَ مَثَلًا يَذْهَبُ (فع)

(١) آل عمران : ١٤٠ .

(٢) الحشر : ٩ .

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.....] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
			(ر)
١٢	١٢	= أَدْهَسَ، = حَيْرَ.	رَاعٍ / يَرُوغُ (فِع)
٥	٥	: مَا يَمُدُّكَ وَيُعْطِيكَ.	رَافِدٌ
٤	٤	: كُمْ الثُّوبِ وَنَحْوِهِ.	رُذُنٌ (م)
٨	٨	: = صُورَ. [رَسَمَ (م) = آثَارَ].	رُسُومٌ (ج)
٩	٩	: خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا. الرُّعْبُ (مَص).	رَعَبٌ / يَرْعَبُ (فِع)
٥	٥	: المَحْكُومُونَ. الرِّعْيَةُ (م).	رَعَايَا (ج)
١٣	١٣	: الغَايَةُ المَطْلُوبَةُ، المَرْغُوبُ فِيهَا. < سَامِي الرِّغَابِ > : عَظِيمُ الغَايَةِ وَالمَهْدَفِ.	الرِّغَابُ
٧	٧	: العُلُوُّ وَالمَشْرِفُ.	الرِّفْعَةُ (مَص)
٩	٩	: عَاشَ فِي رَعْدِ العَيْشِ وَلِيْنِهِ.	رَفَةٌ / يَرْفَهُ (فِع)
٩	٩	: رَعْدُ العَيْشِ وَلِيْنُهُ.	رَفَاهَةٌ (مَص)
١١	١١	: الجَمَاعَةُ المَسَافِرُونَ الَذِينَ يَرْكَبُونَ وَسَائِلَ النُّقْلِ كَالْإِبِلِ وَالمَسَافِرَاتِ. ≠ مَشَاةٌ.	رُكْبَانٌ : رَاكِبٌ
١٣	١٣	: الرُّمْحُ (م).	الرَّمَاحُ (ج)
١٣	١٣	: < رَنَا إِلَى الشَّيْءِ > : أَدَامَ النُّظْرَ إِلَيْهِ.	رَنَا / يَرْنُو (فِع)
٥	٥	: رَافِدٌ (م).	رَوَافِدٌ (ج)
١٤	١٤	: < رَوْحُ اللّهِ > : رَحْمَةُ اللّهِ تَعَالَى.	رَوْحٌ
٣	٣	: (= الأَشْعَارُ). < رَوَيْتُهُ الشَّعْرَ > : حَمَلْتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ. جَعَلْتُهُ يَرْوِيهِ بَأَن عَلمَتَهُ إِيَّاهُ حَتَّى عَرَفَهُ وَوَعَاهُ فَرَوَاهُ.	رَوَى / يَرْوِي (فِع)
١	١	: = الرِّعَامَةُ. أَنْ يَصِيرَ الرَّجُلُ رَئِيسًا عَلَى الأَخْرِينِ.	الرِّيَاسَةُ (مَص)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيسِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ.

الدرّس	الوحدة	شَرَحَهَا	الكَلِمَةُ
١٥	١٥	رَمَزَ (م).	رَمُوزٌ (ج)
١٥	١٥	= الإِحْكَامُ . < الرِّصَانَةُ فِي الْكَلَامِ > :	رُسُوخٌ (مص)
١٥	١٥	إِحْكَامُ بِنَاءِ الْكَلَامِ .	الرِّصِينُ (وصف)
١٥	١٥	< كَلَامٌ رَصِينٌ > كَلَامٌ ذُو بِنَاءٍ مُحْكَمٍ ، كَلَامٌ يَشُدُّ	الرَّمْزِيَّ (وصف)
١٥	١٥	بَعْضُهُ بَعْضًا .	(ز)
١٥	١٥	< الشَّعْرُ الرَّمْزِيُّ > : الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ الرَّمُوزُ وَالْإِشَارَاتُ	الرَّاهِرُ (وصف)
		إِلَى مَعَانٍ لَمْ تُذَكَّرْ صِرَاحَةً .	الرَّخِيفُ (ج)
١٣	١٣	الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ .	الرَّهْدُ (مص)
١٠	١٠	الرُّخْفُ (م) . [الرُّخْفُ : الرِّينَةُ] .	الرَّهْوُ (مص)
٦	٦	الْبُعْدُ عَنِ مَلَذَّاتِ الدُّنْيَا وَالتَّفَكُّيرُ فِي الْمَوْتِ وَالْعَمَلُ لِالْآخِرَةِ .	زُهْرٌ (ج)
١٤	١٤	الْكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْإِسْتِخْفَافُ بِالنَّاسِ .	زَيْنٌ / يُزِينُ
٤	٤	= أَزْهَارُ .	(س)
٤	٤	= جَمَلٌ .	السَّالِفُونَ
١٠	١٠	= السَّابِقُونَ .	السَّبْقُ (مص)
١١	١١	سَبَقَ / يَسْبِقُ (فِع) [سَبَقَهُ = تَقَدَّمَه] .	سَعِدَ / يَسْعَدُ (فِع)
٢	٢	= سُرٌّ ، فَرَحٌ .	سَلَبَ / يَسْلُبُ (فِع)
١٥	١٥	أَخَذَ بِالْقُوَّةِ .	سُلْطَانٌ
٣	٣	(= قُوَّةٌ وَنُفُوذٌ) .	السَّلْعَةُ
٩	٩	مَا يُشْتَرَى وَيُبَاعُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، الْبِضَاعَةُ .	سَلِيبٌ
١٥	١٥	الْمَأْخُوذُ بِالْقُوَّةِ . (وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ) .	

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مَذْكُورٌ - (مَث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١٣	١٣	: (= الرِّمَاح).	السُّمْرُ
٥	٥	: < المَثَلُ السَّائِرُ > : المَثَلُ المُنْتَشِرُ بَيْنَ النَّاسِ .	السَّائِرُ
			(ش)
١١	١١	: بَنَى وَرَفَعَ البِنَاءَ .	شَادَ / يَشِيدُ (فَع)
١٣	١٣	: = شَبَاب .	شَبِيبة
٤	٤	: < شَحَنَ السَّفِينَةَ بالبَضَائِعِ > : مَلَأَهَا .	شَحَنُ / يَشْحَنُ (فَع)
٧	٧	: [شِدَّةٌ (م) الضِّيْقُ والمَشَقَّةُ] .	شِدَائِدٌ (ج)
٥	٥	: الَّذِي يَعلُو فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا؛ صَاحِبُ الشَّرَفِ .	الشَّرِيفُ (وصف)
٥	٥	: حَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ وَحَدَّهُ . < وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ > (١)	شَفَا (مذ)
٢	٢	: شَمَلَ (فَع) = عَمَّ . < شَمَلُ القَوْمِ > : مَجْموعُهُمْ .	الشَّمْلُ (مص)
٩	٩	: شَاطِئُ (م) طَرَفِ البَرِّ الَّذِي يَلِي البَحْرَ .	شَوَاطِئُ (ج)
		: < شَوَاطِئُ البَحَارِ > [البَحَارُ (ج) : البَحْرُ (م)] .	
٧	٧	: الأَدِلَّةُ والبَرَاهِينُ . الشَّاهِدُ (م) (= الدَّلِيلُ) .	الشَّوَاهِدُ (ج)
٥	٥	: شَيْطَانُ (م) . < شَيَاطِينُ الإنْسِ والجِنِّ > .	شَيَاطِينُ (ج)
			(ص)
٧	٧	: < صَارَحَ فُلَانًا بما فِي نَفْسِهِ > . = أَبْدَى لَهُ ما فِي نَفْسِهِ وَأَظْهَرَهُ .	صَارَحَ / يُصَارِحُ (فَع)
٥	٥	: زَمَنُ الشَّبَابِ .	صَبَا (مذ)
١٥	١٥	: مِهْنَةٌ مَن يَجْمَعُ الأَخْبَارَ وَيَنْشُرُهَا فِي الجَرِيدَةِ، وَمَن يَعْمَلُ فِي الصَّحْفِ . مِن وَسائِلِ الإِعلامِ المَقْرُوءَةِ الصُّحُفِ والمَجَلَّاتِ .	الصَّحَافَةُ

(١) آل عمران : ١٠٣ .

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فَع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١٣	١٣	[صَعَبَ (م) ≠ سَهَلَ].	صِعَابٌ (ج)
٦	٦	مَالَ بِوَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ جَانِبِي الْفَمِ.	ضَعَّرَ / يُضَعِّرُ (فِع)
١١	١١	[صَلَبَ (م): شِعَارُ النَّصَارَى].	صُلْبَانٌ (ج)
٨	٨	نِسْبَةٌ إِلَى الصَّلِيبِ شِعَارِ النَّصَارَى.	صَلِيبِيَّةٌ (وصف)
			(ض)
٩	٩	= فُقِدَ.	ضَاعَ / يُضَاعُ (فِع)
١٣	١٣	= الْعَيْمُ؛ سَحَابٌ رَقِيقٌ كَالدُّخَانِ يَنْزُلُ قُرْبَ سَطْحِ الْأَرْضِ فَيَجْعَلُ الرَّؤْيَةَ ضَعْبَةً.	الضَّبَابُ
٦	٦	≠ نَفَعُ.	ضَرَّ (مَص)
٢	٢	ضَالُونَ - ضَالٌّ (م). ≠ هُدَاةٌ.	ضَلَّالٌ (ج)
			(ط)
٩	٩	(= الظَّالِمُ الْمُتَجَاوِزُ الْحَدَّ فِي الظُّلْمِ).	الطَّاعِيَّةُ (م) (مذ)
١٥	١٥	الْكِتَابَةُ بِآلَةٍ خَاصَّةٍ.	الطَّبَاعَةُ (صورة)
٧	٧	≠ التَّكْلُفُ. شُعُورٌ مُورُوثٌ يُمَيِّزُ الشَّخْصَ عَنِ الْآخَرِ.	الطَّبِيعُ
١٠	١٠	الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَشْتَرِكُونَ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ أَوْ ظُرُوفٍ وَاحِدَةٍ.	طَبَقَةٌ
١٥	١٥	< طَرَأَ جَدِيدٌ عَلَى الْأَمْرِ > : حَدَثَ فِيهِ جَدِيدٌ فَجَاءَ.	طَرَأَ / يُطْرَأُ (فِع)
١	١	وَعَاءٌ نَغْسِلُ فِيهِ الْمَلَابِسَ أَوْ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ.	الطَّشْتُ (م) (مذ) (مث)
١٣	١٣	مَرَحَلَةٌ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ، مَرَحَلَةٌ مَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْبُلُوغِ.	طُفُولَةٌ (مَص)
١٣	١٣	(= الرُّغْبَةُ فِي الْوُصُولِ إِلَى الْعِلْمِ).	الطُّمُوحُ (مَص)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادُفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ - (مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ [.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ.

الدرّس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
			(ظ)
٤	٤	: (= رِقَّةُ الشُّعُورِ وَالذُّكَاةِ).	الظَّرْفُ
٤	٤	: = الوعاء.	الظَّرْفُ
٥	٥	: ظُلَامَةٌ (م) [الظُّلَامَةُ : مَا يَطْلُبُهُ الْمَظْلُومُ].	ظُلَامَات (ج)
٧	٧	: ظَنُّ (م) . [ظَنَّ : إِعْتِقَادٌ غَيْرٌ مُؤَكَّد].	ظُنُونٌ (ج)
			(ع)
١٤	١٤	: = مُعْتَدٍ ، = ظَالِمٍ .	عَادٍ
١٥	١٥	: < عَاقَهُ عَنِ الشَّيْءِ > : مَنَعَهُ مِنْهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ .	عَاقٌ / يَعُوقُ (فِع)
١١	١١	: < عِتَاقُ الْخَيْلِ > : الْخَيْلُ الْجَيِّدَةُ الْكَرِيمَةُ .	عِتَاقُ (ج)
١٣	١٣	: < الْعُجَابُ مِنَ الْأَمْرِ > مَا يَنْدَهِشُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ ، وَيَعْجَبُ لِحُدُوثِهِ .	عُجَابٌ
١٤	١٤	: = زَهُوٌ ، = كِبَرٌ .	عُجْبٌ (مَص)
١٣	١٣	: = مُسْرَعٌ ≠ مَبْطِئٌ .	عَجْلَانٌ
٨	٨	: = تَقَالِيدٌ ، مَا تَعَارَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ .	عُرْفٌ
٥	٥	: (= الْمَعْرُوفُ) ≠ الْمُنْكَرُ .	الْعُرْفُ
١٢	١٢	: عَرَقُ (م) : مَا يَجْرِي فِيهِ الدَّمُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ .	عُرُوقٌ (لِلدَّمِ)
١١	١١	: (= لَا صَبْرَ مَعَهُ) .	لَا عِزَّاءَ لَهُ
١٥	١٥	: صَارَ عَزِيزًا ≠ ذَلٌّ .	عَزَّ / يَعِزُّ (فِع)
٥	٥	: = الْإِبْعَادُ عَنِ الْحُكْمِ أَوْ الْعَمَلِ ≠ التَّوَلَّى لِلْحُكْمِ .	الْعَزْلُ (مَص)
٨	٨	: أَحَبُّ بِشِدَّةٍ .	عَشِقَ / يَعَشِقُ (فِع)
١٢	١٢	: (= بِلا حِرَاسَةٍ وَلَا حُرَاسٍ) .	عُطْلٌ
٥	٥	: الزِّيَادَةُ عَنِ الْحَاجَةِ ، وَالْمَسَامِحَةُ وَالصَّفْحُ . عَفَا عَنِ فُلَانٍ : سَامَحَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ .	الْعَفْوُ

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادُفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرَحَهَا	الكَلِمَةُ
١١	١١	= نَسْر، طائر كبير يأكل اللحم .	عُقَابٌ
١١	١١	= نُسُور. عُقَاب (م) .	عُقَابَان (ج)
١٠	١٠	ما تضعه المرأة حول عنقها من الجواهر للزينة . عِقْد (م) .	العُقُود (للنساء)
٧	٧	= رَفْعَةٌ .	عَلِيَاء
١١	١١	< عُمَرَانُ بالسكان > عامرة مملوءة بالسكان . ≠ خراب .	عُمرَان
٥	٥	< عَمَّرَ اللَّهُ مَنْزِلَكَ > جعله عامراً .	عَمَّرَ / يُعَمِّرُ (فع)
١٣	١٣	أسلوبٌ من أساليب القَسَمِ عند العرب .	لَعَمْرِي
٣	٣	كَلَّفَهُ وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ . < عهد الخليفة إلى عامر بهذا العمل > .	عَهْدٌ / يَعْهَدُ (إليه) (فع)
١٢	١٢	= مَعْرِفَتُهُ السَّابِقَةُ .	عَهْدُهُ
٧	٧	= أَرْمِنَةٌ [عهد (م) : زمان] .	عُهُودٌ (ج)
٨	٨	عَاصِمَةٌ (م) .	عَوَاصِمٌ (ج)
١٠	١٠	< عُيُونُ الأَدَبِ > زوائِعُ الأَدَبِ .	عُيُونٌ (للأدب) (ج)
١٥	١٥	< الشعر المُمْتَلِي، بالعاطفة كالرثاء والغزل > . [العاطفة : الميَلُ والتأثر والرغبة التي يشعُرُ بها الإنسان نحو شيء ما] .	العَاطِفِيَّةُ (وصف) (ع)
١٤	١٤	≠ الواضِحُ البَيِّنُ .	العَاطِضُ
٥	٥	< أَخَذَهُ مِنْكَ غَضَبًا > : أَخَذَهُ ظُلْمًا دُونَ رِضَاكَ .	عَظَبٌ (مص)
١٣	١٣	= بِالقُوَّةِ، عَنَوَةٌ .	غِلَابٌ (مص)
١٢	١٢	≠ وَضُوحٌ .	غُمُوضٌ (مص)


(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < . . . > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - للتوضيح
[.] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١	١	شعر يرفع الصوت به ويرقق ويمدد وقد تصحبه آلات موسيقية .	الغناء
٣	٣	ما يأخذه المنتصرون في الحرب من معدات عسكرية، وماشية وأثاث وغير ذلك .	غنيمة
			(ع)
٢	٢	< غرابة الكلمات > : أن يحتاج في فهمها إلى الرجوع إلى المعجم .	الغرابة (مص)
			(ف)
٨	٨	= جريء مغامر يفتك بخصومه .	فاتك
٨	٨	< فخامة الكلام > : جزالته .	فخامة (مص)
٦	٦	عدَّ فضلُه وتباهى به .	فخر / يفخر (فع)
٦	٦	فخره كثير .	فخور
١٤	١٤	الذكاء والنباهة ≠ الغباء .	الفطنة (مص)
٧	٧	الذين يتعمقون في البحث عن حقائق الأشياء . فيلسوف (م) .	فلاسفة (ج)
١١	١١	= زال .	فنى / يفنى
٢	٢	الفاصلة (م) . أماكن الفصل في الكلام .	الفواصل (ج)
١	١	نوع من الحجارة الكريمة يتحلى به . لونه أزرق يميل إلى الخضرة .	الفيروز
			(ق)
١	١	: قائد (م) .	قادة (ج)
١٤	١٤	< قارب المكان > : دنا منه، صار قريباً منه .	قارب / يقارب (فع)
		< قاسي القلب > : غليظ القلب، ≠ لين القلب .	القاسي

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < > لِلْمِثَال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدرّس	الوحدة	شَرَحَهَا	الكَلِمَةُ
٥	٥	ما يقام عليه البناء.	قَاعِدَةٌ
٦	٦	دَفَنَ فِي الْقَبْرِ.	قَبْرٌ / يَقْبُرُ (فَع)
٧	٧	ما يَقَعُ فِي الْعَيْنِ فِي الشَّرَابِ مِنْ تَرَابٍ وَنَحْوِهِ.	قَدَى
٢	٢	= الْأَقَارِبِ.	الْقُرْبَى
٨	٨	ما تُعَلِّقُهُ الْمَرْأَةُ فِي أُذُنِهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ لِلزَّيْنَةِ.	الْقُرْطُ
١٢	١٢	المُطْمَئِنُّ السَّعِيدُ النَّفْسِ.	قَرِيرُ الْعَيْنِ
٨	٨	< قَصَرَ الْعِبَارَةَ > : ≠ طَوَّلَ الْعِبَارَةَ.	قِصْرٌ (مَص)
٨	٨	مَنَازِلٌ كَبِيرَةٌ. قَصُرَ (م).	قُصُورٌ (ج)
١٣	١٢	الأَغْصَانُ الَّتِي تُصْنَعُ مِنْهَا الْقَوْسُ.	الْقِصَابُ
		وتطلق على السيوف والرماح والسهام القواطع.	
١٥	١٥	أَمْرٌ مَعْرُوضٌ لِلْحُكْمِ فِيهِ = مَسْأَلَةٌ.	قَضِيَّةٌ (م)
٨	٨	الاضْطِرَابَاتُ وَعَدَمُ الْاسْتِقْرَارِ.	الْقَلَاقِلُ (ج)
٦	٦	= جِسْرٌ = مَعْبَرٌ فَوْقَ النَّهْرِ.	قَنْطَرَةٌ (م)
١٤	١٤	= رَضِيَ.	قَنِعَ / يَقْنَعُ (فَع)
٥	٥	= هَدَمَ.	قَوَّضَ / يَقَوِّضُ (فَع)
٣	٣	= مُعَوَّجٌ.	قَوِيْمٌ
			(ك)
١٤	١٤	الْعِزَّةُ وَالشَّرْفُ.	الْكِرَامَةُ (مَص)
٣	٣	= نَعَضَ. < كَرِهَتْهُ فِي الْمَعَاصِي > : جَعَلَتْهُ لَا يُحِبُّ الْمَعَاصِي.	كِرَّةٌ / يُكِرُّهُ (فَع)
١١	١١	حُزْنٌ شَدِيدٌ.	كَمَدٌ (مَص)
٤	٤	< كُمُ الثَّوْبِ > : مَكَانٌ دَخُولِ الْيَدِ فِي الثَّوْبِ.	الْكُمُّ (م)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فَع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ - (مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ [.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١١	١١	[كَنَيْسَةٌ (م) : مَكَانُ عِبَادَةِ النَّصَارَى].	كَنَائِسٌ (ج)
٣	٣	أَنْ يُذَكَرَ اللَّفْظُ وَيُرَادَ مَا يَلْزَمُ عَنْهُ مِنْ مَعْنَى ، مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ . > أَحْمَدُ لَا يُغْلَقُ بِأَبِهِ < : هَذِهِ كَنَايَةٌ عَنِ الْكَرَمِ .	الْكِنَايَةُ
١	١	 مَا يُشْرَبُ بِهِ الْمَاءُ . = الْكُوبُ .	الْكُوزُ (م) (ل)
٩	٩	أَشْرَارُ النَّاسِ ≠ كِرَامٌ ، لَتِيمٌ (م) .	لِتَامٌ (ج)
٣	٣	= لَا طَفَّ . ≠ خَاشِنٌ .	لَايِنٌ / يُلَايِنُ (فِع)
١٣	١٣	الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .	اللُّبَابُ
١	١	> لَحْنٌ فِي اللُّغَةِ < : أَخْطَأُ فِي حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ .	لَحْنٌ / يَلْحَنُ (فِع)
١	١	مُوسِيقَا الْغِنَاءِ .	اللَّحْنُ (فِي الْغِنَاءِ)
٨	٨	(= لُغَةٌ) .	لِسَانٌ
٨	٨	= كَثِيرُ الْكَلَامِ ، مُتَعَلِّقٌ بِالشَّيْءِ مَدَاوِمٌ عَلَيْهِ .	لَهَجٌ (م)
٩	٩	طَعَامٌ يُصْنَعُ لِدَعْوَةِ أَوْ عَرَسٍ .	مَأْدِبَةٌ
٤	٤	> مَوْئِسُكَ < : الَّذِي يَتَحَدَّثُ مَعَكَ حَتَّى يُدْخِلَ السَّرُورَ إِلَى نَفْسِكَ .	مُؤْنِسٌ
١٤	١٤	= تَفَاخَرَ .	مُبَاهَاةٌ (مَص)
٣	٣	> الطِّفْلَانِ مُتَشَابِهَانِ < : يُشْبِهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ .	مُتَشَابِهَةٌ
١٠	١٠	= الْمُخْتَارُ ، الَّذِي انْتَهَى .	الْمُتَخَيِّرُ

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادُفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - > < لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.....] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدرس	الوحدة	شَرَحَهَا	الكلمة
١٥	١٥	يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .	مُتَدَاخِلٌ
١	١	تَرْجِمُ / يُتَرْجَمُ (فِع)، الَّذِي يَنْقُلُ الْكَلَامَ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى .	مُتَرْجِمٌ
١٥	١٥	= مُمَائِلٌ ، < هَذَا الرَّجُلُ مُتَّفِقٌ مَعِي فِي الرَّأْيِ > : لَا يُخَالِفُنِي فِي الرَّأْيِ ≠ مُخْتَلَفٌ .	مُتَّفِقٌ
٢	٢	= مُوَاجِهَةٌ < الْبَيْتَانِ مُتَقَابِلَانِ > .	مُتَقَابِلٌ
١٥	١٥	< الْخَيْلُ مُتَلَاحِقَةٌ > : يَلْحَقُ بَعْضُهَا بَعْضًا .	مُتَلَاحِقَةٌ
٧	٧	= ظَهَرَ < عَلَوْتُ مَتْنُ الْحِصَانِ > : رَكِبْتُ ظَهْرَهُ .	مَتْنٌ
١٤	١٤	< الْجُمْلُ مُتَوَازِنَةٌ > : مُتَعَادِلَةٌ فِي الطُّوْلِ وَالْقِصْرِ .	مُتَوَازِنٌ
١٣	١٣	نَيْلُ الشَّرْفِ وَالكَرَمِ .	الْمَجْدُ
٥	٥	عَابِدُ النَّارِ .	مَجُوسِيٌّ
١١	١١	[مِحْرَابٌ (م)]: مَا يَصَلِّي فِيهِ الْإِمَامُ وَيَكُونُ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ .	مِحْرَابِيٌّ (ج)
			
٧	٧	مَا يُحَمَدُ الْمَرْءُ عَلَى فِعْلِهِ .	مِحَامِدٌ (ج)
٣	٣	الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ النَّهَائِيَّةُ .	مَحْدُودٌ
٦	٦	مُتَكَبِّرٌ وَمُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ≠ مُتَوَاضِعٌ .	مُخْتَالٌ
١٥	١٥	الْأَخْذُ بِوَسَائِلِ الْحَضَارَةِ .	الْمَدِينِيَّةُ
١١	١١	لَا دَافِعَ لَهُ ، لَا يَصْرِفُهُ شَيْءٌ عَنْ هَدْفِهِ . < الْقَضَاءُ لَا مَرَدَّ لَهُ > .	لَا مَرَدَّ لَهُ
١٣	١٣	= أَحْسَنْتَ وَعِبَارَةٌ ثَنَاءٌ تَقَالُ لِمَنْ أَصَابَ فِي الرَّمِيِ وَتَأْتِي بِمَعْنَى مَرْحَبًا .	مَرَحِيٌّ
٤	٤	= دُعَابَةٌ ≠ جَدٌّ .	مُزَاحٌ (مَص)
٤	٤	قَالَ دُعَابَةً .	مَزَحٌ / يَمْزَحُ (فِع)
١	١	= مَسْكَنٌ (م) . = بَيْوتٌ ، مَنَازِلٌ ، دُورٌ .	مَسَاكِينُ (ج)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.....] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١١	١١	يُعَدُّ ضَعِيفاً بَيْنَ النَّاسِ .	مُسْتَضْعَفٌ
١٣	١٣	= طَيِّبٌ ، < سائغ كالطعام والشراب > .	مُسْتَطَابٌ
٣	٣	< مُسْتَوَى الطَّالِبِ > : مِقْدَارُ تَحْصِيلِهِ وَعِلْمِهِ .	مُسْتَوَى
١٥	١٥	المَكَانُ الَّذِي تُجْرَى فِيهِ المَسْرَحِيَّاتُ .	المَسْرَحُ
١٥	١٥	لَوْ أَنَّ مِنَ الأَدَبِ القَصَصِيَّ يُمَثَّلُ عَلَى المَسْرَحِ .	المَسْرَحِيَّةُ
٣	٣	= رُعمَاء < مَشايخُ القَبائل > .	مَشايخُ (ج)
١١	١١	يَشْعُرُ بالألَمِ لِلفِراقِ مَنْ يُحِبُّهُ ؛ أَحْسَنُ بِضُرورةِ رُؤيةِ الغائِبِ .	مُشْتاقٌ (إلى)
١٢	١٢	< مُشْتَمَلٌ بثوبِهِ > : يَلْفُ ثوبَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ يَدَاهُ . < اشْتَمَلَ الرَّجُلُ بِالعباءَةِ > .	مُشْتَمِلٌ
٧	٧	< مُضْداقٌ كَلامِهِ > :	مِضْداقٌ
٩	٩	المَمَرُ المائِيّ الضَيِّقُ بَيْنَ بَرينِ . < مِضيقُ جَبَلِ طارِقِ > .	مِضيقٌ
٨	٨	مَطْلَعُ (م) [< مَطْلَعُ الشَّمْسِ >] . مَكَانُ طُلُوعِ الشَّمْسِ .	مَطْلَعٌ (ج)
٨	٨	[مَظْلَمَةٌ (م) : ما يَطْلُبُهُ المَظْلومُ مِنَ الحَقِّ] .	مَظالمٌ (ج)
٥	٥	ما يَطْلُبُهُ المَظْلومُ مِنَ الحَقِّ .	مَظْلَمَةٌ
١٥	١٥	< مُعائِشَةُ الحَدِيثِ > : مُلَازِمَتُهُ ومَواكِبَتُهُ والتَّائِبُ بِهِ . < عايشُهُ : عاشَ مَعَهُ > .	مُعائِشَةٌ
٦	٦	بالكَسْرِ ما يُعْبَرُ عَلَيْهِ مِنَ مَكَانٍ لِأَخرِ مِنَ جِسْرِ أو سَفِينَةٍ أو غَيرِهما . وبِالفتْحِ مَكَانُ العبورِ .	مِعْبَرٌ (م)
١٤	١٤	مَذاهِبٌ وَأَديانٌ . [مُعْتَقَدٌ (م) : مَذْهَبٌ وَعَقيدَةٌ] .	مُعْتَقَداتٌ (ج)
١٤	١٤	≠ سَهْلٌ < الكَلَامُ المُعْتَدِ > : الغامِضُ مِنَ الكَلَامِ .	مُعْتَدٌ



(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيسِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ . لِلتَّوضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدرس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١	١	المَأْكُلُ والمَشْرَبُ وغيرُهُما مِمَّا يُطَلَّبُ للحياةِ البَشَرِيَّةِ .	المَعِيشَةُ
٨	٨	الذي يُلقِي بنفسه في الأمورِ الشديدةِ دونَ أنْ يبالي بالعواقبِ .	مُغَامِرٌ (م)
٣	٣	= مُكْتَسَبٌ ، الذي يأخذُ الغنِمةَ ويستغلُّ الفرصَةَ .	مُعْتَبِمٌ
١٢	١٢	مَخْلُوقٌ مِنَ البِدَايَةِ . < الإنسانُ مَفْطُورٌ على التَّوْحِيدِ > .	مَفْطُورٌ
٨	٨	[المَقَامَةُ (م)]: جِنْسٌ من أجناسِ الأدبِ فيه حكاياتُ طريفةٌ وقصصٌ مغامراتٌ ، يكتبُ بلغةٍ مسجوعةٍ غالباً . < مَقَاماتُ بَدِيعِ الرِّمَّانِ الهَمْدَانِيِّ > . < مَقَاماتُ الحَرِيرِيِّ > .	المَقَاماتُ (ج)
٣	٣	لايَنَ (فِع) ، الرِّفْقُ في المُعَامَلَةِ ≠ مَخاشنةٌ .	مُلايِنَةٌ (مص)
٢١	١	صِفَاتٌ يَمْتازُ بها الإنسانُ على غيره .	مُمَيِّزَاتٌ (ج)
١١	١١	[مَنْبَرٌ (م)]: ما يَخْطُبُ عليه الإمامُ يومَ الجُمُعَةِ .	مَنابِرٌ (ج)
١٣	١٣	الدَّرَجَةُ العالِيَةُ في الوظيفَةِ < مَنصِبُ المُديرِ > < مَنصِبُ الوَزيزِ > .	مَنصِبٌ (م)
٢	٢	= اَنْعَمَ .	مَنَّ / يَمُنُّ (فِع)
٩	٩	= الحَصِينَةُ .	المَنِيعةُ
٣	٣	= رُوحٌ .	مُهْجَةٌ
٦	٦	= ذليلٌ ≠ عزيزٌ .	مُهِينٌ
٣	٣	[مَوْقِعٌ (م) = مَكَانٌ] .	مَوَاقِعٌ (ج)
١	١	صِفَةٌ حَسَنَةٌ يَمْتازُ بها الشَّخصُ عن غيره .	مِيزَةٌ (م)
٣	٣	≠ الحَقِيقَةُ .	المَجازُ
١	١	مِثْلُ الجِناسِ والمُقَابَلَةِ وغيرَهُما .	المُحَسَّناتُ البَدِيعِيَّةُ
١٥	١٥	< الأَسْلُوبُ المُرسَلُ > : الخالي من المحسناتِ اللفظِيَّةِ كالسَّجْعِ والجِناسِ .	المُرسَلُ

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيسِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المُشْرُوحَةِ - للتوضيح
[.] لِتفسيرِ كَلِمَةٍ وُردت في الشرح .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
١٥	١٥	مَقَطَع (م) : جُزْءٌ مِنَ الكَلَامِ يَتكوّنُ مِنْ عِدَّةِ عِبَارَاتٍ .	مَقَاطِعُ (ج)
١٥	١٥	= أَجْزَاءٌ . (فِي الكَلَامِ) = جُزْءٌ مِنَ الكَلَامِ .	مَقَطَع (م)
١٥	١٥	(= شِعْرٌ تَعْلِيمِيٌّ) ، شِعْرٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ العُلُومِ ، كَالْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ فِي النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ .	مَنْظُومَةٌ شِعْرِيَّةٌ
			(ن)
١٥	١٥	< نَاجَاهُ > حَدَّثَهُ سِرًّا ، ≠ أَعْلَنَ .	نَاجَى / يُنَاجِي (فِع)
٧	٧	= جِهَةٌ .	نَاجِيَةٌ (م)
٨	٨	يَرْتَفِعُ مِنْهَا المَاءُ وَيَنْزِلُ إِلَى حَوْضِهَا مَرَّةً أُخْرَى .	نَافُورَةٌ (م)
١١	١١	= جَرَسٌ ، وَهُوَ أَدَاةُ نِدَاءِ النِّصَارِيِّ لِلصَّلَاةِ .	نَاقُوسٌ (م)
١٣	١٣	< النَّاهِضُ بِالأَمْرِ > القَائِمُ بِهِ بِجِدِّ وَاهْتِمَامٍ وَنَجَاحٍ .	النَّاهِضُ
١٤	١٤	= فِطْنَةٌ وَشَرَفٌ ≠ حَمُولٌ .	نَبَاهَةٌ (مَص)
١٤	١٤	[نَتِيجَةٌ (م) : خُلَاصَةُ الشَّيْءِ] . < نَتِيجَةُ الامْتِحَانِ حَسَنَةٌ > .	نَتَائِجٌ (ج)
٩	٩	نَجَاةٌ وَسَلَامَةٌ .	نَجْوَةٌ
٤	٤	الَّذِي يَنْزِلُ ضَيْفًا .	نَزِيلٌ (م)
١٠	١٠	= مَثِيلٌ .	نَظِيرٌ (م)
١٠	١٠	= وَصَفٌ .	نَعَتٌ / يَنْعَتُ (فِع)
١	١	= الصِّفَاتُ . [النَّعْتُ (م) : الصِّفَةُ] .	النَّعْوُتُ (ج)
٢	٢	(= أُنْعَدَهُ) ≠ قَرَبَهُ .	نَفَاهٌ / يَنْفِيهِ (فِع)
٨	٨	[النَّفَقَةُ (م) : مَا تَنْفِقُهُ مِنْ نَقُودٍ] .	النَّفَقَاتُ (ج)
		< أَنْفَقَ المَسَافِرُ مَالًا كَثِيرًا فِي سَفَرِهِ > .	
٣	٣	= سُلْطَانٌ .	نُفُودٌ (مَص)
١١	١١	= كَمَالٌ .	نُقْصَانٌ (مَص)



(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
 (مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
 [.....] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدرس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
٢	٢	= عَيْبٌ .	نَقِيصَةٌ (م)
٨	٨	هَزِيمَةٌ وَاحِدَةٌ .	نَكْسَةٌ (م)
١٥	١٥	طَرِيقَةُ الشَّيْءِ وَنَوْعُهُ .	نَمَطٌ (م)
١٣	١٣	شَرِبَ الشَّرْبَ الْأَوَّلَ .	نَهَلَ / يَنْهَلُ (فِع)
١١	١١	[ناقوس (م) : ما يَضْرِبُهُ النَّصَارَى إِعْلَامًا بِوَقْتِ الصَّلَاةِ] . [ناقوس : جَرَس] الناقوس للنصارى والأذان للمسلمين .	نَوَاقِيسٌ (ج)
			(هـ)
٧	٧	اِفْتَرَضَ أَنْكَ . . . ، تَحَيَّلَ أَنْكَ . . .	هَبَكَ
٩	٩	= فِرَارٌ .	هُرُوبٌ (مَص)
١٣	١٣	ارْتَاخَ وَخَفَّ وَنَشِطَ . < هَشَّ إِلَيْهِ > وَ < هَشَّ لَهُ > : انشَرَخَ صَدْرُهُ سُرُورًا بِهِ .	هَشٌّ / يَهْشُ (فِع)
١٣	١٣	< هَفَا الْفُؤَادُ إِلَى الشَّيْءِ > : تَعَلَّقَ بِهِ .	هَفَا (إِلَى) / يَهْفُو (فِع)
٥	٥	زَلَّةٌ وَاحِدَةٌ .	هَفْوَةٌ (م)
٢	٢	= هَالِكٌ ≠ نَجَاةٌ .	هَالِكَةٌ
٤	٤	تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ≠ جَهَرَ . < هَمَسَ إِلَى فُلَانٍ > : كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ .	هَمَسٌ / يَهْمِسُ (فِع)
٧	٧	[هَنَّةٌ (م) : الحِطَّاءُ اللَّيْسِيرُ] .	هَنَوَاتٌ (ج)
٤	٤	أَحَبُّ وَرَغَبٌ ≠ كَرِهَ .	هَوِيٌّ / يَهْوِي (فِع)
١١	١١	= عَطْشَانٌ ، وَهُوَ وَصْفٌ لِمَنْ يُصَابُ بِمِثْلِ الْجُنُونِ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ .	هَيْمَانٌ (وصف)
١٠	١٠	= سَهْلٌ ≠ صَعْبٌ .	هَيِّنٌ (وصف)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

الدَّرْس	الوحدة	شَرْحُهَا	الكَلِمَةُ
		(و)	
٤	٤	: = الأَنْفِرَاد .	الوَحْدَةُ
٤	٤	: مَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ هَمٍّ وَغُرْبَةٍ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ .	وَحْشَةٌ
٧	٧	: مَحَبَّةٌ، حُبٌّ .	وُدٌّ (مص)
١٤	١٤	: أَمْرٌ مَكْرُوهٌ يَصْعَبُ الْخُرُوجُ مِنْهُ .	وَرَطَةٌ
١٤	١٤	: < وَرَطَةٌ > : أَلْقَاهُ فِي أَمْرٍ مَكْرُوهٍ تَصْعَبُ النَّجَاةُ مِنْهُ .	وَرَطَ / يُورِّطُ (فع)
٣	٣	: تَقِيٌّ .	وَرِعٌ (وصف)
١	١	: وَزِيرٌ (م) .	وَزْرَاءٌ (ج)
٨	٨	: [وَضَائِفَةٌ (م) = عَمَلٌ] .	وَضَائِفٌ (ج)
٥	٥	: < وَقَعَ الْوَزِيرُ عَلَى الْمُعَامَلَةِ > : كَتَبَ عَلَيْهَا بَعْبَارَةً مَخْتَصِرَةً بِمَا يَرَاهُ . التوقيع : الإمضاء - < وَقَعَ الْوَزِيرُ عَلَى طَلَبِ الْمَوْظَفِ > .	وَقَعَ / يُوقِعُ (فع)
٥	٥	: الْإِطْلَاعُ عَلَيْهِ، مَعْرِفَتُهُ .	الْوُقُوفُ عَلَيْهِ
١٥	١٥	: الْإِحْسَاسُ الدَّاخِلِيُّ الْعَاطِفِيُّ الَّذِي لَا يَصْدُرُ عَنِ الْفِكْرِ . ≠ الْعَقْلِيُّ .	الْوَجْدَانِيَّةُ
			(ي)
١	١	: نَوْعٌ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ لَوْنُهُ شَفَافٌ مَشْرَبٌ بِالْحَمْرَةِ أَوْ الزَّرْقَةِ أَوْ الصَّفْرَةِ وَيَسْتَعْمَلُ لِلزَّيْنَةِ .	الْيَاقُوتُ

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - لِلتَّوْضِيحِ
[.] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ .

المصادر والمراجع

- ١ - الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة - د. أحمد هيكل - دار المعارف بمصر ١٩٧٩م.
- ٢ - الأعلام - خير الدين الزركلي - الطبعة السابعة ١٩٨٦م، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٣ - الأغاني - أبو الفرج الأصبهاني - دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ٤ - تاريخ الأدب العربي - حنا الفاخوري - المطبعة البوليسية، بيروت، لبنان.
- ٥ - تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي) د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر.
- ٦ - تاريخ افتتاح الأندلس - ابن القوطية - تحقيق: جابا نجوس، نشر ريبيرا، مدريد ١٩٢٦م.
- ٧ - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) - محمد بن جرير الطبري - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت - لبنان.
- ٨ - تاريخ الشعر العربي الحديث - أحمد قبّش - دار الجيل - بيروت - لبنان.
- ٩ - الجاحظ: حياته وآثاره - د. طه الحاجري، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- ١٠ - الجامع الصحيح للترمذي (سنن الترمذي).
- ١١ - جنة الشوك - طه حسين - دار المعارف بمصر ١٩٦٥م، القاهرة.
- ١٢ - الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية د. بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، ١٣٩٨هـ - بيروت - لبنان.
- ١٣ - الحيوان - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - تحقيق: محمد عبدالسلام هارون، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.
- ١٤ - ديوان حافظ إبراهيم، تحقيق: أحمد أمين وآخرين - مصورة عن الطبعة المصرية، بيروت ١٩٦٩م.
- ١٥ - ديوان ابن الرومي، تحقيق: د. حسين نصّار، دار الكتب المصرية ١٩٧٤م، القاهرة.
- ١٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة - ناصر الدين الألباني.
- ١٧ - سنن الترمذي.
- ١٨ - الشوقيات - أحمد شوقي - القاهرة ١٩٤٩م.
- ١٩ - أبوالعتاهية: حياته وشعره - د. محمد محمود الدش - دار الكاتب العربي ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م القاهرة.
- ٢٠ - العقد الفريد - ابن عبدربه الأندلسي - تحقيق: أحمد أمين وآخرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٠م.
- ٢١ - العمدة - لابن رشيقي القيرواني - تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
- ٢٢ - الفن ومذاهبه في النثر العربي - د. شوقي ضيف - دار المعارف بمصر - القاهرة.
- ٢٣ - في الأدب الحديث - عمر الدسوقي.
- ٢٤ - الكامل في اللغة والأدب - أبو العباس المبرد - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة.

- ٢٥ - كتب وشخصيات - سيد قطب .
- ٢٦ - معجم الأدباء والكتاب - الدائرة للإعلام المحدودة - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، الرياض .
- ٢٧ - مقدمة ابن خلدون - تحقيق : د. علي عبدالواحد وافي ، دار نهضة مصر، القاهرة .
- ٢٨ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ابن الأنباري .
- ٢٩ - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني المغربي (١٠٤١هـ) ، المطبعة الأزهرية ١٣٠٢هـ، القاهرة .
- ٣٠ - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقرئ التلمساني تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٣١ - وحي الحرمان - الأمير عبدالله الفيصل ، دار الأصفهاني للطباعة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، جدة، المملكة العربية السعودية .
- ٣٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ابن خلكان .